## تحرك حكومى وبرلمانى لإنشاء بنك أنسجة بشرية لمصابى الحروق



■ عبدالغفار: التبرع بالجلد بعد الوفاة أمر ينظمه القانون ووافقت عليه المؤسسات الدينية 04

## رئيس حزب الوفد لـ«الشروق»: ندرس تقديم مقترح لتعديل قانون الإيجار القديم 03

## توقعات بتراجع أسعار الدواجن ١٠٪ فى الأسبوع الثانى من رمضان 06

وزير النقل: تنفيذ ٧ ممرات لوجيستية دولية لتحويل مصر لمركز إقليمى 02





حسن المستكاوى يكتب: أحذية كرة قدم.. نباتية

تأهل ٣ مصريين لربع نهائى بطولة ويندى سيتى للإسكواش بشيكاغو



الإيطالية فرانشيسكا لولوبريجيدا من حافة الاعتزال إلى المجد الأولمبى

الرياضة 07



# الشروق الجديد

الإثنين

السنة الثامنة عشرة - العدد ٦٢١٧ - ٩ من فبراير ٢٠٢٦

٢١ من شعبان ١٤٤٧ هـ

١٠ صفحات - خمسة جنيهات


# السيسى: ماضون فى استكمال نشر قواتنا ضمن البعثة الإفريقية فى الصومال

## ■ الرئيس خلال استقباله نظيره الصومالى: حريصون على الارتقاء بالعلاقات لمنع المساس بتخوم الأمن القومى المصرى

كتب ـ مصطفى المنشاوى:

جدد الرئيس عبد الفتاح السيسى موقف مصر الثابت الداعم لوحدة الصومال وأمنه وسلامة أراضيه، مؤكدا رفض أى إجراءات من شأنها المساس باستقرار وسيادة الدولة الصومالية، ومحذرا من خطوات قد تأتى على حساب أمن وسيادة الدول، باعتبارها انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة.

وقال المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوى إن الرئيس السيسى بحث خلال استقباله، أمس، الرئيس الصومالى الدكتور حسن شيخ محمود، سبل تطوير العلاقات الثنائية بين مصر والصومال، حيث شدد الرئيس السيسى على أهمية تفعيل إعلان الشراكة الاستراتيجية الموقع فى يناير ٢٠٢٥.

وعقب المباحثات، عقد الرئيسان مؤتمرا صحفيا مشتركا؛ حيث أكد السيسى الحرص المشترك على الارتقاء بالعلاقات الثنائية، وتعزيز التنسيق؛ من أجل دعم الأمن والاستقرار فى منطقة القرن الإفريقى، وأيضا عدم المساس بتخوم الأمن القومى المصرى، مجددا تأكيد موقف مصر الثابت، الداعم لوحدة الصومال الشقيق وسلامة أراضيه والرافض القاطع، لأى إجراءات تمس هذه الوحدة، بما فى ذلك الاعتراف باستقلال أى جزء من إقليمه الأمر الذى يعد انتهاكا صارخا؛ لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولى.. وسابقة خطيرة؛ تهدد استقرار القرن الإفريقى بأسره.

وتابع السيسى: بحثنا كذلك تعزيز التعاون؛ فى مجالات التدريب وبناء القدرات، عبر برامج



الرئيس السيسى يرحب بنظيره الصومالى

الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، إلى جانب التعاون العسكرى والأمنى، حيث تؤكد مصر فى هذا الصدد؛ استعدادها لمشاركة خبراتها فى مكافحة الإرهاب، مع الصومال الشقيق.

وأوضح أن المحادثات تناولت مشاركة مصر المرتقبة، فى بعثة الاتحاد الإفريقى لدعم الأمن والاستقرار فى الصومال حيث أكدت للرئيس الصومالى، أن مصر ماضية فى استكمال نشر قواتها ضمن البعثة، فى إطار التزامها تجاه القارة الإفريقية، وفى ظل حرصها على تحقيق الأمن والاستقرار، فى كل ربوع الصومال الشقيق، كما ناقشنا التطورات الإقليمية الراهنة، واتفقنا على تكثيف التنسيق المشترك، لمواجهة التحديات التى تعترض منطقة القرن الإفريقى، تعزيزا للأمن والاستقرار والازدهار.

وشددنا على أن مسئولية تأمين البحر الأحمر وخليج عدن، تقع حصريا على عاتق الدول المشاطئة لهما وتناولنا الدور الخاص؛ المنوط ببلدينا فى هذا السياق، على ضوء موقعهما الفريد، على المدخلين الجنوبى والشمالى للبحر الأحمر.

من جانبه، أعرب الرئيس الصومالى عن سعادته بزيارة مصر ولقاء الرئيس السيسى، مثمنا العلاقات الأخوية بين البلدين، ومقدرا دعم مصر لوحدة واستقرار الصومال، وجهودها فى تعزيز الأمن والاستقرار فى الشرق الأوسط والقرن الإفريقى، مؤكدا حرص بلاده على تعزيز التنسيق مع مصر بما يخدم الأمن الإقليمى.

اقرأ ص٣

# طهران: المفاوضات مع واشنطن «خطوة للأمام».. ولن نتخلى عن التخصيب

## ■ لقاء متوقع بين نتنياهو وترامب لبحث مسار المفاوضات مع إيران

قالت إيران، أمس، إن المحادثات مع الولايات المتحدة فى مسقط تعد «خطوة إلى الأمام»، مشددة فى الوقت نفسه على أنها لن تتخلى عن تخصيب اليورانيوم داخل أراضيها. يأتى هذا وسط توقعات بعقد لقاء بين رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو والرئيس الأمريكى دونالد ترامب، الأربعاء المقبل، فى واشنطن، لبحث المفاوضات مع إيران.

وقال الرئيس الإيرانى مسعود بزشكيان، أمس، إن المفاوضات بين بلاده والولايات المتحدة فى العاصمة العمانية مسقط، هى نتاج مبادرات من «دول إقليمية صديقة».. وأضاف بزشكيان فى تدوينة له، على منصة «إكس» أن المفاوضات بين طهران وواشنطن هى خطوة نحو المستقبل، موضحا أن الحوار هو الاستراتيجية الأساسية دوما بالنسبة لطهران من أجل حل الخلافات عبر السبل السلمية.

وأشار إلى أن مقاربة إيران بشأن الملف النووى، تستند إلى الحقوق المنصوص عليها فى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، مشددا على أن «الشعب الإيرانى يبادل دوما الاحترام بالاحترام، إلا أنه لا يقبل أبدا بلغة القوة».

من جهته، قال وزير الخارجية الإيرانى عباس عراقجى، أمس، إن المفاوضات غير المباشرة مع واشنطن ستكون مقتصرة على الملف النووى، مشيرا إلى أنه لم يتم تحديد موعد للجولة الثانية من المفاوضات. وذكر أن تحديد الموعد الجديد سيتم بالتشاور مع وزير الخارجية العمانى بدر البوسعيدى.

واعتبر أن استمرار المفاوضات «مرهون بجدية الطرف المقابل»، مضيفا أن طهران «تدرس وتراجع نتائج مفاوضات مسقط وسيتم اتخاذ القرار بشأن مواصلتها»، مؤكدا أن بلاده لن تتراجع عن تخصيب اليورانيوم حتى وإن تم تهديدها بالحرب.

فى غضون ذلك، أعلن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، عن لقاء متوقع بين رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو والرئيس الأمريكى دونالد ترامب، الأربعاء المقبل فى واشنطن، لبحث المفاوضات الجارية مع إيران. وأضاف: «يرى رئيس الوزراء أنه يجب إدراج تقييد الصواريخ الباليستية ووقف دعم المحور الإيرانى ضمن أى مفاوضات»، دون تفاصيل أكثر عن زيارة نتنياهو لواشنطن ومدتها.

إلى ذلك، قالت قناة ١٢ العبرية، إن إسرائيل تبذل جهودا حثيثة لمنع أى اتفاق بين واشنطن وطهران يقتصرعلى وقف البرنامج النووى الإيرانى دون تفكيك برنامج الصواريخ الباليستية. وبحسب القناة، من المتوقع أن يناقش نتنياهو وترامب، خلال اجتماعهما المقبل، الخطط والإجراءات المشتركة فى مجالى الدفاع والهجوم، وتنسيق العمل المشترك.

اقرأ ص٥

# مصر تدين الهجوم على قوافل المساعدات الإنسانية فى السودان

## ■ أبو الغيط: استهداف «الدعم السريع» لقوافل الإغاثة يرقى إلى جريمة حرب



عربات مساعدات إنسانية مدمرة جراء الهجوم على قوافل المساعدات فى كردفان

كتبت ـ هايدى صبرى وليلى محمد:

أدانت مصر، أمس، بأشد العبارات الهجمات المتكررة التى استهدفت قوافل المساعدات الإنسانية والمنشآت الطبية فى السودان، وآخرها الهجوم بطائرة بدون طيار على قافلة تابعة لبرنامج الأغذية العالمى فى ولاية شمال كردفان، والذى أسفر عن مقتل أحد العاملين وإصابة آخرين وتدمير مساعدات غذائية كانت مخصصة للأسر النازحة، فضلا عن حادثة أخرى مماثلة فى الولاية ذاتها أودت بحياة ٢٤ شخصا من المدنيين.

وفى بيان صادر عن وزارة الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج، أدانت مصر أيضا، الاعتداء الذى طال إحدى المنشآت الطبية فى إقليم كردفان، وأدى إلى سقوط عشرات القتلى والمصابين، من بينهم كوادر طبية، فى انتهاك جسيم لأحكام القانون الدولى الإنسانى التى تكفل الحماية الكاملة للمدنيين والمرافق الصحية والعاملين فى المجالين الطبى والإنساني، وتحظر بشكل قاطع استهدافهم تحت أى ذريعة.

وأكدت مصر أن تكرار هذه الانتهاكات يُسهم فى تعميق الكارثة الإنسانية غير المسبوقة التى يشهدها السودان، فى ظل تصاعد معدلات النزوح وانعدام الأمن الغذائى.

كما شددت مصر على أهمية وصول المساعدات الإنسانية إلى الشعب السودانى دون عوائق، بما يسهم فى تخفيف معاناته وتهيئة الأجواء اللازمة لوقف التصعيد واستعادة الاستقرار.

من جهته، أدان أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية بأشد العبارات الهجوم الذى شنته قوات الدعم السريع، أمس الأول، ضد قوافل مساعدات إنسانية وعاملين فى المجال الإغاثى بولاية شمال كردفان فى السودان.

ونقل جمال رشدى المتحدث الرسمى باسم الأمين العام عن أبو الغيط تأكيده أن هذا الاعتداء يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان وفقا للقانون الدولى الإنسانى الذى يجرم تعمد استهداف المدنيين وحرمانهم من مقومات البقاء.

وشدد أبو الغيط على ضرورة محاسبة المسئولين عن هذه الجرائم ووضع حد للإفلات من العقاب، مع توفير الحماية الكاملة للمدنيين وللعاملين فى الحقل الانسانى وفى مرافق الإغاثة فى السودان.

وقال المتحدث إن الشعب السودانى، الذى تكبد أعباء جسيمة جراء الصراع له الحق الكامل فى الأمن والاستقرار وتلبية تطلعاته المشروعة فى حياة كريمة، مؤكدا أن الجامعة العربية سوف تواصل جهودها مع شركائها الإقليميين والدوليين للعمل على وقف العنف ودعم مسار سياسى شامل ينهى النزاع ويحفظ وحدة السودان ووحدة مؤسساته الوطنية، ويصون كرامة شعبه.



جانب من عملية نقل مصاب فلسطينى إلى معبر رفح تمهيدا لتلقى العلاج فى مصر

# «حماس» تتمسك بسلاحها وتعرض هدنة تصل إلى ١٠ سنوات

## ■ بن غفير يتهم ويتكوف وكوشنر بتوجيه ترامب بطريقة خاطئة بشأن غزة

جددت حركة «حماس» الفلسطينية، أمس، تمسكها بسلاحها، وقالت إن الوسطاء تفهموا رؤيتها فى هذا الشأن، مشيرة إلى أنها عرضت هدنة من ٥ إلى ١٠ سنوات فى قطاع غزة.

وقال رئيس حركة حماس فى الخارج، خالد مشعل، خلال منتدى «الجزيرة» السابع عشر فى العاصمة القطرية الدوحة إنه «جرى تفهم رؤية حماس فيما يتعلق بالسلاح من الوسطاء»، وفقا لوكالة «الأناضول» للأنباء.

وأضاف مشعل: «بعيدا عن الضغط والابتزاز الصهيونى، فإننا نستطيع أن نصل إلى مقاربات تحت مسمى مقاربة الضمانات، والخطر من إسرائيل وليس من غزة، فغزة تحتاج إلى وقت طويل للتعافى».

وعن تلك الضمانات، قال مشعل خلال المؤتمر الذى يعقد على ثلاثة أيام تحت عنوان: «القضية الفلسطينية والتوازنات الإقليمية». إن «وجود القوات الدولية على الحدود (لقطاع غزة) لحفظ السلام هذا ضمانة، وحماس عرضت كذلك هدنة من ٥ إلى ١٠ سنوات وهذا ضمانة، والسلاح (خلال الهدنة) لا يُستعمل ولا يُستعرض به، والوسطاء يستطيعون أن يشكلوا ضمانة».

واعتبر مشعل «الحديث عن نزع السلاح» بينما ما زال الشعب الفلسطينى تحت الاحتلال «محاولة لجعله ضحية يسهل القضاء عليه وإبادته من طرف إسرائيل المتسلحة بكل السلاح الدولى».

ميدانيا، استشهد فلسطينيان وأصيب آخر، أمس، بنيران جيش الاحتلال الإسرائيلى وسط وشمالى قطاع غزة، فى إطار الخروقات اليومية لاتفاق وقف إطلاق النار السارى منذ ١٠ أكتوبر الماضى. فيما شن جيش الاحتلال، أمس، غارات جوية وقصفا مدفعيا على أنحاء متفرقة من قطاع غزة.

إلى ذلك، هاجم وزير الأمن القومى الإسرائيلى المتطرف إيتمار بن غفير، أمس، المبعوثين الأمريكيين ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر، بسبب دفعهما لخطة «مجلس السلام»، واتهمهما بأنهما «يزرعان أفكارًا خاطئة» لدى الرئيس الأمريكى دونالد ترامب.

وقال بن غفير لهيئة البث الإسرائيلية الرسمية: «الأمريكيون سُذّج جدًا، وخصوصا كوشنر وويتكوف، لأنهما يزرعان فى رأس ترامب أفكارًا غير صحيحة بشأن غزة». وأضاف: «أنا غير مستعد لأن يكون فى غزة عشرات آلاف المسلحين»، بحسب تعبيره.

اقرأ ص٥

# رئيس الجزائر: علاقاتنا مع مصر تمتد لقرابة ٧٠ عاما من التكامل

أشاد الرئيس الجزائرى عبدالمجيد تبون، أمس الأول، بالعلاقات التاريخية التى تربط مصر والجزائر، قائلا: «إن علاقاتنا مع الشقيقة مصر تمتد لقرابة ٧٠ سنة من التكامل وكل ما يمسها يمسنا».

جاء خلال اللقاء الدورى الذى عقده تبون مع ممثلى وسائل الإعلام الجزائرية والذى بثته القنوات التلفزيونية والإذاعية، حيث تطرق خلاله إلى العلاقات التى تجمع الجزائر بالعديد من دول الجوار ودول أخرى شقيقة وصديقة.

وأعرب الرئيس الجزائرى عن رغبة بلاده المتواصلة فى أن تكون دائما قوة استقرار فى ظل العلاقات الطيبة التى تجمعها مع دول الجوار.

وعن العلاقات الجزائرية الموريتانية، قال تبون: «إن جوارنا مع موريتانيا أخوى وهى بلد نحاول مساعدته قدر المستطاع مثل ما هو حاصل، على سبيل المثال، فى مجال الصحة والتعليم»، مضيفا: «إن العلاقات التى تربطنا مع الدول غير مشروطة وأن موريتانيا حرة فى علاقاتها».

وفيما يتعلق بدول الساحل، تطرق الرئيس الجزائرى إلى العلاقات مع النيجر، قائلا: «إنه يكن كل الاحترام لرئيسها الحالى عبدالرحمن تيانى»، مشيرا إلى توجيه دعوة له لزيارة الجزائر.

وبخصوص مالى، قال تبون: «إن تاريخنا مشترك»، محذرًا من أولئك الذين يأتون إلى هذا البلد «للتسليح والإغراء وأخذ الممتلكات».

وحول ليبيا، نوه تبون بالتاريخ المشترك للبلدين فى محاربة الاستعمار، مؤكدًا أن كل ما يمس هذا البلد يمس الجزائر.

ونوه بالدور الذى تلعبه آلية دول الجوار الثلاثية (مصر، الجزائر، تونس) والاجتماعات الدورية لوزراء خارجيتها بشأن الوضع فى ليبيا، مشددا فى الوقت ذاته على ضرورة السماح لليبيين بتقرير مستقبل بلدهم واختيار من يمثلهم. وشدد على أهمية الانتخابات التشريعية فى هذا المسار كما أكدت عليه منظمة الأمم المتحدة.

وأشاد تبون بالعلاقات بين الجزائر وكل من الكويت والسعودية وقطر.. قائلا: «إنها أكثر من أخوية وأن كل ما يمس السعودية يمس الجزائر».



تبون

# «الدمغة والموازين»: الطلب المحلى على العملات الذهبية يرتفع إلى ١٠ أضعاف

كتب ـ محمد المهم:

قال إيهاب واصف، رئيس شعبة الذهب والمعادن الثمينة فى اتحاد الصناعات، إن الطلب على المعدن الأصفر لا يزال قائمًا فى السوق المحلية، مدفوعًا بتوجه المواطنين إلى التحوط والحفاظ على مدخراتهم، موضحًا أن بيانات مصلحة الدمغة والموازين كشفت عن تراجع الإقبال على المشغولات الذهبية ليصل إلى نحو ١٠٪ فقط من مستوياته السابقة، فى مقابل قفزة كبيرة فى الطلب على السبائك والعملات الذهبية، التى ارتفع الإقبال عليها بنحو عشرة أضعاف، باعتبارها أداة ادخارية واستثمارية أكثر من كونها استهلاكية، وفق بيان أمس.

وأضاف أن سوق الذهب المحلية شهدت حالة واضحة من عدم الاستقرار خلال الأسبوع الماضى، متأثرًا بالتقلبات الحادة فى الأسعار العالمية، حيث تراجع سعر جرام الذهب عيار ٢١ بنحو ٢,١٪، ليسجل أعلى مستوى عند ٦٨٩٠ جنيهًا للجرام، وأدنى مستوى عند ٦٤٣٥ جنيهًا، قبل أن يغلق تداولات الأسبوع عند ٦٦٥٠ جنيهًا للجرام.

وأوضح واصف، أن هذا التذبذب فى الأسعار المحلية يرتبط بشكل مباشر بالتحركات العنيفة التى يشهدها الذهب عالميًا، لافتًا إلى أن آلية تسعير الذهب فى السوق المصرية تعتمد بالأساس على السعر العالمى للأونصة، ما يجعل استمرار حالة عدم الاستقرار أمرًا متوقعًا خلال الفترة المقبلة فى ظل غياب اتجاه واضح للأسعار العالمية.

وأضاف واصف، أن بيانات البنك المركزى المصرى أظهرت ارتفاع قيمة احتياطى الذهب بنحو ٢,٦ مليار دولار بنهاية شهر يناير الماضى، ليصل إجمالى احتياطى الذهب إلى نحو ٢٠,٧ مليار دولار، مقارنة بنحو ١٨,١ مليار دولار فى نهاية ديسمبر، وهو ما يعكس أهمية الذهب كعنصر داعم للاحتياطيات النقدية فى ظل التحديات الاقتصادية العالمية.

اقرأ ص٦

# انتظام الدراسة بجميع المحافظات.. والحصة الأولى عن بطولات رجال الشرطة

## ■ المدارس تبدأ تسلُّم استمارة دخول امتحانات الثانوية العامة من الطلاب حتى ٢٦ فبراير الحالى

**كتبت - نيفين أشرف:**

انتظم الفصل الدراسى الثانى؛ أمس، فى جميع محافظات الجمهورية، وشددت وزارة التربية والتعليم على مديرى المديريات والإدارات التعليمية بالجولات الميدانية على المدارس لمتابعة سير الدراسة.

وأرسلت الوزارة، خطابا إلى المديريات التعليمية، أمس، تؤكد فيه أهمية استكمال تشجير ودهانات المدارس بصورة جيدة وكثيفة، ووضع علم مصر بصورة لائقة وفى أماكن بارزة فى جميع المدارس، ومتابعة نسب حضور الطلاب والتقييمات بشكل مستمر، وسرعة الانتهاء من تسليم الكتيب الدراسية لجميع الطلاب مع بداية الفصل الدراسى الثانى.

ووجهت بضرورة حصر المدارس المسائية بكل مديرية، واتخاذ جميع الإجراءات الإدارية والفنية بالتنسيق مع الجهات المعنية (المحافظة، الهيئة العامة للأبنية التعليمية، للقضاء على الفترة المسائية خاصة بالمرحلة الابتدائية)، متابعة التزام المدارس ذات الطبيعة الخاصة (الدولية) بتدريس مواد الهوية الوطنية.

وأصدرت المديريات التعليمية، تعليمات بتخصيص فقرات توعوية خلال الحصة الأولى للحديث عن بطولات رجال الشرطة وتضحياتهم فى سبيل أمن واستقرار الوطن، تقديرا لدورهم الوطنى وغرسا لقيم التضحية والمسؤولية فى نفوس الطلاب، مع الالتزام الكامل بجداول الحصص الدراسية وانتظام شرح المناهج، وفق الخطة الزمنية المحددة.

وأكدت المديريات، أهمية الانتهاء من تسليم الكتب الدراسية للطلاب دون تأخير، تنفيذا لتوجيهات الوزارة، لضمان بدء الدراسة بكامل



«التعليم» تشدد على متابعة التقييمات بشكل مستمر — تصوير - دنيا يونس

الجدية، مع ضرورة تفعيل الأنشطة التربوية والرياضية والثقافية والفنية داخل المدارس، باعتبارها عنصرا مكملا للعملية التعليمية.

وشددت على إحكام منظومة الإشراف اليومى داخل المدارس، مع إعلان جداول الإشراف بوضوح وتحديد الاختصاصات بدقة، بما يضمن الانضباط وتحمل كل فرد لمسؤولياته كاملة، والتأكيد على انتهاء المعلمين من أعمال التحضير، وتوزيع المناهج والخطط الدراسية وفق الخريطة الزمنية المعتمدة، مع الالتزام الكامل بالجداول وانتظام الشرح داخل الفصول.

من جانب آخر بدأت المدارس الثانوية أمس تسلم استمارات دخول امتحانات الثانوية العامة من الطلاب، ويستمر تسلم الاستمارات حتى ٢٦ فبراير الحالى.

وحددت المدارس، الأوراق المطلوب تسليمها مع الاستمارة الإلكترونية لدخول الامتحانات وهى: شهادة ميلاد كمبيوتر + صورتين منها، ٤ صور شخصية مقاس ٤ فى ٤ مكتوب عليها (الاسم ثلاثى - الشعبة — اللغة)، ٢ صورة بطاقة للطالب واثنين صورة بطاقة لولى الأمر وتكون سارية، ٢ طابع دعم فئة عشرة جنيهات.

كما تضمنت، بيان رسوب عن كل سنة رسوب للطلاب الراسبين فقط من مديرية التربية والتعليم، إيصال رسم دخول الامتحان من البريد وصورتين منه، إيصال الرسوم الدراسية من البريد وصورتين منه (خاص بطلاب النظامى والخدمات فقط)، بالنسبة لطلاب المنازل والخدمات جميع ما سبق، بالاضافة إلى بيان نجاح للصف الثالث الإعدادى من مديرية التربية والتعليم وطابع دعم فئة ١٠ جنيهات.

■ محمد سعد عبدالحفيظ يكتب: جنازة القذافى الابن.. رسائل العودة للماضى



04

الشروق الجديد 2
الإثنين
السنة الثامنة عشرة - العدد ٦٢١٧ - ٩ من فبراير ٢٠٢٦ - ٢١ من شعبان ١٤٤٧ هـ

# وزير النقل: تنفيذ ٧ ممرات لوجيستية دولية لتحويل مصر لمركز إقليمى

## ■ رئيس هيئة قناة السويس: زيادة الإيرادات ١٨٫٥٪ فى الربع المالى الأول من ٢٠٢٥-٢٠٢٦

**كتب ـ عمر فارس:**

قال كامل الوزير، نائب رئيس الوزراء وزير النقل: إن الوزارة تولى تطوير منظومة النقل البحرى واللوجستيات أولوية قصوى، باعتبارها أحد المحركات الرئيسية للتنمية الاقتصادية وركيزة أساسية.

وأضاف الوزير، فى بيان أمس، على هامش فعاليات المؤتمر الدولى للنقل البحرى واللوجستيات «مارلوج ١٥»، أن وزارة النقل تنفذ رؤية متكاملة للوجستيات وتجارة الترانزيت وهو ما يظهر جليا فى تخطيط عدد (٧) ممرات لوجيستية تنموية متكاملة، وذلك للوصول إلى هدف تحويل مصر لمركز إقليمى.

وأوضح أن الـ ٧ ممرات لوجيستية دولية هى (ممر العريش / طابا ـ ممر السخنة / الإسكندرية ـ ممر القاهرة / الإسكندرية ـ ممر طنطا / المنصورة / دمياط ـ ممر جرجوب / السلوم ـ ممر القاهرة / أسوان / أبو سمبل ـ ممر سفاجا / قنا / أبو طرطور).

وتابع: الهدف من إنشاء هذه الممرات هو ربط الموانئ البحرية على البحرين الأحمر والمتوسط، ومحور قناة السويس، والموانئ الجافة، والمناطق اللوجستية، ومناطق الإنتاج الصناعى والزراعى وشبكات السكك الحديدية والطرق الحرة السريعة، بما يحقق التكامل الحقيقى بين وسائل النقل المختلفة، ويعزز من كفاءة سلاسل الإمداد.

وأشار إلى أن ممر (السخنة / الاسكندرية) يمتد من ميناء السخنة على البحر الأحمر مرورًا بميناء العاشر من رمضان الجاف والمنطقة اللوجستية، وربطه بشبكة السكك الحديدية عبر خط الروبيكى العاشر من رمضان بلبيس بطول ٦٣,٥ كم، ثم المنطقة الصناعية بالعاشر من رمضان، مرورًا بالقاهرة، وصولًا إلى مدينة السادس من أكتوبر الصناعية والميناء الجاف والمنطقة اللوجستية، وانتهاءً بميناء الإسكندرية الكبير.

أما ممر (العريش/ طابا) فيبدأ من ميناء العريش على البحر المتوسط حتى ميناء طابا على خليج العقبة، مرورًا بمناطق الصناعات الثقيلة بوسط سيناء، ويخدم المناطق اللوجستية الجارى إنشاؤها بشبه جزيرة سيناء، ومنها: الطور، رفح، العوجة، الحسنة، النقب، طابا، رأس سدر، بئر العبد، وممر (طنطا ـ المنصورة ـ دمياط) يبدأ من المنطقة اللوجستية بطنطا فى قلب الدلتا، لخدمة مناطق الإنتاج الزراعى بوسط الدلتا والمناطق الصناعية بقويسنا وطنطا وكفر الزيات والمحلة والمنصورة، ويتم ربطه بميناء دمياط عبر خط سكة حديد طنطا ـ المنصورة ـ دمياط مرورًا بالميناء الجاف بمدينة دمياط الجديدة.



كامل الوزير خلال فعاليات المؤتمر الدولى للنقل واللوجيستيات

وأعلن الوزير، التخطيط لإنشاء ٧٠ كم أرصفة بأعماق (١٨-٢٥) مترا ليتخطى أطوال الأرصفة فى الموانئ البحرية حاجز ١٠٠ كم، كما تم التخطيط لإنشاء ٥٠ كم من حواجز الأمواج وكذا زيادة مساحات الموانئ لتتخطى ١٠٠ مليون م٢، وتطوير وبناء أسطول من القاطرات البحرية لتصل إلى ٨٠ قاطرة بقوة شد تصل إلى (٧٠ - ٩٠) طنا.

ولفت إلى تطوير الأسطول البحرى المصرى؛ حيث جار تطويره ليصل إلى ٤٠ سفينة عام ٢٠٣٠ مملوكة بالكامل للشركات التابعة لوزارة النقل (شركة الملاحة الوطنية ـ شركة الجسر العربى للملاحة ـ شركة القاهرة للعبارات ـ الشركة المصرية لناقلات البترول)، ليكون قادرا على نقل ٢٥ مليون طن بضائع متنوعة سنويا.

من جهته، قال أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس: إن المجرى الملاحى للقناة شهد تحسنا ملموسا فى مؤشرات الأداء خلال النصف الأول من العام المالى (٢٠٢٥/٢٠٢٦)، حيث سجلت أعداد السفن العابرة نمواً بنسبة ٥,٨٪، فيما ارتفعت الحمولات الصافية بنسبة ١٦٪، مما انعكس إيجابا على زيادة الإيرادات بنسبة ١٨,٥٪، مقارنة بالفترة ذاتها من العام المالى السابق.

# وزير الزراعة لـ«الشروق»: مصر تتصدر دول العالم فى إنتاج التمور

## ■ فاروق: نستهدف تجاوز حاجز الـ ١٣ مليار دولار صادرات زراعية وغذائية فى ٢٠٢٦ لزيادة موارد الدولة من النقد الأجنبى

**كتبت - ملك رفيق:**

تفقد علاء فاروق، وزير الزراعة، أمس، فعاليات مهرجان التمور والزيتون المقام بالمتحف الزراعى بالدقى، والذى يهدف إلى دعم المنتجين والمزارعين والترويج لأجود أنواع التمور والزيتون ومنتجاتهما، بحضور خالد شعيب، محافظ مطروح، وعادل النجار، محافظ الجيزة، وإبراهيم صابر، محافظ القاهرة.

وقال وزير الزراعة لـ«الشروق»: إن مصر تتصدر قائمة الدول المنتجة للتمور عالميًا، حيث تحتل المرتبة الأولى عالميًا فى إنتاج التمور بنسبة تصل إلى ١٩٪ من الإنتاج العالمى، بإنتاج سنوى يصل إلى ٢ مليون طن، وتمتلك أكثر من ٢٤ مليون نخلة، بالإضافة إلى خطط للتوسع فى زراعة الأصناف عالية القيمة التصديرية. مضيفا أن مصر تمتلك أيضًا أكبر مزرعة على مستوى العالم فى منطقة توشكا بأسوان، مشيرًا إلى التقدم المستمر فى ملف التصدير وزيادة الطلب العالمى على المنتج المصرى.

وأوضح أن الدولة تستهدف التوسع فى المساحات المنزرعة بالتمور، فى ظل الإقبال المتزايد عليه، مؤكدًا أن المشاركة المصرية فى معرض برلين الدولى حققت نجاحات واضحة، وعززت مكانة التمور المصرية فى الأسواق الخارجية.

وأضاف أن الصادرات الزراعية والغذائية المصرية بلغت نحو ١١,٥ مليار دولار فى ٢٠٢٥، ونستهدف تجاوز حاجز ١٣ مليار دولار خلال العام الجارى، فى إطار خطة الدولة لزيادة موارد النقد الأجنبى.

وفيما يتعلق بمحصول القمح، أشار إلى أن الإنتاج المتوقع خلال الموسم الحالى سيتجاوز ١٠ ملايين طن، سيتم توريد نحو ٥ ملايين طن منها إلى هيئة السلع التموينية، لافتًا إلى أن مصر نجحت فى خفض معدلات الاستيراد بنسبة ١٠٪ خلال العام الماضى، وتستهدف تقليلها بنسبة ١٣٪ خلال العام الجارى.



وزير الزراعة خلال تفقده أمس فعاليات مهرجان التمور

وفى هذا السياق، قامت «الشروق» بجولة فى معرض التمور والزيتون بالمتحف الزراعى بالدقى؛ حيث أكد عدد من المشاركين فى المعرض وجود إقبال ملحوظ من المواطنين على شراء التمور، مشيرين إلى أن دورة المعرض الحالية تتميز بمستوى أعلى من التنظيم والتنسيق مقارنة بالسنوات الماضية.

ولفت العارضون إلى أن المعرض لا يقتصر على التمور فقط، بل يضم منتجات أخرى مثل الزيوت، والأدوات المدرسية، والمشغولات الخشبية، والفخارية، ما ساهم فى جذب الأسر المصرية وزيادة معدلات الإقبال. وتنوعت المعروضات بين التمور الأسوانية والوادى الجديد، وغيرها، إلى جانب أصناف المجدول الفاخرة، حيث تتقسم التمور إلى نوعين رئيسيين، التمور الجافة والتمور الرطبة، إذ تتراوح أسعار تمور المجدول ما بين ٤٢٠ إلى ٨٥٠ جنيها للكيلو، حسب النوع والوزن، فيما تتراوح أسعار المجدول المكسو بالمكسرات أو الشوكولاتة من ٤٨٠ إلى ٩٨٠ جنيها للنصف كيلو، كما يوجد أصناف أخرى تبدأ من ٧٠ جنيها إلى ٢٢٥ جنيها حسب النوع والوزن.

# إخلاء سبيل الطالب المتهم بالاعتداء على طبيب «الباجور التخصصى»

## ■ أسرة المتهم: نجلنا لم يبدأ الاعتداء.. ومحاولات إنهاء الأزمة وديًا باءت بالفشل

**كتب - مصطفى الملاح:**

قررت النيابة العامة، أمس، إخلاء سبيل الطالب المتهم بالتشاجر مع طبيب داخل مستشفى الباجور التخصصى بمحافظة المنوفية، بكفالة ١٠ آلاف جنيه، واستعجلت النيابة تحريات المباحث حول الواقعة؛ لبيان مدى وجود شبهة تعدى أو دفاع عن النفس من أى من الطرفين.

وأكدت مصادر مطلعة لـ«الشروق» أن التحقيقات لا تزال جارية، ولم يتم حسم المسئولية الجنائية حتى الآن، فى انتظار التقارير الطبية النهائية، ونتائج الفحص الفنى لمقاطع الفيديو المتداولة.

وبحسب معلومات حصلت عليها «الشروق»، فإن المجنى عليه يعمل طبيب عظام، وكان يؤدى «نوبتجية» عمله داخل المستشفى وقت وقوع الحادث، حيث بدأت الأزمة بخلاف على أسبقية الكشف الطبى.

وروى الطبيب، فى فيديو على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك»، أن الواقعة بدأت عقب فحصه أشعة لإحدى الحالات، حيث أكد لمرافقيها أن الحالة مستقرة ولا تستدعى تدخلاً عاجلاً، مطالبًا إياهم بالانتظار لحين الانتهاء من الاطمئنان على حالة حرجة داخل العناية المركزة، قبل العودة لمتابعتهم.

وأضاف الطبيب أنه أثناء تحركه لمغادرة القسم، استوقفته حالة أخرى لعرض أشعة جديدة، موضحًا لهم أن الإصابة لا تستدعى سوى تركيب جبيرة، وطلب منهم الانتظار لبضع دقائق، إلا أن صديق مرافق إحدى الحالات تدخل وبدأ فى التطاول عليه لفظيًا، مرددًا عبارات من بينها: «أنت شغال عندنا ومداينفعش تسيبنا ونستنى»، قبل أن تتطور المشادة إلى اعتداء جسدى.

وأوضح الطبيب أن المتهم سدد له عدة لكمات متتالية فى الوجه، ما أسفر عن إصابته بكسر متزحزح فى ثلاث عظام بالأنف، إلى جانب انحراف واعوجاج شديد، مع تورم ملحوظ بالوجه وتأثر محيط العينين، مؤكدًا خضوعه حاليًا لفحوصات طبية تمهيدًا لإجراء جراحة قد تتطلب تركيب شرائح ومسامير أو دعامة واقية للوجه، على أن يتم تحديد موعد العملية عقب انخفاض التورم، وقد تُجرى خلال الساعات المقبلة.



لقطة من فيديو وثق المشاجرة

فى المقابل، أكدت أسرة المتهم بالتعدى على الطبيب فى تصريحات صحفية، أن الفيديو المتداول أظهر أن نجلهم لم يبدأ الاعتداء، وأن ما حدث كان رد فعل بعد تعرضه للاعتداء داخل المستشفى.

وأشاروا إلى أن المتهم يعانى من إصابة سابقة فى الساق، ويضع شرائح ومسامير طبية، ما أدى إلى تدهور حالته الصحية عقب الواقعة، لافتين إلى وجود محاولات لإنهاء الأزمة وديًا، لكنها لم تُكلل بالنجاح.

وبدورها، اتخذت إدارة مستشفى الباجور التخصصى الإجراءات اللازمة حيال الواقعة، وأخطرت الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية، حيث باشرت النيابة العامة تحقيقاتها، وقررت الاستماع إلى أقوال طرفى المشاجرة وعدد من شهود العيان من طاقم المستشفى، إلى جانب تفريغ مقاطع الفيديو المتداولة وكاميرات المراقبة داخل المستشفى، للوقوف على ملابسات الواقعة وتحديد المسئوليات القانونية.

وأثار الفيديو المتداول نقاشًا واسعًا على منصات التواصل الاجتماعى حول واقع العمل داخل المستشفيات، وحدود العلاقة بين مقدمى الخدمة الطبية والمترددين عليها، خاصة فى ظل تكرار وقائع الاعتداء على الأطقم الطبية خلال الفترة الأخيرة.

من جانبها، شددت نقابة الأطباء على رفضها التام لأى اعتداء على الأطباء أو الفرق الطبية، مطالبة بتوفير بيئة عمل آمنة داخل المستشفيات، وتطبيق القانون بكل حسم لضمان عدم تكرار مثل هذه الوقائع.

# سويلم يوجه بتشجيع المزارعين على التحول لاستخدام نظم الرى الحديث

**كتب - محمد علاء:**

تابع هانى سويلم، وزير الرى، حالة المنظومة المائية بمحافظتى الإسكندرية والبحيرة، خاصة بزمام ترعتى الحمام والنصر؛ للوقوف على موقف توفير احتياجات مياه الرى والشرب خلال الفترة الحالية، والإعداد لفترة أقصى الاحتياجات المائية القادمة.

ووجه سويلم، فى بيان أمس، أجهزة الوزارة المعنية باتخاذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة للتعامل مع الزمامات المخالفة على ترعتى النصر والحمام، وإزالة فتحات الرى المخالفة بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية، ومصادرة آلات الرفع المخالفة بالتنسيق مع أجهزة المحليات.

كما أكد الوزير ضرورة توفير المناسيب والتصرفات المائية اللازمة للأراضى الزراعية على الترعتين، وتوفير التصرفات الكافية لمحطة مياه شرب جنوب العلمين الواقعة بنهاية ترعة الحمام.

وفى إطار ضبط منظومة الرى، كلف الوزير أجهزة الرى بمتابعة التزام الأراضى الرملية بزمام ترعتى النصر والحمام باستخدام نظم الرى الحديث، واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المخالفين القائمين بالرى بالغمر.

ووجه الوزير إدارات التوجيه المائى بالمنطقة والتابعة لقطاع تطوير الرى بتشجيع المزارعين على التحول لاستخدام نظم الرى الحديث، وعرض التجارب الناجحة لمزارعى المنطقة الذين تحولوا بالفعل للرى الحديث، لإبراز ما تحقق من تحسن واضح فى الإنتاجية وجودة المحاصيل.

كما أصدر سويلم توجيهات للإدارة المركزية للموارد المائية والرى بالإسكندرية، والإدارة المركزية بالبحيرة، والإدارات العامة لرى البحيرة وغرب البحيرة والنوبارية والنصر، بمواصلة إجراءات تحسين حالة الرى بنطاق المحافظة، بما فى ذلك تنفيذ أعمال تطهيرات الترع والمصارف وتأهيل محطات الرفع والمنشآت المائية، لضمان توفير الاحتياجات المائية خلال الموسم الصيفى المقبل.

وأكد ضرورة استكمال مجهودات تشكيل روابط مستخدمى المياه بالمنطقة ودعم الروابط القائمة، للمساهمة فى التنسيق بين المزارعين ومتابعة الالتزام بالمناوبات على كل ترعة بالتنسيق مع إدارة الري، فضلا عن متابعة قيام المنتفعين بتطهير المساقى الخصوصية.

# «الإسكان»: نتحمل مسئولية وطنية فى توفير خدمات مياه الشرب والصرف الصحى

**كتب - محمد علاء:**

اعتمد شريف الشربينى، وزير الإسكان، الموازنة التقديرية المجمعة وغير المجمعة للشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى وشركاتها التابعة للعام المالى ٢٠٢٥ /٢٠٢٦، وذلك خلال ترؤسه اجتماع الجمعية العامة للشركة، بحضور أعضاء الجمعية والجهاز المركزى للمحاسبات وممثلى الجهات المعنية.

ووافقت الجمعية العامة على تعيين أحمد جابر شحاتة رئيسا لمجلس إدارة الشركة القابضة استكمالا للمدة القانونية للمجلس الحالى، مع اعتماد نظام منحة نهاية الخدمة للعاملين بالشركة وشركاتها التابعة بتمويل من الموارد الذاتية، تقديرا لجهودهم.



شريف الشربينى

وأكد الشربينى أن وزارة الإسكان تتحمل مسئولية وطنية فى توفير خدمات مياه الشرب والصرف الصحى، مشددا على ضرورة الاستغلال الأمثل للموارد لضمان استدامة الخدمات، خاصة فى ظل المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»، موجها بإعداد خريطة متكاملة لنطاقات الخدمة والتغذية، وتعظيم الاستفادة من المدارس الفنية لربط خريجيها بسوق العمل المحلية والدولية.

من جانبه، استعرض أحمد جابر رئيس الشركة القابضة، المؤشرات التشغيلية؛ حيث بلغت الطاقة الإنتاجية لمياه الشرب ٢٦,٧ مليون متر مكعب يوميا عبر ٢٦٦٠ محطة مياه و٧٤٠ محطة رفع، بنسبة تغطية ٩٩٪..

وفى قطاع الصرف الصحى، بلغت كمية المياه المعالجة ١٣,٥ مليون متر مكعب يوميا من خلال ٥٠٩ محطات معالجة و٣٦٢٢ محطة رفع، بنسبة تغطية ٦٣٪ على مستوى الجمهورية، موضحا أن حجم أعمال الخطة الاستثمارية المنفذة لعام ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦ بلغ ١١,٢ مليار جنيه، بالإضافة إلى ٣٣ مليار جنيه للمرحلة الأولى من «حياة كريمة».

وتستهدف الشركة إنهاء ٢١ محطة معالجة صرف صحى، و٥٩ محطة رفع، وتنفيذ ٦٤٨ كم شبكات ضمن برامج التعاون الدولى. كما كشف رئيس الشركة القابضة عن الخطة الاستراتيجية للتحلية حتى عام ٢٠٥٠، والتى تستهدف الوصول إلى طاقة ٩,٨ مليون متر مكعب يوميا، مقارنة بـ ١,٤ مليون متر مكعب حاليا.

وفى مجال الجودة والترشيد، تستهدف الشركة تحليل ١١ مليون عينة سنويا، والحصول على نسبة مأمونية ١٠٠٪ بحلول ٢٠٣٠.

# رئيس حزب الوفد لـ«الشروق»: ندرس تقديم مقترح لتعديل قانون الإيجار القديم

## ■ وعدت يمامة برئاسة الهيئة البرلمانية للحزب بـ«الشيوخ» خلال دور الانعقاد الحالى

**كتب - محمد الكميلى:**

كشف السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، عن ملامح الأجندة التشريعية للحزب عقب فوزه فى انتخابات رئاسة الحزب الأخيرة، مشيرًا إلى عقد اجتماع مع الهيئة البرلمانية للحزب خلال الأسبوع الحالى.

وأكد البدوى فى تصريحات خاصة لـ«الشروق»، أنه سيجتمع بالهيئة البرلمانية لنواب مجلسى الشيوخ والنواب عقب الانتهاء من تشكيل «بيت الخبرة البرلمانى»، مشيرًا إلى أن إعداد الأجندة التشريعية عقب تأسيس هذا المركز، المتوقع الأسبوع الحالى.

وأوضح رئيس حزب الوفد، أن «بيت الخبرة البرلمانى» التابع للحزب سيكون معنيًا بإعداد مشروعات القوانين، وصياغة الأدوات الرقابية مثل الأسئلة البرلمانية وطلبات الإحاطة، بما يسهم فى إعداد أجندة تشريعية متكاملة للحزب.

وأكد رئيس حزب الوفد أنه يولى اهتمامًا خاصًا بقانون الإيجار القديم، موضحًا أن مشروع القانون يُعد متوازنًا إلى حد كبير بين المالك والمستأجر، إلى جانب دور الدولة باعتبارها الطرف الثالث الراعى لمصالح المواطنين، إلا أن هناك عبئًا يقع على الدولة يتمثل فى توفير السكن المناسب.

وأضاف أنه يدرس إضافة بند يتضمن شرط توافر السكن الملائم قبل إلزام المستأجر بإخلاء الوحدة السكنية بعد مرور سبع سنوات، مشيرًا إلى أن النص الحالى قد يفرض ضغوطًا كبيرة على الدولة، فى ظل التزاماتها بتوفير مساكن لملايين الأسر، إلى جانب توفير وحدات سكنية للشباب وحديثى الزواج والمقبلين على الزواج، ما يجعل من الضرورى ربط الإخلاء بتوافر البديل المناسب.

وأشار إلى أن هناك دراسة تُجرى حاليًا بشأن هذا المقترح، وبناءً عليها سيتم إعداد مقترح قانونى لتقديمه داخل البرلمان.

وأضاف رئيس حزب الوفد أن من بين القوانين محل الاهتمام أيضًا مشروع قانون «حماية الطفل رقميًا»، الذى أشار إليه رئيس الجمهورية، موضحًا أنه ناقش الأمر مع رئيس الهيئة البرلمانية للوفد بمجلس النواب النائب محمد عبدالعليم داود، والنائبة نشوى الشريف، حيث طرحا فكرة «الشريحة الأبوية» لحماية الأطفال.



السيد البدوى

وأوضح أن المقترح يتعلق بشريحة تُوضع فى هاتف الطفل، وتتيح حظر الدخول إلى مواقع أو ألعاب خطرة، وتحدد فترات زمنية لاستخدام الهاتف، مثل فترات متصلة قصيرة يحددها المختصون، إضافة إلى تحديد عدد ساعات الاستخدام اليومى وفقًا لتوصيات خبراء العلوم الطبية والنفسية، بحيث يتم إيقاف الاستخدام تلقائيًا بعد تجاوز المدة المقررة.

وأوضح أن هذين التشريعين لا يمثلان أجندة كاملة للحزب فى الوقت الحالى، وإنما يعدان مناقشات أولية، لافتًا إلى أن الأولوية تتركز حاليًا على استكمال البنية التنظيمية للحزب، وتطوير مقراته، واتخاذ بعض القرارات التنظيمية، على أن يُعقد اجتماع الهيئة البرلمانية غالبًا خلال الأسبوع المقبل.

وحول ما تردد بشأن تغيير رئيس الهيئة البرلمانية للوفد بمجلس الشيوخ، عبدالسند يمامة، قال البدوى: «لم أطرح إقالته، بل وعدته برئاسة الهيئة البرلمانية خلال دور الانعقاد الحالى»، مشيرًا إلى أن اختيار رؤساء الهيئات البرلمانية فى مجلسى الشيوخ والنواب هو قرار تتخذه الهيئة العليا للحزب.

وأضاف أنه مع بداية دور الانعقاد القادم سيتم اختيار رؤساء هيئات برلمانية جدد فى مجلسى النواب والشيوخ، موضحًا أن فى كل دورٍ انعقاد يصدر قرار بتشكيل الهيئة البرلمانية، قائلًا: «قد يحدث تغيير لرئيس الحزب السابق عبدالسند يمامة من رئاسة الهيئة البرلمانية للوفد فى مجلس الشيوخ، وكذلك محمد عبدالعليم داود فى مجلس النواب، لأنه قرار هيئة عليا».

■ عبدالله السناوى يكتب: الرهانات المتناقضة فى مسار مسقط!

08





# وزير الخارجية يستقبل المقرر الخاص المعنى بالحق فى المياه

## ■ عبدالعاطى: التعاون القائم على التوافق والاحترام المتبادل يظل السبيل الوحيد لتحقيق المصالح المشتركة لدول حوض النيل

**كتبت - هايدى صبرى:**

استقبل د. بدر عبد العاطى، وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج بصفته رئيس اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان، أمس، بيدرو أروجو أجودو، المقرر الخاص المعنى بالحق فى مياه الشرب النظيفة والصرف الصحى، والذى يقوم حاليا بزيارة مصر بناء على دعوة من الحكومة المصرية.

وأكد عبد العاطى خلال اللقاء الحرص على تكثيف التفاعل مع مختلف الآليات الإقليمية والدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان، وفى مقدمتها آليات مجلس حقوق الإنسان، خاصة مع بدء عضوية مصر فى مجلس حقوق الإنسان مطلع العام الجارى.

وأطلع وزير الخارجية، المقرر الخاص على أبرز الجهود الوطنية على صعيد تعزيز وحماية حقوق الإنسان، لاسيما إعمال الحقوق المرتبطة بتوفر المياه النظيفة والصرف الصحى وتوفيرها للجميع.

وسلط وزير الخارجية الضوء على حالة ندرة المياه فى مصر، مشيرا إلى وصول نصيب الفرد المصرى من المياه لأقل من ٤٩٠ مترا مكعبا سنويا، وهو أقل من نصف حد الفقر المائى وفقا لمعايير الأمم المتحدة.

واستعرض وزير الخارجية ما اتخذته مصر من إجراءات على مدار السنوات الماضية لسد الفجوة المائية للوفاء بحقوق أكثر من ١١٠ ملايين مصرى من المياه فى ظل استخدامات مصر المحدودة القائمة من مصدر المياه الوحيد لها وهو نهر النيل الذى تعتمد عليه بنسبة ٩٨٪.

كما أوضح تبنى الدولة المصرية نهجًا شاملاً للتعامل مع تلك التحديات من خلال تطوير الأطر التشريعية والمؤسسية وزيادة الاستثمار فى البنية التحتية عبر إقامة مشروعات وطنية لمد شبكات المياه والصرف الصحى، لاسيما فى المناطق الريفية وفى جميع أنحاء الجمهورية، وفى مقدمتها مبادرة حياة كريمة.

وأشار كذلك إلى إعادة تدوير المياه لأكثر من مرة وإنشاء محطات لتحلية المياه، بالإضافة إلى تحسين الخدمات وجودة المياه، واستخدام التكنولوجيا الحديثة فى وسائل الرى والحد من المخاطر المناخية والحفاظ على البيئة.

وشدد عبد العاطى على ضرورة الإلتزام بالقانون الدولى لحوكمة المجارى المائية العابرة للحدود ومنها نهر النيل ورفض الإجراءات الأحادية أعالى النهر التى تحد من قدرة الدولة على الوفاء بحقوق مواطنيها فى المياه، وضرورة الالتزام بالإخطار المسبق وعدم الإضرار، مشددًا على أن التعاون القائم على التوافق والاحترام المتبادل يظل السبيل الوحيد لتحقيق المصالح المشتركة لدول حوض النيل.

كما نوه وزير الخارجية الى الاهتمام الذى توليه الحكومة المصرية للمنظور الحقوقى حيث تم تضمين الحق فى مياه الشرب الآمنة والصرف الصحى فى أول استراتيجية وطنية لحقوق الإنسان، فضلاً عن تعزيز الشراكة مع المجتمع المدنى بما فى ذلك لزيادة الوعى بأهمية ترشيد المياه والاستخدام الأمثل لمياه النيل.

إلى ذلك، جرى اتصال هاتفى، أمس، بين عبد العاطى، والدكتور موساليا مودافادى، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية وشئون المغتربين الكينى، لبحث آفاق تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وتبادل الرؤى والتنسيق إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى والرئيس ويليام روتو بتعزيز الشراكة والتعاون بين البلدين بما يحقق المصالح المتبادلة ويلبى تطلعات الشعبين الشقيقين خاصة مع قرب انعقاد قمة الاتحاد الإفريقى نهاية الأسبوع الجارى.

وشدد على أهمية مواصلة تبادل الزيارات على جميع المستويات بما يحقق المصالح المتبادلة، ومواصلة تعزيز التنسيق بين البلدين اتصالاً بريادة الرئيس عبد الفتاح السيسى لملف إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات وريادة الرئيس ويليام روتو لملف الاصلاح المؤسسى.

كما شدد عبد العاطى على أهمية تعزيز الاستثمارات المصرية والكينية فى قطاعات الزراعة والدواء والطاقة والإنشاءات وتكنولوجيا المعلومات بما يسهم فى زيادة التبادل التجارى، فضلاً عن إفساح المجال أمام الشركات المصرية للاستفادة من الفرص المتاحة فى السوق الكينية فى ضوء الخبرات المتراكمة للشركات المصرية لاسيما فى مجالات البنية التحتية، والطاقة، والزراعة، والصناعة، بما يسهم فى تحقيق التنمية الشاملة فى كينيا.



بدر عبد العاطى خلال لقائه مع بيدرو أروجو

# السيسى خلال لقائه نظيره الصومالى: أمن البحر الأحمر مسئولية حصرية للدول المشاطئة

## ■ الرئيس: ماضون فى نشر قواتنا ضمن بعثة الاتحاد الإفريقى لدعم أمن واستقرار الصومال

## ■ شيخ محمود: نقدر جهود مصر فى تعزيز الأمن والاستقرار فى الشرق الأوسط والقرن الإفريقى

**كتب - مصطفى المنشاوى:**

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسى، موقف مصر الثابت، الداعم لوحدة الصومال الشقيق وسلامة أراضيه ورفضنا القاطع؛ لأى إجراءات تمس هذه الوحدة، بما فى ذلك الاعتراف باستقلال أىٍ جزء من إقليمه الأمر الذى يعد انتهاكا صارخًا؛ لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولى وسابقة خطيرة؛ تهدد استقرار القرن الإفريقى بأسره، مشددًا على أن مسئولية تأمين البحر الأحمر وخليج عدن، تقع حصريًا على عاتق الدول المشاطئة.

وأضاف الرئيس خلال استقباله نظيره الصومالى حسن شيخ محمود، أمس، أن مصر تولى أهمية كبيرة للتعاون مع الأشقاء فى الصومال فى المجال الطبى، لافتا إلى إرسال قافلة طبية مصرية إلى الصومال فى توقيت قريب، تتضمن تخصصات طبية مختلفة.

وأشار السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمى لرئاسة الجمهورية، إلى أن الرئيس جدد خلال المحادثات موقف مصر الثابت الداعم لوحدة الصومال وأمنه وسلامة أراضيه، مؤكدا رفض أى إجراءات من شأنها المساس باستقرار وسيادة الدولة الصومالية، ومحذرا من خطوات قد تأتى على حساب أمن وسيادة الدول، باعتبارها انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة.

من جانبه أعرب الرئيس الصومالى عن سعادته بزيارة مصر ولقاء الرئيس، مثمنا العلاقات الأخوية بين البلدين، ومقدرا دعم مصر لوحدة واستقرار الصومال، وجهودها فى تعزيز الأمن والاستقرار فى الشرق الأوسط والقرن الإفريقى، مؤكدا حرص بلاده على تعزيز التنسيق مع مصر بما يخدم الأمن الإقليمى.

وأضاف المتحدث الرسمى أن المباحثات تناولت كذلك سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين؛ حيث شدد الرئيس على أهمية تفعيل إعلان الشراكة الاستراتيجية الموقع فى يناير ٢٠٢٥، كما تم بحث فرص التعاون فى مجالات التجارة والتنمية والتعليم وبناء القدرات، فضلاً عن استعداد مصر لتقديم الدعم من خلال برامج الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، وهو ما لقى تقديرا من الرئيس الصومالى.

وأشار المتحدث الرسمى إلى أن اللقاء تناول تطورات الأوضاع الإقليمية؛ حيث شهدت المباحثات توافقا على ضرورة تسوية مختلف النزاعات الإقليمية عبر الوسائل السلمية، فضلاً عن أهمية تثبيت السلم والاستقرار الإقليمى، لا سيما فى منطقة القرن الإفريقى، من خلال الحفاظ على مؤسسات الدولة الوطنية وصون مقدرات الشعوب، إضافة إلى بحث سبل تعزيز أمن الملاحة البحرية.



الرئيس السيسى خلال المؤتمر الصحفى مع نظيره الصومالى

وعقب المباحثات، عقد الرئيسان مؤتمرا صحفيا مشتركا، أكد خلالها الرئيس، عن إشادته وتقديره، لتنامى وتيرة الزيارات رفيعة المستوى بين بلدينا بما يعكس عمق وخصوصية العلاقات التاريخية، والروابط الأخوية التى تجمع بلدينا وشعبينا الشقيقين، والتى تجسدت فى الشراكة الاستراتيجية، التى أعلن عنها، خلال زيارة القاهرة فى يناير ٢٠٢٥.

وقال السيسى، إن هذا الزخم يعكس الحرص المشترك، على الارتقاء بالعلاقات الثنائية، وتعزيز التنسيق؛ من أجل دعم الأمن والاستقرار فى منطقة القرن الإفريقى، وأيضا عدم المساس بتخوم الأمن القومى المصرى.

وأشار السيسى إلى أن المباحثات مع نظيره الصومالى، تناولت عددا من ملفات التعاون الثنائى، وسبل تعزيزه فى مختلف المجالات، وفى مقدمتها التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى، وتعظيم الاستفادة من سهولة الربط الجوى والبحرى بين بلدينا بما يفتح آفاقا جديدة، تخدم أهدافنا المشتركة.

وأوضح الرئيس أنه تم بحث تعزيز التعاون؛ فى مجالات التدريب وبناء القدرات، عبر برامج «الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية»، إلى جانب التعاون العسكرى والأمنى، مؤكدا الاستعداد فى المشاركة بخبرات فى مكافحة الإرهاب، مع الصومال الشقيق إيمانا بأن مواجهة هذه الآفة، تتطلب مؤسسات وطنية قوية، وكوادر مدربة ومقاربة شاملة؛ تسهم فى إيجاد البيئة المواتية، لتحقيق تطلعات الشعب الصومالى، نحو التنمية والازدهار.

وأكد السيسى، مشاركة مصر المرتقبة، فى بعثة الاتحاد الإفريقى للدعم والاستقرار فى الصومال، مؤكدًا أن مصر ماضية فى استكمال نشر قواتها ضمن البعثة، فى إطار التزامها تجاه القارة الإفريقية، وفى ظل حرصها على تحقيق الأمن والاستقرار، فى جميع ربوع الصومال الشقيق.

وأوضح أنه جرى مناقشة التطورات الإقليمية الراهنة، وتكثيف التنسيق المشترك، لمواجهة التحديات التى تعترض منطقة القرن الإفريقى، تعزيزا للأمن والاستقرار والازدهار، مشددا على أن مسئولية تأمين البحر الأحمر وخليج عدن، تقع حصريا على عاتق الدول المشاطئة لهما وتناولنا الدور الخاص؛ المنوط ببلدينا فى هذا السياق، على ضوء موقعهما الفريد، على المدخلين الجنوبى والشمالى للبحر الأحمر. وأكد السيسى أن مصر ستظل دوما شريكا صادقا وداعما للصومال وستواصل جهودها؛ لتعزيز أمن واستقرار القرن الإفريقى والبحر الأحمر.

رحلة الألم تتحول إلى أمل

# «الشروق» ترصد شهادات مصابى غزة عند معبر رفح

## ■ مصابون فلسطينيون: الهلال الأحمر و«الصحة العالمية» سهلوا علينا رحلة العلاج ■ محمود البتوى: «نفسى أمشى وألعب مع الأطفال» ■ والد الطفل حمزة: أتمنى ألا يحتاج إلى بتر قدمه

**كتب - مصطفى سنجر:**

على بُعد عشرات الكيلومترات من قطاع غزة، تتغير مصائر آلاف المصابين الفلسطينيين فور عبورهم بوابة معبر رفح إلى الأراضى المصرية، حيث تتحول رحلة الألم الطويلة إلى فرصة جديدة للعلاج داخل مستشفيات أُعيد تجهيزها خصيصًا لاستقبالهم، بعد أن أنهك القصف الإسرائيلى المنظومة الصحية داخل القطاع.

فى هذا السياق، رصدت «الشروق» شهادات إنسانية لمصابين فلسطينيين من كبار وصغار، وصلوا إلى مصر خلال الأيام الماضية، حملت أجسادهم آثار العدوان، وحملت رواياتهم وجع الفقد والصدمة، لكن توحدت جميعها فى البحث عن الأمل داخل غرف العلاج المصرية، بعد أن ضاقت بهم سُبل العلاج فى غزة.

وصل الشاب حمزة أبو طير مع والديه المسنين عبر سيارة إسعاف إلى معبر رفح البرى، حاملا آثار العدوان على جسده وروحه.

وصفت والدته رحلة الوصول إلى الأراضى المصرية بأنها كانت شاقة عند نقاط التفتيش الإسرائيلية، مشيرة إلى أن الهلال الأحمر الفلسطينى قدم لهم الرعاية والإقامة المؤقتة فى مستشفى خانيونس، قبل التوجه إلى المعبر، وزودهم بوجبات الطعام وأماكن للنوم، بدلاً من العودة إلى خيمتهم فى المواصى.

من جانبه، أكد والد حمزة أن المعاملة فى الجانب المصرى من معبر رفح كانت مختلفة، حيث لاقوا حسن استقبال وترحيب، مع توفير كل المستلزمات الضرورية لهم.

وعندما سألت «الشروق» والدته عن الأوضاع فى غزة، صمتت لفترة طويلة قبل أن تجهش بالبكاء، فى مشهد يعكس حجم المعاناة التى خلفها العدوان.

وفى موقع علاج المصابين، جلس الطفل محمود وليد البتوى، الطالب بالصف الخامس الابتدائى، على سريره وقد ارتسمت على وجهه علامات الحزن العميق.



سيارات الإسعاف تنقل المصابين إلى مستشفيات شمال سيناء

فقد محمود ثلاثة من أشقائه فى قصف خانيونس فى يناير ٢٠٢٥، وأصيب هو نفسه بجروح فى قدمه.

وقال الطفل إن صوت الانفجارات كان أكثر ما يخيفه فى غزة، معبرًا عن أمله فى الشفاء الكامل ليتمكن من المشى واللعب مع الأطفال الآخرين.

من جانبه، قال وليد، والد الطفل حمزة، إنهم وصلوا إلى معبر رفح منذ يومين، موضحًا أن ابنه أصيب فى القصف منذ أكثر من عام، وتضررت قدمه بشدة إلى حد أن الأطباء فى قطاع غزة اقتربوا من بترها، إلا أنهم أجروا محاولة أخيرة لعلاجها باستخدام جهاز الشرائح المثبتة فى مستشفى ناصر.

وأضاف أنهم حاولوا لمدة عام تقريبًا تحويله لتلقى العلاج خارج القطاع، لكن ظروف إغلاق المعابر حالت دون ذلك، حتى تواصلوا أخيرًا مع منظمة الصحة العالمية وتمكنوا من العبور.

وتمنى والد حمزة أن يجد ابنه فى مصر فرصة للشفاء الكامل دون الحاجة إلى البتر، مؤكدًا أن الطفل نفسيًا متأثر، وأنه يتوق للعب والعيش كأى طفل آخر. أما الطفلة مها رأفت شراب، والتى تبلغ من العمر ١٠ سنوات، فقالت لـ«الشروق» إنها أصيبت بشظية أدت إلى بتر ساقها فوق الركبة، وأن والدها يرافقها باستمرار.

وأضافت مها أنها كانت تتلقى العلاج الطبيعى فى دير البلح ومن خلال متخصص يزور منزلها، معبرة عن أملها بعد الشفاء فى زيارة القدس مع أهلها. وفى السياق، أكد عمرو عادل، وكيل وزارة الصحة بشمال سيناء، أن المستشفيات فى العريش والشيخ زويد وبئر العبد ونخل عززت بقدرات إضافية لاستقبال المصابين الفلسطينيين، بما فى ذلك وجود أكثر من ٨٠ طبيبًا فى مستشفى الشيخ زويد المركزى وأجهزة أشعة مقطعية متنقلة، ومستشفى ميدانى بفناء المستشفى. وأضاف عادل لـ«الشروق»: «تم تصميم خطط طبية متكاملة لتحسين فرز المرضى عند نقطة معبر رفح لتسهيل نقل المصابين وتحديد مناطق علاجهم، وتوفير الاستراحات للمرضى الذين لا تتطلب حالتهم الإقامة بالمستشفيات، مع متابعة طبية مستمرة لضمان حصولهم على العلاج المناسب».



حالة

## جنازة القذافى الابن.. رسائل العودة للماضى

لم تكن جنازة سيف الإسلام القذافى فى مدينة بنى وليد يوم الجمعة الماضى، مجرد وداع لرجل تم تصفيته فى مرحلة اضطراب أمنى وسياسى، بل كانت مشهدا كاشفا لحقيقة ما آلت إليه الأوضاع فى ليبيا بعد نحو ١٥ عامًا على إسقاط نظام القذافى الأب.

الدولة التى لا تزال غائبة، والفوضى المستمرة، والصراع المتصاعد بين بارونات النفط الدوليين والإقليميين ووكلائهم فى الداخل، والنهب المنظم لثروات ليبيا، كل ذلك دفع قطاعات واسعة من الليبيين إلى الحنين للدولة القديمة.

الحشود التى خرجت فى الجنازة رافعة أعلام «الجماهيرية»، لم تكن تهتف لنظام القذافى ولا إلى تقلباته وشطحاته، بقدر ما كانت تبحث عن نموذج الدولة التى كان يمثلها، والتى ـ رغم كل شىء ـ كانت توفر الحد الأدنى من مقومات الدول.

لم يكن سيف الإسلام صاحب مشروع سياسى واضح لإصلاح دولة ممزقة بين شرق وغرب وميليشيات وأمراء حرب، يعمل كل منهم لصالح أجندات يتم وضع بنودها من الخارج، لكنه بدا فى نظر كثيرين المعادل الموضوعى والبديل المُجرب لمشروعات ما بعد ٢٠١١، التى فشلت فى بناء الدولة التى خرج الليبيون للمطالبة بها.

اغتياله حمل أكثر من رسالة؛ داخليا، أغلق الباب أمام أى محاولة لإعادة ترتيب المشهد الليبى على قاعدة الدولة الموحدة، وخارجيا، ثبت مصالح القوى المستفيدة من استمرار الفوضى؛ وهو ما يفسر حضوره كرقم صعب فى معادلة الحكم الليبية.

فى تقرير بالنسخة الإيطالية من «هافينجتون بوست»، اعتبرت الصحيفة أن اغتياله لا يعد مجرد تصفية لشخصية مثيرة للجدل فى ليبيا ما بعد عام ٢٠١١، بل يمثل إشارة سياسية تكشف عن الطبيعة غير المحسومة لبنية السلطة فى ليبيا.

الصحيفة قالت فى تحليل للكاتب أندريا مولى: إن هذه الواقعة تعكس أن ليبيا لا تزال ساحة تُدار فيها المنافسة السياسية، بقوة السلاح، لا من خلال مؤسسات مستقرة أو قواعد سياسية جامعة.

ورأت الصحيفة أنه يمكن فهم إقصاء سيف الإسلام القذافى باعتباره خطوة استباقية تهدف إلى حصر التنافس السياسى ضمن معادلات قائمة بالفعل.

فى مقابلة مع «نيويورك تايمز» عام ٢٠٢١، قال سيف الإسلام إن من اعتقلوه بعد سقوط النظام تحرروا من وَهم الثورة، وأدركوا لاحقا أنه قد يكون حليفًا لهم، وروى كيف جاءه أحد حراسه معتذرًا بعد مقتل ابنه بسبب الفوضى، معترفًا بأن «الثورة التى قاموا بها لم تكن صحيحة».

وصف القذافى الابن ما جرى فى ليبيا بأنه مهزلة، «بلد يصدر النفط والغاز ويعانى انقطاع الكهرباء.. بلا مال ولا أمن ولا حياة».

فى ديسمبر ٢٠١٨، أجرت حركة «مانديلا ليبيا» استطلاعًا للرأى حول انتخابات الرئاسة المنتظرة، كشفت نتائجه أن ٩٠٪ من المشاركين أيدوا سيف الإسلام رئيسًا للبلاد لـ«إعادة بناء الدولة واستكمال المشاريع فى ليبيا»، فيما أظهر استطلاع آخر أن ٥٧٪ من المشاركين فى إحدى المناطق يثقون فى وصوله إلى منصب الرئاسة.

شعبية الابن المغدور ظلت تتصاعد؛ فكلما تعمق الفشل، وتعطلت محاولات توحيد الدولة ارتفع منسوب الحنين إلى ما يمثله سيف الإسلام، الذى ظل حتى اغتياله عنصر إرباك محتمل للتوازن الهش القائم بين القوى المتنافسة.

لا شك أن سياسات القذافى الأب وتمسكه بالسلطة لأكثر من أربعة عقود شكلت السبب الرئيسى فى اندلاع الثورة عليه، غير أن ارتدادت سقوطه، وما أعقبه من تكالب ضباع الفوضى على ليبيا، صاعد من مشاعر الندم لدى قطاع واسع من الليبيين.

جنازة بنى وليد أعادت إلى الأذهان معادلة مألوفة فى العديد من البلاد العربية، فالناس لا تُحبذ الاستبداد ولا التسلط، لكنها تخشى الفوضى، وحين يُخير المواطن بين دولة متسلطة وبين اللادولة، تميل غريزته إلى الأولى، ويُمنى نفسه بإمكانية الإصلاح التدريجى.

ليبيا ليست استثناء، فما جرى بعد ٢٠١١ فى العديد من دول الربيع العربى، حول الثورات من وعود بالتحرر والعدالة والمساواة إلى كابوس يومى؛ ومع كل عام يمر، تتآكل ذاكرة الجرائم التى ارتكبتها الأنظمة السابقة فى حق شعوبها، ويتصاعد الحنين إلى عهود كانت توفر الحدود الدنيا من متطلبات الحياة.

قد يكون اغتيال سيف الإسلام محاولة لإغلاق الباب نهائيًا على حقبة القذافى وما تمثله، لكن دلالات ما جرى فى جنازته تقول إن الماضى، بكل عيوبه، يتحول عند فشل الدولة إلى ملاذ نفسى وربما سياسى، لا حبًا فيه، بل هروبًا من الحاضر البغيض.

◆ محمد سعد عبدالحفيظ ◆
saadlib75@gmail.com

# تحرك حكومى وبرلمانى لإنشاء بنك أنسجة بشرية لإنقاذ حياة مصابى الحروق

## ■ عبدالغفار: التبرع بالجلد بعد الوفاة أمر ينظمه القانون ووافقت عليه المؤسسات الدينية

**كتب ـــ منى زيدان ومحمد فتحى:**

طلب الإحاطة الذى تقدمت به النائبة أميرة صابر عضوة مجلس الشيوخ، بشأن التبرع بـ«الجلد»، أعاد الجدل حول إنشاء بنك الأنسجة البشرية، فى ظل تزايد الحديث عن دوره الحيوى فى إنقاذ مصابى الحروق، لا سيما الأطفال.

وقال حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمى باسم وزارة الصحة، إن الأطفال المصابين بحروق يحتاجون إلى تدخلات طبية عاجلة، لا يمكن أن تتم إلا من خلال عمليات زرع الجلد، مضيفًا أن معدلات الإصابة بالحروق، خصوصًا بين الأطفال داخل المنازل، مرتفعة مقارنة بالدول المجاورة.

وأكد عبدالغفار لـ«الشروق» أن الوزارة خصصت جزءًا من تطوير معهد ناصر لإنشاء مركز لزراعة الأعضاء، إلى جانب إنشاء منظومة مرتبطة بالبيانات، تُعنى بالتنسيق وتوفير بنوك الأنسجة، وتعتمد على الشفافية والإعلان للجمهور.

وأوضح أن التبرع بالجلد بعد الوفاة أمر ينظمه القانون، وأن المؤسسات الدينية، سواء الإسلامية أو المسيحية، وافقت على التبرع بعد الوفاة، مشيرًا إلى أن التبرع بالجلد لا يسبب تشوهات، إذ يُؤخذ منه فقط طبقة رقيقة لا تتجاوز عدة ملليمترات من مناطق غير ظاهرة، ولا يُؤخذ من الوجه، لافتًا إلى أن الجلد يتكون من أربع طبقات، وما يُستخلص هو الطبقة السطحية التى لا تؤثر على الشكل. ولفت عبدالغفار إلى أن وزارة الصحة تعمل على إنشاء منظومة تضمن سهولة التبرع، ووجود بنوك الأنسجة، والتى تشمل القرنية والجلد، وغيرهما، بجانب رفع الوعى المجتمعى، مشيرا إلى وجود بنك للقرنية فى القصر العينى بسبعينيات القرن الماضى، قائلا: هذه ليست تجربة جديدة على مصر ولكن ضعف الوعى المجتمعى أدى إلى توقف هذه البنوك.

وقال إن الوزارة تعمل منذ أكثر من عامين على تطوير منظومة متكاملة، بالتوجيهات الرئاسية، تشمل مدينة النيل الطبية، التى ستضم أكبر مركز لزراعة الأعضاء.

وأكد ضرورة أن تتضمن هذه المنظومة ربطا إلكترونيا وتوثيقا لعمليات التبرع، موضحًا أن بنك الأنسجة فى القصر العينى أغلق عام ٢٠١٨، كما أن القانون رقم ٥ لسنة ٢٠١٠ فرق بين التبرع بالأنسجة والتبرع بالأعضاء، رغم أنه سبق دستور ٢٠١٤ الذى ساوى بينهما، وهو ما يستلزم توحيد الإجراءات، والحصول على موافقة موثقة من الشخص قبل وفاته، إلى جانب العمل على تغيير الثقافة المجتمعية وتعزيز الوعى بأهمية التبرع.

وأشار إلى أن اقتراح النائبة أميرة صابر، بإنشاء بنك للأنسجة البشرية، يمثل جزءا من المخطط الطبى لمركز زراعة الأعضاء فى مدينة النيل، مشددًا على أن البنوك الخاصة بالأعضاء لا يمكن الحفاظ عليها بسبب قابليتها للتلف، بينما يمكن الحفاظ على الأنسجة مثل الجلد والقرنية.

وقال عبدالغفار إن هناك اقتراح بإنشاء سجل إلكترونى وطنى للمتبرعين يمكن التسجيل فيه عبر بوابة إلكترونية أو تطبيق على الهواتف الذكية مثل السعودية، ونشر معلومات واضحة عن شروط التبرع وإجراءاته والضمانات القانونية، مع توضيح أن التبرع بالجلد لا يشوه الجسد ولا يمنع الدفن الكريم.

فى ذات السياق، أعرب الدكتور أحمد مبروك الشيخ، مقرر لجنة الإعلام بالنقابة العامة للأطباء، عن تأييده لمقترح النائبة أميرة صابر بشأن تأسيس بنك وطنى للأنسجة البشرية، وتيسير التبرع بها بعد الوفاة لدعم علاج الحروق.

وقال الشيخ لـ«الشروق»، إن النقابة تدرس تنظيم ورشة عمل توعوية خلال الفترة المقبلة، بمشاركة عدد من أساتذة الطب والمتخصصين، حول أهمية التبرع بالأعضاء والأنسجة وضوابطه الطبية والقانونية والإنسانية.

وأشار إلى أن ملف التبرع بالأعضاء والأنسجة بعد الوفاة يُعد من القضايا الطبية والإنسانية المهمة التى تسهم فى إنقاذ حياة عدد كبير من المرضى، موضحًا أن التقدم الطبى أتاح الاستفادة من العديد من الأعضاء والأنسجة، بما يشمل الكلى والكبد والقلب والرئتين والقرنية والجلد، وهو ما قد يسهم فى إنقاذ حياة ما يقرب من عشرة مرضى من متبرع واحد.



النائبة أميرة صابر تتحدث عن مقترحها أمام مجلس الشيوخ

## ■ أحمد بحلس: شروط طبية صارمة لضمان سلامة المرضى

وأكد أحمد عمر بحلس، عضو مجلس نقابة الأطباء، واستشارى جراحة التجميل والجراحة الميكروسكوبية، أن قضية التبرع بالجلد واستخدامه فى علاج الحروق العميقة والقرح المزمنة تمثل أحد الحلول الطبية الحديثة لإنقاذ حياة المصابين، مشيرًا إلى أن التحدى الأكبر يكمن فى الحصول على الجلد ومعالجته بطرق علمية صحيحة لإتاحته للاستخدام الطبى.

وأوضح بحلس لـ«الشروق»، أن الحروق التى تغطى مساحة واسعة من الجسم تشكل تحديًا كبيرًا من حيث التدخل الطبى السريع، لافتا إلى أن الحل الذى اعتمده العالم يتمثل فى التبرع بالجلد من المتوفين، شريطة الحصول على موافقة مستنيرة قبل الوفاة، حيث يُستخدم الجلد كإجراء مؤقت لإنقاذ حياة المصاب بالحروق الكبيرة حتى يستقر وضعه الحيوى، ثم يمكن استخدام الجلد الشخصى للمريض فى المرحلة النهائية للعلاج.

وأضاف أن استخدام الجلد المتبرع به يساهم فى تسريع عملية الالتئام وتقليل الألم ومخاطر العدوى، إذ يعمل كغيار حيوى يحفز نمو الأنسجة تحت الجلد، مهيئًا الأرضية لإجراء الرقعة النهائية.

وأوضح بحلس أن التبرع بالجلد يخضع لضوابط صارمة، منها تجاوز المتبرع ١٨ عامًا وخلو المتبرع من أمراض معدية أو تسمم دموي، بالإضافة لاستبعاد القضايا الجنائية، مشيرًا إلى أن التحدى الأكبر ليس الاستخدام الطبى للجلد بل إنشاء بنوك متخصصة مجهزة علميًا بدعم الدولة.

جدير بالذكر، أن النائبة أميرة صابر عضو مجلس الشيوخ، طالبت فى وقت سابق، بإنشاء بنك أنسجة وطنى فى مستشفى متخصص مثل مستشفى الشيخ زايد للحروق أو بالتعاون مع مستشفى أهل مصر، بهدف إنقاذ ضحايا الحروق.

# عبد الغفار أمام «صحة النواب»: جاهزون لاتخاذ الإجراءات اللازمة حيال أى تقصير صحى

## ■ باشا: التعليم المستمر أساس الارتقاء بالمنظومة الصحية.. والبرلمان يعوّل كثيرًا على جلسة وزير الصحة

أكد خالد عبدالغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة والسكان، جاهزيته للتعامل مع أى تقصير قد يظهر فى بعض الجوانب الصحية، مؤكدًا الاستعداد الكامل لاتخاذ الإجراءات اللازمة وفقًا للأطر القانونية والمؤسسية، بما يحقق الانضباط ويضمن جودة الأداء.

وقال وزير الصحة، فى كلمته مع بدء جلسة الاستماع بلجنة الشئون الصحية بمجلس النواب، أمس، إن التعاون مع البرلمان يُعد أمرًا بالغ الأهمية، موضحًا: «نحن نؤمن بأن العمل المشترك والتنسيق الدائم ينعكس مباشرة على جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، ونحن مستفيدون من هذا التعاون كما يستفيد المواطن».

وأكد عبدالغفار أهمية الدور الذى تقوم به لجنة الشئون الصحية، مشيرًا إلى أنها تضطلع بمسئولية كبيرة فى خدمة المواطنين ودعم جهود الدولة نحو توفير خدمة صحية أفضل، قائلا: «نحن معًا نعمل لهدف واحد، وهو الارتقاء بالمنظومة الصحية بما يليق بالمواطن المصرى».

وأشار إلى أن التشاور والتعاون المستمر بين الحكومة ومجلس النواب يمثلان ركيزة أساسية لتحقيق النجاح على أرض الواقع، مشددًا على أن المواطن المصرى هو المستفيد الأول من أى تطوير حقيقى فى القطاع الصحى.

من جهته، أكد النائب شريف باشا، رئيس لجنة الشئون الصحية بمجلس النواب، أن التعليم المستمر يُعد الركيزة الأساسية للارتقاء بالمنظومة الصحية وتحسين جودة الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين.

وأوضح باشا خلال الجلسة، أن الخبرة السابقة لوزير الصحة الدكتور خالد عبدالغفار فى إدارة ملف التعليم العالى تمثل إضافة مهمة للقطاع الصحى، مشيرًا إلى أنها ستسهم بشكل مباشر فى الوصول إلى ما تتطلع إليه الدولة من منظومة تعليم طبى متميزة تواكب التطورات العلمية الحديثة.

وأشار رئيس لجنة الصحة إلى أن رفع مستوى الخدمة الطبية لا يقتصر على الطبيب فقط، بل يشمل جميع مقدمى الخدمة الصحية، وعلى رأسهم هيئة التمريض، التى تعرضت للتهميش لفترات طويلة، مؤكدًا أن دعمها وتأهيلها يمثل أحد أهداف اللجنة خلال المرحلة المقبلة.

وشدد باشا على أن الهدف الأساسى يتمثل فى تطوير قدرات جميع مقدمى الخدمة الصحية، بما ينعكس إيجابًا على جودة الرعاية الصحية المقدمة للمواطن، ويعزز كفاءة المنظومة ككل.

وأكد ضرورة أن تشهد المرحلة المقبلة تعظيم التعاون المشترك بين وزارة الصحة، ووزارة التعليم العالي، ولجان الصحة وكذلك التعليم والبحث العلمى بمجلس النواب، بهدف توحيد الجهود وتنفيذ خطة متكاملة للارتقاء بالتعليم الطبى، وفق رؤية واضحة تخدم المريض والطبيب فى آن واحد.



وزير الصحة خلال اجتماع لجنة الصحة بـ«النواب»

وأوضح أن لجنة الشئون الصحية وضعت خطة عمل واضحة خلال دور الانعقاد الحالى، تقوم على تنظيم مجموعات عمل متخصصة داخل اللجنة، للاستفادة من الخبرات الطبية والسياسية المتنوعة لأعضائها، من خلال تقسيم الملفات الحيوية مثل الصيدلة والدواء، والتأمين الصحى، والتعليم والتدريب والتأهيل.

وأشار إلى أن فئة التمريض لا تزال تعانى تهميشا واضحا داخل المجتمع، مؤكدًا أنها تحتاج إلى دعم حقيقى وتشريعات تضمن تحسين أوضاعها المهنية والمالية، بما ينعكس إيجابًا على جودة الخدمات الصحية.

وأضاف أن دور لجنة الصحة لا يقتصر على خدمة القطاع الطبى فقط، بل يمتد ليشمل حماية حق المواطن فى الحصول على خدمة صحية آمنة ومتكاملة.

وشدد رئيس لجنة الصحة على أن الأزمة الحقيقية لا تكمن فى نقص القوانين أو غياب الأفكار، وإنما فى ضعف آليات المتابعة وتنفيذ التوصيات الصادرة، رغم ما تحمله من حلول فعالة، مؤكدًا أن اللجنة تعمل خلال الفترة المقبلة على تفعيل أدواتها الرقابية.

# خبراء وبرلمانيون يطالبون باختيار محافظين جدد بعيدًا عن «الأيدى المرتعشة»

## ■ منصور: أداء المحافظين يحتاج إلى مراجعة شاملة.. وكيل «محلية النواب»: المحافظون الجدد مطالبون بتقديم حلول مبتكرة لملفات العمل المحلى ■ خبير تطوير حضارى يطالب الحكومة باختيار محافظين قادرين على كسر حالة الجمود والبيروقراطية



**كتب ـ شريف حربى:**

طالب عدد من خبراء الإدارة المحلية وأعضاء فى البرلمان الحكومة بضرورة اختيار شخصيات تتمتع بالحسم والقدرة على اتخاذ القرار لتولى مناصب المحافظين فى الحركة الجديدة المرتقبة عقب التعديل الوزارى، مشددين على أهمية الابتعاد عما وصفوه بـ«الأيدى المرتعشة»، مؤكدين أن التردد فى اتخاذ القرارات يعوق مسيرة العمل العام، ولا يسهم فى تحقيق طموحات وآمال المواطنين.

وأكد إيهاب منصور، عضو مجلس النواب لـ«الشروق»، أن على الحكومة اختيار محافظين جدد يتسمون بالتواجد الميداني، وضرورة النزول إلى الشارع والتعامل المباشر مع الأزمات، بدلا من الاعتماد على التقارير المكتبية فقط.

وشدد منصور على حاجة الدولة الملحة لإجراء تعديل حقيقى فى حركة المحافظين المقبلة، واصفًا الأداء الحالى لغالبية المحافظين بأنه «دون الطموح» ويحتاج إلى مراجعة شاملة، رغم وجود بعض النماذج الإيجابية.

وحدد عضو مجلس النواب شروط أساسية لاختيار المحافظين الجدد، يأتى فى مقدمتها القدرة على اتخاذ القرار، محذرًا من اختيار شخصيات ذات «أياد مرتعشة»، لما لذلك من تأثير سلبى يعطلّ مسيرة العمل العام، موضحا أن الشرط الثانى يتمثل فى التواجد الميدانى، والفهم العميق لمنظومة الإدارة المحلية، والقدرة على إدارة الملفات المحلية بعقلية إدارية قادرة على المتابعة والحل.



إيهاب منصور

ونوه بأن مصدر اختيار المحافظ، سواء من داخل الإدارة المحلية أو من خارجها، لا يُعد المعيار الأهم، بقدر امتلاكه لسمات القيادة والحسم، والقدرة على مواجهة التحديات الميدانية التى تمس حياة المواطنين بشكل مباشر.

من جانبه، أكد محمد عطية الفيومى، وكيل لجنة الإدارة المحلية بمجلس النواب، أن المحافظين الجدد سيكونون أمام مسؤوليات كبيرة خلال الفترة المقبلة، ما يتطلب أن يتسموا بسعة الصدر وقبول النقد والرأى الآخر، وأن يكونوا ميدانيين أكثر من كونهم مكتبيين.

وأضاف الفيومى لـ«الشروق»، أن المحافظين الجدد فى الحركة المرتقبة يجب أن يمتلكوا وعيًا ودراية كبيرة بآليات عمل الإدارة المحلية، إلى جانب القدرة على ابتكار حلول جديدة لأى إشكاليات تواجه ملفات العمل فى الإدارة المحلية.



صبرى الجندى

بدوره، حدد صبرى الجندى، خبير الإدارة المحلية، خمسة معايير أساسية يجب توافرها فى الشخصيات المرشحة لتولى منصب المحافظين خلال المرحلة المقبلة.

وأوضح الجندى، فى تصريحات لـ«الشروق»، أن أول هذه المعايير يتمثل فى امتلاك الحس السياسى، بما يعنى توافر رؤية سياسية ناضجة لدى المحافظ الجديد، بينما يتمثل المعيار الثانى فى القدرة على التواصل مع الرأى العام ومخاطبة الجمهور والتفاعل مع تطلعات الشارع.

وأشار إلى أن المعيار الثالث هو الخبرة فى العمل العام، أى أن يكون المرشح متمرسًا وله باع فى الخدمة العامة، بينما يتمثل المعيار الرابع فى الحزم والوعى القانونى، بما يشمل الحسم فى اتخاذ القرار مع الإلمام الكامل بقانون الإدارة المحلية وصلاحيات المنصب.

وتابع قائلا: «المعيار الخامس يتمثل فى الخبرة الميدانية، أى امتلاك المرشح خبرات عملية سابقة تتعلق بنطاق المحافظة التى سيُعين بها».

من جانبه، شدد حمدى عرفة، أستاذ الإدارة الحكومية والمحلية، على ضرورة إخضاع المحافظين الجدد لدورات تدريبية شاملة فى قوانين الخدمة المدنية والإدارة المحلية، إلى جانب القوانين الأخرى المرتبطة بملفات المحليات.

وأضاف عرفة لـ«الشروق»، أنه على الحكومة اختيار محافظين جدد الفترة المقبلة يكون لديهم القدرة على فن التفكير خارج الصندوق لحل الأزمات والمشكلات الإدارية والمالية، بجانب القدرة على ترتيب الأولويات فى إدارة ملفات الملحيات داخل كل محافظة.

وشدد على أهمية امتلاك المحافظين الجدد القدرة على إدارة ملفات النظافة وتدوير المخلفات، والأسواق والمواقف العشوائية، والجبانات، ومخالفات البناء والتعدى على الأراضى الزراعية، فضلًا عن متابعة مبادرة «١٠٠ مليون شجرة»، وتنظيم حيازة الحيوانات، ومواجهة ظاهرة الكلاب الضالة، وغيرها من الملفات التى تمس حياة المواطنين بشكل مباشر.

من ناحيته، قال الحسين حسان، خبير التطوير الحضارى والتنمية المستدامة، إن المحافظين الجدد فى الحركة المرتقبة سيكونون أمام حجم كبير من المسئوليات، ما يستدعى اختيارهم وفقًا لمعايير الكفاءة والقدرة على إدارة الأزمات والمشكلات الخاصة بكل محافظة.

وأضاف حسان، فى تصريحات لـ«الشروق»، أن على الحكومة اختيار محافظين قادرين على كسر حالة الجمود والبيروقراطية فى تنفيذ وتطبيق ملفات الإدارة المحلية التى تهم المواطنين، مثل ملف التصالح على مخالفات البناء، ومنظومة النظافة، وتقنين أراضى أملاك الدولة، وغيرها من القوانين المرتبطة بمصالح المواطنين.

وتابع أن المحافظين الجدد يجب أن يمتلكوا القدرة على فهم طبيعة المحافظة التى سيتولون إدارتها، والتحديات التى تواجهها، وأن يكون لديهم خبرات واسعة فى العمل الميدانى أكثر من المكتبي، مشيرًا إلى أن العمل المكتبى غلب على الأداء فى محافظات الصعيد، ما أدى إلى حالة من عدم الرضا لدى المواطنين.

ونوه إلى ضرورة تمتع المحافظين الجدد بمهارات إدارة الأزمات والتفكير غير التقليدى، بعيدًا عن النمط التقليدى الذى لم يتغير عبر أنظمة سابقة، فضلًا عن امتلاك مهارات التواصل والقيادة، والتحدث بلغة المواطنين أكثر من لغة القرارات والقوانين، مع القدرة على تعظيم موارد الأصول داخل كل محافظة.

وطالب حسان الحكومة بتقديم دورات تدريبية حديثة للمحافظين الجدد تعتمد على الرقمنة، فى ظل التوسع فى تطبيقها بكافة ملفات الدولة، بما يمكنهم من مواكبة التطورات الحديثة فى تنفيذ المشروعات التنموية والمحلية.

# «حماس»: الوسطاء تفهموا رؤيتنا بشأن مسألة السلاح

## بن غفير يتهم ويتكوف وكوشنر بتوجيه ترامب بطريقة خاطئة

جددت حركة «حماس» الفلسطينية، أمس، تمسكها بسلاحها، وقالت إن الوسطاء تفهموا رؤيتها فى هذا الشأن، مشددة على أن الخطر يأتى من إسرائيل وليس من قطاع غزة.

جاء ذلك فى كلمة لرئيس الحركة بالخارج خالد مشعل، خلال منتدى «الجزيرة» السابع عشر فى العاصمة القطرية الدوحة لمدة ثلاثة أيام بعنوان «القضية الفلسطينية والتوازنات الإقليمية».

وقال مشعل إنه «جرى تفهم رؤية حماس فيما يتعلق بالسلاح من الوسطاء»، وفقا لوكالة «الأناضول» للأنباء.

وأضاف مشعل: «بعيدا عن الضغط والابتزاز الصهيونى، فإننا نستطيع أن نصل إلى مقاربات تحت مسمى مقاربة الضمانات، والخطر من إسرائيل وليس من غزة، فغزة تحتاج إلى وقت طويل للتعافى».

وفى خرق للاتفاق، تشترط إسرائيل حتى اليوم نزع السلاح قبل بدء جهود إعادة إعمار قطاع غزة، الذى دمرته حرب إبادة جماعية إسرائيلية بدأت فى ٨ أكتوبر ٢٠٢٣ واستمرت نحو عامين.

وعن الضمانات، قال مشعل إن «وجود القوات الدولية على الحدود (لقطاع غزة) لحفظ السلام هذا ضمانة، وحماس عرضت كذلك هدنة من ٥ إلى ١٠ سنوات وهذا ضمانة، والسلاح (خلال الهدنة) لا يُستعمل ولا يُستعرض به، والوسطاء يستطيعون أن يشكلوا ضمانة».

واعتبر أن «المشكلة ليست فى أن تضمن حماس وقوى المقاومة فى غزة، المشكلة فى إسرائيل التى تريد أن تأخذ السلاح الفلسطينى، وتضعه فى يد الميلشيات لخلق الفوضى».

وتابع: «هناك مفارقة عجيبة، عندما يُراد بكل جرأة ووقاحة نزع سلاح الشعب الفلسطينى الذى يدافع به عن نفسه، بينما تشرعن أسلحة المليشيات العميلة مثل (ما تُسمى «القوات الشعبية» بزعامة أبو شباب وأمثاله».

واعتبر مشعل «الحديث عن نزع السلاح» بينما ما زال الشعب الفلسطينى تحت الاحتلال «محاولة لجعله ضحية يسهل القضاء عليه وإبادته من طرف إسرائيل المتسلحة بكل السلاح الدولى».

ميدانيا، استشهد فلسطينيان وأصيب آخر، أمس، بنيران جيش الاحتلال الإسرائيلى وسط وشمالى قطاع غزة، فى إطار الخروقات اليومية لاتفاق وقف إطلاق النار السارى منذ ١٠ أكتوبر الماضى.

وقالت مصادر طبية لوكالة الأناضول إن الشاب سالم روحى الصوص (٣٣ عاما) استشهد إثر انفجار قنبلة إسرائيلية فى بلدة بيت لاهيا شمالى القطاع.

وفى حدث منفصل وسط القطاع، قالت مصادر طبية إن الشاب نسيم أبو العجين (٢٠ عاما) استشهد برصاص إسرائيلى شرق مدينة دير البلح.

إلى ذلك، هاجم وزير الأمن القومى الإسرائيلى المتطرف إيتمار بن غفير، أمس، المبعوثين الأمريكيين ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر، بسبب دفعهما لخطة «مجلس السلام»، واتهمهما بأنهما «يزرعان أفكارا خاطئة» لدى الرئيس الأمريكى دونالد ترامب. وقال بن غفير لهيئة البث الإسرائيلية الرسمية: «الأمريكيون سُذّج جدًا، وخصوصا كوشنر وويتكوف، لأنهما يزرعان فى رأس ترامب أفكارًا غير صحيحة بشأن غزة». وأضاف: «أنا غير مستعد لأن يكون فى غزة عشرات آلاف المسلحين»، بحسب تعبيره.

وأمس الأول، أفاد موقع «أكسيوس» الأمريكى، بأن البيت الأبيض يخطط لعقد اجتماع لقادة «مجلس السلام» فى ١٩ فبراير الحالى، فى إطار دفع تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة.

وفى ١٥ يناير الماضي، أعلن الرئيس الأمريكى تأسيس «مجلس السلام»، وهو جزء من خطة طرحها لقطاع غزة، حيث اعتمدها مجلس الأمن الدولى فى قراره رقم ٢٨٠٣ الصادر فى نوفمبر ٢٠٢٥.


فلسطينيون يسيرون بالقرب من الخيام التى تؤوى نازحين فى منطقة المواصى بخان يونس

# إيران: المفاوضات مع أمريكا نتاج مبادرات من دول إقليمية صديقة

## لقاء متوقع بين نتنياهو وترامب بواشنطن لبحث مسار التفاوض مع طهران

## تقرير: إسرائيل تحاول منع أى اتفاق لا يشمل برنامج إيران الصاروخى

قال الرئيس الإيرانى مسعود بزشكيان، أمس، إن المفاوضات بين بلاده والولايات المتحدة فى العاصمة العمانية مسقط، هى نتاج مبادرات من «دول إقليمية صديقة». يأتى هذا وسط توقعات بعقد لقاء بين رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو والرئيس الأمريكى دونالد ترامب، الأربعاء المقبل، فى واشنطن، لبحث المفاوضات الجارية مع إيران.

وأضاف بزشكيان فى تدوينة له، على منصة «إكس» أن المفاوضات بين طهران وواشنطن هى خطوة نحو المستقبل، موضحا أن الحوار هو الاستراتيجية الأساسية دوما بالنسبة لطهران من أجل حل الخلافات عبر السبل السلمية.

وأشار إلى أن مقاربة إيران بشأن الملف النووى، تستند إلى الحقوق المنصوص عليها فى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، مشددا على أن «الشعب الإيرانى يبادل دوما الاحترام بالاحترام، إلا أنه لا يقبل أبدا بلغة القوة».

والجمعة، استضافت مسقط جولة مفاوضات غير مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران، وسط حشد عسكرى أمريكى فى المنطقة ضد طهران. وقام المبعوث الخاص للرئيس الأمريكى دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، وصهره جاريد كوشنر، بزيارة، أمس الأول، إلى حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس إس أبراهام لينكولن»، الموجودة فى بحر العرب، برفقة قائد القيادة المركزية الأمريكية الأدميرال براد كوبر. وكان المبعوثان الأمريكيان، موجودان فى العاصمة العمانية مسقط على رأس وفد أمريكى للمشاركة فى مفاوضات غير مباشرة مع إيران.

من جهته، قال وزير الخارجية الإيرانى عباس عراقجى، أمس، إن المفاوضات غير المباشرة مع واشنطن ستكون مقتصرة على الملف النووى، مشيرا إلى أنه لم يتم تحديد موعد للجولة الثانية من المفاوضات. وذكر أن تحديد الموعد الجديد سيتم بالتشاور مع وزير الخارجية العمانى بدر البوسعيدى.

واعتبر أن استمرار المفاوضات «مرهون بجدية الطرف المقابل»، مضيفا أن طهران «تدرس وتراجع نتائج مفاوضات مسقط وسيتم اتخاذ القرار بشأن مواصلتها». وقال عراقجى إن التفاوض غير المباشر مع الطرف الآخر «لا يمنع التوصل إلى نتائج إيجابية». وقال عراقجى، إن بلاده لن تتراجع عن تخصيب اليورانيوم حتى وإن تم تهديدها بالحرب.

وأضاف عراقجى فى كلمة بثها التلفزيون الإيرانى: «لا يحق لأى جهة مطالبتنا بتصفير تخصيب اليورانيوم»، مشيرا إلى أن المفاوضات ستصل إلى نتيجة عندما يحترمون حقوق إيران ويعترفون بها.



ويتكوف وكوشنر خلال زيارة حاملة الطائرات الأمريكية يو إس إس لينكولن فى بحر العرب

فى غضون ذلك، أعلن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، عن لقاء متوقعا بين رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو والرئيس الأمريكى دونالد ترامب، الأربعاء المقبل فى واشنطن، لبحث المفاوضات الجارية مع إيران. وأضاف: «يرى رئيس الوزراء أنه يجب إدراج تقييد الصواريخ الباليستية ووقف دعم المحور الإيرانى ضمن أى مفاوضات»، دون تفاصيل أكثر عن زيارة نتنياهو لواشنطن ومدتها.

من جهتها، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، بينها صحيفة «معاريف» الخاصة، أن نتنياهو سيعقد، اجتماعين لبحث الملف الإيرانى، أحدهما مع المجلس الوزارى المصغر للشئون الأمنية والسياسية (الكابينت)، والآخر مع رؤساء أحزاب الائتلاف الحكومى.

ونقلت الصحيفة عن مصادر حكومية لم تسمها أن قائد سلاح الجو الإسرائيلى المقبل عمر تيشلر، سيرافق نتنياهو فى زيارته إلى واشنطن. وأضافت المصادر أن اللقاء بين نتنياهو وترامب كان مقررا بعد نحو أسبوعين، ما يعكس حالة الاستعجال والقلق فى إسرائيل إزاء مسار المفاوضات مع طهران.

إلى ذلك، قالت قناة ١٢ العبرية، إن إسرائيل تبذل جهودا حثيثة لمنع أى اتفاق بين واشنطن وطهران يقتصر على وقف البرنامج النووى الإيرانى دون تفكيك برنامج الصواريخ الباليستية.

وذكرت القناة أنه فى ظل الزيارة المرتقبة لنتنياهو إلى واشنطن التى تأتى على خلفية التفاوض مع إيران، «باتت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أقل تفاؤلا بشأن فرص التوصل إلى اتفاق».

وبحسب القناة، من المتوقع أن يناقش نتنياهو وترامب، خلال اجتماعهما المقبل، الخطط والإجراءات المشتركة فى مجالى الدفاع والهجوم، وتنسيق العمل بين البلدين.

وقالت: «فى إسرائيل لا يرون أن المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران قد غيّرت تقييم الموقف الذى يُدار على أساسه الوضع هنا، والتقدير هو أن فرص توصل الطرفين إلى اتفاق منخفضة».

وأضافت القناة أن «المحادثات لم تسفر عن اختراق حقيقى، وجرت بصورة غير مباشرة. وفى إسرائيل يسود شعور بوجود محاولة لاستنفاد مسار المفاوضات، إلا أن إيران تؤكد أنها غير مستعدة لمناقشة قضايا لا تتعلق بالملف النووى».

وترى طهران أن الإدارة الأمريكية وإسرائيل تختلقان ذرائع للتدخل العسكرى وتغيير النظام فيها، وتتوعد بالرد على أى هجوم عسكرى حتى لو كان محدودا، وتتمسك برفع العقوبات الاقتصادية الغربية المفروضة عليها مقابل تقييد برنامجها النووى.

ويشكل تخصيب اليورانيوم نقطة خلاف رئيسية بين الطرفين، كما تطالب إيران برفع العقوبات مقابل التزامها بتقييد برنامجها النووى بما يمنع إنتاج قنبلة ذرية. فى المقابل، تطالب الولايات المتحدة إيران بوقف أنشطتها لتخصيب اليورانيوم بشكل كامل، ونقل اليورانيوم عالى التخصيب إلى خارج البلاد.

# «سيمافور»: الرئيس الأمريكى فى موقف دفاعى بمواجهة التحديات الداخلية

## التحديات تتمثل فى منشورات ترامب وقضايا الهجرة وانتخابات التجديد النصفى للكونجرس

**كتب - محمد هشام:**

رأى موقع «سيمافور» الأمريكى، أمس، أن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب يجد نفسه فى موقف دفاعى فى مواجهة تحديات داخلية متزايدة؛ من منشورات حساباته على وسائل التواصل الاجتماعى إلى قضايا الهجرة وصولا إلى انتخابات التجديد النصفى للكونجرس فى نوفمبر المقبل.

وقال الموقع، فى تقرير له، إن ترامب بدأ عطلة نهاية الأسبوع بحذف منشور له على وسائل التواصل الاجتماعى وصفه زملاؤه الجمهوريون بالعنصرى، وذلك وسط مواجهة حادة مع الديمقراطيين بشأن ملف الهجرة، وتزايد المخاوف داخل حزبه من خسارة السيطرة على الكونجرس فى انتخابات التجديد النصفى.

ونقل الموقع عن نائب جمهورى يستعد للتقاعد (لم يسمه) قوله إن منشور ترامب يوم الخميس الذى صور فيه باراك وميشيل أوباما على هيئة قردين، قد برر قراره بمغادرة مبنى الكابيتول.

وبعد ذلك بوقت قصير، أعلن النائب عن ولاية نيفادا، مارك أمودى، عزمه التقاعد بنهاية ولايته، ليصبح العضو الجمهورى الثلاثين فى مجلس النواب الذى لن يسعى لإعادة انتخابه، فى مؤشر على ما يُتوقع أن يكون عاما صعبا للحزب الجمهورى فى انتخابات التجديد النصفى.

وقال مساعد لعضو جمهورى آخر فى مجلس النواب، معلقا على منشور ترامب الذى حُذف لاحقا: «هذا سبب آخر يدفعنى إلى تكثيف جهودى فى البحث عن وظيفة».

وبحسب الموقع الإخبارى الأمريكى، أمضت إدارة ترامب يوم الجمعة فى محاولة احتواء الأضرار الناجمة عن الفيديو الذى نُشر على حساب ترامب على منصة «تروث سوشيال»، حيث سارع العديد من الجمهوريين إلى إدانته، حتى مع نشر نجل الرئيس ترامب تعليقا قال فيه: «سيكون من الجيد لو كان لدينا المزيد من الجمهوريين الذين لا يصدقون كل خدعة إعلامية يسارية على الفور!».

ورأى «سيمافور» أن الضجة المثارة حول المنشور - وربما الأبرز من ذلك، التراجع الفوضوى عنه - تعكس لحظة جديدة لرئيس أمضى عاما كاملا وهو يدوس على الأعراف دون عواقب واضحة.

وقال الموقع الإخبارى إن ترامب يتجه الآن نحو مواجهة حاسمة مع الديمقراطيين بشأن تطبيق قوانين الهجرة، وهى قضية كانت فى صميم قوته السياسية قبل أن تُغير الصور الواردة من مدينة مينيابوليس آراء بعض الأمريكيين.

وأضاف الموقع أن الرئيس الأمريكى يتلقى حاليا ضربة أخرى على الملأ، وربما فى أروقة الكابيتول.

وحتى بعد حذف المنشور، قال السيناتور الجمهورى جون كورتيس، إنه ما كان ينبغى «إبقاؤه منشورا لهذه المدة الطويلة»، فى إشارة لنشره لمدة ١٢ ساعة.

وكان كورتيس إلى جانب أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين روجر ويكر، وتيم سكوت، وبيت ريكيتس، وسوزان كولينز، من بين أعضاء مجلس الشيوخ الذين أدانوا المنشور، وانضموا إلى أعضاء جمهوريين فى مجلس النواب مثل برايان فيتزباتريك، ومايك لولر، وبورجيس أوينز، ودون بيكون.

ونوه «سيمافور» أيضا إلى تراجع شعبية سياسات ترامب الصارمة بشأن الهجرة الداخلية، حتى مع اعتبار الجمهوريين أمن الحدود قوة سياسية هائلة.

وأوضح الموقع أن تداعيات ملموسة بدأت تظهر بالفعل، فقد خسر مرشح لمجلس الشيوخ بولاية تكساس مدعوم من ترامب فى نهاية الأسبوع فى دائرة فاز بها الرئيس الأمريكى بفارق ١٧٪.

وبحسب «سيمافور»، لا يزال الجمهوريون يخشون من تعريض أغلبيتهم فى مجلس الشيوخ للخطر. وستكون خسارة المجلس أشد وطأة على ترامب من خسارة مجلس النواب، إذ ستحد من قدرته على تعيين قضاة أو وزراء جدد فى إدارته.


ترامب

# «هافينجتون بوست»: اغتيال سيف الإسلام

## القذافى يؤكد أن السلاح يحكم السياسة الليبية

## غياب الضمانات الأمنية للمرشحين يفقد الانتخابات مصداقيتها حتى قبل الشروع فيها

**كتبت ـ مروة محمد:**

اعتبرت صحيفة «هافينجتون بوست»، فى نسختها الإيطالية، أن اغتيال سيف الإسلام القذافى، نجل العقيد الليبى الراحل معمر القذافى، كشف أن ليبيا لا تزال ساحة تُدار فيها المنافسة السياسية، فى جوهرها، بقوة السلاح، لا من خلال مؤسسات مستقرة أو قواعد سياسية.

ورأت الصحيفة، فى تحليل للكاتب أندريا مولى، أن اغتيال سيف الإسلام لا يعد مجرد تصفية لشخصية مثيرة للجدل فى ليبيا ما بعد عام ٢٠١١، بل يمثل إشارة سياسية تكشف عن الطبيعة غير المحسومة لبنية السلطة فى ليبيا.

وأضافت الصحيفة أن سيف الإسلام حاول فى السنوات الأخيرة إعادة بناء رصيد سياسى مستندًا إلى عاملين هما الحنين المتجذر فى بعض الأوساط القبلية والاجتماعية إلى الاستقرار الذى وفره النظام السابق، ومن جهة أخرى، حالة التفكك التى أصابت النخب المنبثقة عن مرحلة ما بعد الحرب الأهلية، والتى أخفقت فى إنتاج سلطة مركزية موحدة وقادرة على بسط نفوذها.

وأشارت إلى أن محاولة سيف الإسلام الترشح للانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢١، أظهرت أن اسمه لا يزال قادرًا على تحريك قطاعات معتبرة من الشارع الليبى، ما جعله عنصر إرباك محتمل للتوازن الهش القائم بين القوى المتنافسة.

وتابعت الصحيفة: يمكن قراءة تصفية سيف الإسلام بوصفها محاولة لتقليص هامش عدم اليقين الاستراتيجى الذى يلف مسار الانتقال السياسى فى ليبيا.

واعتبرت الصحيفة أنه فى الأنظمة المنقسمة، حيث تتعدد مراكز القوة المسلحة، تمثل الشخصيات ذات الثقل الرمزى، وغير المندمجة فى الأطر المؤسسية، عاملًا دائمًا لعدم الاستقرار.

وحذرت الصحفية من تداعيات محتملة لهذا الحادث، مشيرة إلى أن التجربة الليبية الحديثة تُظهر أن إزاحة الفاعلين السياسيين بالعنف نادرًا ما تقود إلى الاستقرار، بل غالبًا ما تفضى إلى مزيد من التشرذم داخل الكتل الاجتماعية التى كانوا يمثلونها، مع ما يصاحب ذلك من ظهور قيادات أصغر حجمًا وأكثر ميلاً إلى التطرف.

وتابعت الصحيفة أنه فى الحالة الراهنة، قد يتحول التيار المرتبط بالنظام السابق من فاعل سياسى ذى ملامح واضحة إلى شبكة مفككة من الولاءات القبلية والتشكيلات المسلحة، بما يزيد من هشاشة المشهد الداخلى.

وذكرت أن أثر الحادث قد يمتد إلى المسار الانتخابى الليبى، المعطل منذ سنوات. فمن ناحية، قد يسهم غياب سيف الإسلام فى تيسير التفاهمات بين القوى الرئيسية، عبر إزاحة مرشح شديد الاستقطاب كان يُنظر إليه من قبل كثيرين باعتباره تهديدًا وجوديًا. واستدركت الصحفية قائلة: غير أن اغتيال شخصية سياسية بارزة يعزز، فى المقابل، قناعة راسخة لدى النخب الليبية بأن الانخراط فى المنافسة السياسية يحمل مخاطر شخصية جسيمة.

ورأت الصحيفة أنه فى بيئة تغيب فيها الضمانات الأمنية للمرشحين، تفقد الانتخابات مصداقيتها حتى قبل الشروع فيها.



صورة أرشيفية لسيف الإسلام القذافى خلال ترشحه للانتخابات الرئاسية فى عام ٢٠٢١

# زيلينسكى: واشنطن تسعى لاتفاق بشأن إنهاء الحرب بحلول يونيو

## روسيا: المشتبه فى إطلاقه الرصاص على الجنرال أليكسييف اعتقل فى دبى


فولوديمير زيلينسكى

قال الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى، أمس الأول، إن الولايات المتحدة تقترح الانتهاء من كل المفاوضات اللازمة لإنهاء الحرب الروسية - الأوكرانية فى يونيو.

وأضاف زيلينسكى، للصحفيين فى إحاطة صحفية: «نحن ندرك أن الشئون الداخلية الأمريكية لها أثر وستصبح حتما أكثر أهمية بالنسبة إليهم»، مشيرا إلى أن انتخابات التجديد النصفى التى ستنعقد فى نوفمبر ستكون محل تركيز كبير للإدارة.

وأضاف زيلينسكى أن الجولة المقبلة من محادثات السلام التى ترمى إلى إنهاء الحرب الروسية المستمرة منذ أربع سنوات قد تنعقد فى غضون أسبوع، وسط اقتراح هدنة جديدة، وأشار إلى أن «الفريق الأوكرانى قد قبل الدعوة بالفعل»، وفقا لوكالة الأنباء الألمانية.

وتابع أن واشنطن نصحت أوكرانيا وروسيا مجددا بتعليق استهداف البنى التحتية للطاقة «كبادرة لخفض التصعيد»، وهو ما قبلته أوكرانيا.

وأضاف زيلينسكى، أنه فى حال عدم الالتزام بالموعد النهائى المحدد فى يونيو، فمن المرجح أن تمارس إدارة ترامب ضغوطا على كلا الجانبين للوفاء به.

من ناحية أخرى، قال جهاز الأمن الاتحادى الروسى، أمس، إن الرجل الذى يشتبه فى إطلاقه النار على مسئول المخابرات العسكرية الروسية الكبير الجنرال فلاديمير أليكسييف اعتقل فى دبى وجرى تسليمه إلى روسيا، وفق ما نقلت وكالة رويترز للأنباء.

وقال محققون إن اللفتنانت جنرال أليكسييف، الذى يشغل منصب نائب رئيس المخابرات العسكرية، تعرض لعدة طلقات نارية فى بناية سكنية فى موسكو، يوم الجمعة. وذكرت وسائل إعلام روسية أنه خضع لعملية جراحية بعد الإصابة.

وأشار جهاز الأمن الاتحادى الروسى إلى أن روسيًا يدعى ليوبومير كوربا اعتقل فى دبى للاشتباه فى تنفيذه الهجوم.

واتهم وزير الخارجية الروسى سيرجى لافروف أوكرانيا بالوقوف وراء محاولة الاغتيال التى قال إنها تهدف لإفساد محادثات السلام. وقالت كييف إنها لا علاقة لها بإطلاق النار عليه.

# ٨ قتلى جراء انفجار بمصنع للتكنولوجيا الحيوية فى الصين

ارتفع عدد قتلى انفجار وقع، أمس الأول، فى مصنع للتكنولوجيا الحيوية فى شمال الصين، إلى ٨ أشخاص، وفق ما أفادت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا).

وكانت الوكالة ذكرت فى وقت سابق أن عدد ضحايا الانفجار الذى وقع فى شركة جيابنج للتكنولوجيا الحيوية فى مقاطعة شانشى، على مسافة نحو ٤٠٠ كيلومتر غرب بكين، بلغ ٧، بالإضافة إلى شخص مفقود.

وفى وقت لاحق، أفادت الوكالة بأن ٨ أشخاص لقوا حتفهم، مضيفة أنه تم احتجاز الممثل القانونى للشركة.

وأشارت شينخوا إلى أن عمليات المسح لا تزال متواصلة فى الموقع، لافتة إلى أن المراسلين لاحظوا تصاعد دخان أصفر داكن من موقع الانفجار.

ووقع الانفجار فى وقت مبكر من صباح أمس الأول، ويجرى التحقيق فى أسبابه. وغالبا ما تحصل حوادث صناعية فى الصين؛ نتيجة لعدم التزام معايير السلامة.

| | البنك الأهلى المصرى | البنك التجارى الدولى |
|---|---|---|
| الدولار | 47.01 | 47.01 |
| اليورو | 55.59 | 55.59 |
| الجنيه الإسترلينى | 64.04 | 64.04 |
| الريال السعودى | 12.53 | 12.53 |

| | | |
|---|---|---|
| EGX 30 | ٥٠٠٣٥,٢٣ نقطة | 0.60% |
| EGX 100 | ١٧٨٤٠,٢٥ نقطة | 1.01% |



# توقعات بتراجع أسعار الدواجن فى الأسبوع الثانى من رمضان بـ ١٠٪

## ■ تشغيل البورصة يحقق استقرارا فى الصناعة والأسعار كباقى دول العالم

## ■ نائب رئيس اتحاد المنتجين: قضينا ٦ أشهر نبيع رغم الخسائر الكبيرة

كتب ـ أحمد نصر:

توقع منتجو وتجار الدواجن معاودة الأسعار الانخفاض فى الأسبوع الثانى من شهر رمضان، نتيجة لتراجع الطلب بعد تخزين المستهلكين احتياجاتهم خلال الفترة الماضية، ويرى عدد منهم أن الأسعار ستتراجع بنسبة ١٠٪، وهى أقل من الزيادة الأخيرة. وقفزت أسعار الدواجن خلال الأسبوع الماضى بنسبة ٢٧٪ من ٧٥ جنيها للكيلوجرام فى المزرعة، إلى ٩٥ جنيها، فى حين تراوحت أسعار الدجاج الأبيض فى سوق التجزئة من ١٠٥ إلى ١٢٠ جنيها للكيلو فى المحال، مقابل ٧٠ جنيها فى ديسمبر الماضى، مسجلا زيادة تصل إلى نحو ٧٠٪.

وفسر التجار والمنتجون هذه القفزة السريعة فى أسعار الدواجن بزيادة الطلب مع الاستعدادات لشهر رمضان، حيث يعتاد المستهلكون فى مصر تخزين كميات من السلع الغذائية المختلفة؛ متضمنة الدواجن.

قال عبدالعزيز السيد رئيس شعبة الثروة الداجنة بالغرفة التجارية بالقاهرة: إن ارتفاع الأسعار يرتبط بآليات العرض والطلب، إذ إن أى سوق تتأثر بزيادة الطلب، «وما يحدث فى سوق الدواجن فى الوقت الحالى هو وضع طبيعى بسبب توالى المواسم وتخزين الشعب المصرى للدواجن واللحوم».

وأضاف أن من الأسباب الأخرى أن المنتجين يحاولون حاليا تعويض الخسائر التى تكبدوها خلال الفترة الماضية، بسبب استقرار الأسعار منخفضة مقابل ارتفاع تكاليف الإنتاج.

وأوضح: «نستطيع ضبط سوق الدواجن من خلال تحقيق من خلال تثبيت أسعار الأعلاف بتحديد المخزون الموجود خلال الفترة التى تقارب ٤ شهور، وتثبيت سعر الكتكوت وضبط الآليات الأخرى من تحديد أعداد الجدود والأمهات ومعرفة الزيادة السكانية ودخولها على حسب الاستهلاك، لتتواكب معها، وتحديد التحصينات، ونسبة النافق التى تحدد على حسب الوضع الوبائى لمصر».

وأكد أن إدارة المنظومة بهذا الشكل تساعد المنتج الصغير، الذى حقق خسائر زادت عن ٧٠٪، فى حين أنه لا يمانع فى تحقيق ربح حتى وإن كان صغيرًا يضمن استمراره فى النشاط.

وقال إنه مع انتهاء الأسبوع الأول فى شهر رمضان، قد تتراجع الأسعار.

ويحمل سامح السيد رئيس شعبة الدواجن بالغرفة التجارية بالجيزة، محلات الطيور الحية أسباب زيادة الأسعار، «إذ تحدد الأسعار حسب الأهواء والحل يكمن فى تشغيل بورصة الدواجن». وأوضح أن سعر الكيلوجرام من الدواجن الحالى فى المزرعة هو ٩٠ جنيها، ومن المفترض أن تصل الدواجن للمستهلك بسعر ٩٥ جنيها عند أعلى مستوى، لكنها تصل -فى محلات الطيور الحية- إلى ١١٠-١٢٠ جنيها للكيلوجرام، «ومن المفترض أن لا يزيد سعر كيلوجرام من الدواجن المخلية (البانيه) عن ١٨٠ جنيها».

وتابع قائلا إن زيادة الطلب الحالية لا تأتى من المستهلكين فى المنازل فقط، ولكن من أصحاب موائد الرحمن التى تعمل طوال الشهر الكريم.

وطالب السيد بتحويل محلات بيع الطيور الحية إلى مجمدة، لأن ذلك يساعد فى تحديد المخزون الاستراتيجى، ويتيح الفرصة لطرح الفائض منه فى بورصة الدواجن، ما يعزز القدرة على تحسين الصادرات.

وطالب السيد وزير الزراعة بتشغيل بورصة الدواجن لتحقيق استقرار فى صناعة الدواجن وسعر ثابت طوال العام كباقى دول العالم، مضيفا أن سعر الدواجن سيتراجع فى منتصف شهر رمضان إلى ٧٥ جنيها للكيلوجرام فى المزرعة بعد إنخفاض الطلب.

وأضاف محمود العنانى رئيس اتحاد منتجى الدواجن، أنه رغم وجود مخزون استراتيجى كبير من الدواجن كما أكدت تصريحات سابقة، إلا أن زيادة الطلب على الدواجن خلال الفترة الحالية واستمرار وزيادة الخسائر بالنسبة لمنتجى الدواجن هو ما أدى إلى زيادة وارتفاع الأسعار، موضحا أن الأسعار فى الفترة السابقة كانت تصل إلى ٥٥ جنيها للبيع من المزرعة قبل ٦ أشهر.

وقال العنانى إن تزامن موسم رمضان مع خروج صغار المربيين عن السوق وبيع مربى دواجن التسمين للأمهات لتقليل الخسائر قلل الإنتاج بشكل محدود.

وعاود عنانى ليؤكد على إنتاج مصر الكبير من الدواجن وعلى زيادته فى الفترات المقبلة، وأن العرض والطلب هو المحدد الاول والاخير لأسعار الدواجن، وأن هناك ضمانا لاستمرار الإنتاج فى رمضان، مؤكدا استمرار دخول الكتاكيت للمزارع، وتوقع العنانى انخفاض أسعار الدواجن ومعاودتها إلى أسعارها الطبيعية.

ومن جانبه قال ثروت الزينى نائب رئيس اتحاد منتجى الدواجن، إن الزيادة الحالية فى أسعار الدواجن متوقعة بسبب شهر رمضان المبارك، الذى يزيد فيه استهلاك المصريين بنسبة ٣٥٪ عن المعدلات العادية باقى العام.

وأوضح أنه أن بروتين الدواجن يمثل ٧٠٪ من استهلاك المصريين للبروتين.

وأكد الزينى على أن صناعة الدواجن قضت أكثر من نصف عام تبيع بخسائر كبيرة وكان البيع أقل من التكلفة، وأن إنتاج العام الماضى ارتفع بنسبة ٢٥٪، مقارنة بعام ٢٠٢٤.

وأضاف أن استمرار المنتج فى الإنتاج خلال الفترة المقبلة، مع تدفق وزيادة المخزون الاستراتيجى للأعلاف سيعيد السوق إلى حالته الطبيعية، مضيفا أن سلعة الدواجن تُباع يوم بيوم لا يوجد بها أى شكل من أشكال التخزين أو الاحتكار. وضرب الزينى مثلا بإفطار الأقباط فى أول يناير وأعيادهم وما حدث من ارتفاع فى أسعار الدواجن، لكنها عادت غلى الاستقرار مجددا فى منتصف يناير، وقدم بعدها مشورة للمواطنين بعدم الإكثار فى التخزين فى الفترة الحالية قائلا: «يا ريت الناس تأخد حاجتها وبلاش المخزون الكبير»، وتوقع أن تنخفض الدواجن بعد انتهاء الأسبوع الأول من رمضان بنسبة تصل إلى ٥- ١٠٪.



أسعار الدواجن قفزت بنسبة ٢٧٪ خلال الأسبوع الماضى — تصوير ـ أحمد عبد الفتاح

# «الدمغة والموازين»: الطلب المحلى على السبائك والعملات الذهبية ارتفع ١٠ أضعاف

## ■ إيهاب واصف: زيادة احتياطى المعدن الأصفر إلى ٢٠,٧ مليار دولار فى يناير الماضى

كتب ـ محمد المهم:

قال إيهاب واصف، رئيس شعبة الذهب والمعادن الثمينة فى اتحاد الصناعات، إن الطلب على المعدن الأصفر لا يزال قائمًا فى السوق المحلية، مدفوعًا بتوجه المواطنين إلى التحوط والحفاظ على مدخراتهم، موضحًا أن بيانات مصلحة الدمغة والموازين كشفت عن تراجع الإقبال على المشغولات الذهبية ليصل إلى نحو ١٠٪ فقط من مستوياته السابقة، فى مقابل قفزة كبيرة فى الطلب على السبائك والعملات الذهبية، التى ارتفع الإقبال عليها بنحو عشرة أضعاف، باعتبارها أداة ادخارية واستثمارية أكثر من كونها استهلاكية، وفق بيان أمس.

وأضاف أن سوق الذهب المحلية شهدت حالة واضحة من عدم الاستقرار خلال الأسبوع الماضى، متأثرًا بالتقلبات الحادة فى الأسعار العالمية، حيث تراجع سعر جرام الذهب عيار ٢١ بنحو ١,٢٪، ليسجل أعلى مستوى عند ٦٨٩٠ جنيهًا للجرام، وأدنى مستوى عند ٦٤٣٥ جنيهًا، قبل أن يغلق تداولات الأسبوع عند ٦٦٥٠ جنيهًا للجرام.

وأوضح واصف، أن هذا التذبذب فى الأسعار المحلية يرتبط بشكل مباشر بالتحركات العنيفة التى يشهدها الذهب عالميًا، لافتًا إلى أن آلية تسعير الذهب فى السوق المصرية تعتمد بالأساس على السعر العالمى للأونصة، ما يجعل استمرار حالة عدم الاستقرار أمرًا متوقعًا خلال الفترة المقبلة فى ظل غياب اتجاه واضح للأسعار العالمية.

وأضاف واصف، أن بيانات البنك المركزى المصرى أظهرت ارتفاع قيمة احتياطى الذهب بنحو ٢,٦ مليار دولار بنهاية شهر يناير الماضى، ليصل إجمالى احتياطى الذهب إلى نحو ٢٠,٧ مليار دولار، مقارنة بنحو ١٨,١ مليار دولار فى نهاية ديسمبر، وهو ما يعكس أهمية الذهب كعنصر داعم للاحتياطيات النقدية فى ظل التحديات الاقتصادية العالمية.

وفى السياق نفسه، لفت رئيس شعبة الذهب إلى تصريحات رئيس البورصة المصرية بشأن دراسة إدراج الذهب والفضة ضمن سوق المشتقات، مع بدء التداول الفعلى على المشتقات خلال أسبوعين، مؤكدًا أن هذه الخطوة تمثل تطورا فى تنظيم سوق المعادن النفيسة، مشيرًا إلى أن المشتقات المالية، على المدى المتوسط والطويل، ستسهم فى تقليل العشوائية، وتحسين آليات التسعير، ودعم مستويات الشفافية والكفاءة داخل السوق.

وحول التوقعات، أوضح أن أسعار الذهب العالمية سجلت ارتفاعا خلال تداولات الأسبوع الماضى ١,٤٪ ، رغم التذبذب الحاد، نتيجة قيام المستثمرين بإعادة ترتيب مراكزهم المالية المرتبطة بالذهب، وهو ما أثر مؤقتا على ثقة الأسواق فى المعدن الأصفر كملاذ آمن.

وأضاف أن الذهب المحلى تأثر بهذه التحركات، حيث شهد بدوره تقلبات قوية، مؤكدًا أن حالة التذبذب الممتدة منذ تسجيل الذهب العالمى سعرا تاريخيا قرب ٥٦٠٢ دولار للأونصة تعكس عدم استقرار واضح على المدى القصير.

وأكد أن الذهب فى مصر عيار ٢١ أنهى تداولات الأسبوع عند مستوى ٦٦٥٠ جنيهًا للجرام، مع سيطرة حالة من الترقب والحذر على أداء السوق فى الوقت الراهن، فى ظل ضبابية الرؤية وعدم وضوح الاتجاه السعرى خلال الفترة المقبلة.




سوق الذهب المحلية تشهد تقلبات حادة مع التعديلات العالمية

# اتفاق بين «الزراعة» و«التموين» و«مستقبل مصر» لاستيراد دواجن مجمدة وطرحها بالمنافذ قبل الشهر الكريم



شريف فاروق

كتب ـ السيد علاء:

أعلنت وزارتا الزراعة والتموين وجهاز مستقبل مصر عن اتفاق ثلاثى لاستيراد دواجن مجمدة وطرحها بالمنافذ قبل شهر رمضان؛ لتعزيز المعروض وضبط الأسواق، فى إطار استعدادات الدولة لاستقبال شهر رمضان المبارك، ومع اقتراب الموسم الذى يشهد تزايدًا ملحوظًا فى الطلب على عدد من السلع الغذائية الأساسية، وفى مقدمتها الدواجن.

جاء ذلك خلال اجتماع أمس؛ ضم وزيرى الزراعة، علاء فاروق، والتموين، شريف فاروق، ورئيس جهاز مستقبل مصر، بهاء الغنام، فى إطار التنسيق المستمر بين الجهات الثلاث، باعتبارهم يشكلون مثلث الأمن الغذائى فى مصر، بهدف تأمين احتياجات السوق المحلية، وتعزيز المعروض من السلع الغذائية، وضبط حركة الأسواق، خاصة خلال الفترات التى تشهد ارتفاعًا فى معدلات الاستهلاك.

وأسفر الاجتماع، بحسب بيان مشترك أمس، عن الاتفاق على استيراد كميات كبيرة من الدواجن المجمدة، إلى جانب مجزءات الدواجن (الأوراك والصدور)، من عدة دول، بما يضمن تنوع مصادر الإمداد واستدامة توافر السلعة، وبما يسهم فى زيادة المعروض بالسوق المحلية.

ومن المقرر وصول الشحنات الأولى قبل شهر رمضان المبارك، تمهيدًا لطرحها للمواطنين بأسعار مخفضة، من خلال شبكة المنافذ التابعة للجهات الثلاث، سواء المنافذ الثابتة أو المتحركة، والتى تغطى مختلف محافظات الجمهورية، بما يضمن سهولة الوصول إلى السلع وتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين.

ويستهدف هذا التحرك فى إطار جهود الدولة لتعزيز المخزون الاستراتيجى من السلع الغذائية، وتحقيق التوازن فى الأسواق، والمساهمة فى استقرار الأسعار، وضمان إتاحة السلع بالكميات المناسبة خلال شهر رمضان وما بعده.

وأكدت الجهات الثلاث استمرار التنسيق والمتابعة الدورية خلال المرحلة المقبلة، لضمان سرعة ضخ الكميات المتفق عليها، واتخاذ ما يلزم من إجراءات إضافية لزيادة المعروض من السلع الأساسية، بما يحقق استقرار الأسواق ويعزز منظومة الأمن الغذائى للدولة.

# «مستثمرو مرسى علم»: ٤٠٠ ألف سائح تركى زاروا مصر فى ٢٠٢٥

كتب ـ طاهر القطان:

كشف الدكتور عاطف عبد اللطيف، نائب رئيس جمعية مستثمرى السياحة بمرسى علم وعضو جمعية مستثمرى جنوب سيناء، أن السوق السياحية التركية، من أهم الأسواق الواعدة لمصر خلال المرحلة المقبلة، فى ظل التقارب السياسى والاقتصادى الكبير بين البلدين، ما انعكس إيجابًا على حركة السفر، إذ استقبلت مصر خلال عام ٢٠٢٥ ما يصل إلى ٤٠٠ ألف سائح تركى.

وأوضح عبد اللطيف أن هذا الرقم قابل للزيادة للضعف خلال فترة قصيرة إذا تم تكثيف الحملات الترويجية الموجهة للسوق التركية، وزيادة رحلات الطيران المباشرة والعارضة بين البلدين، إلى جانب تصميم برامج سياحية مبتكرة تجمع بين السياحة الترفيهية والثقافية وسياحة المدن.

وأشار إلى أن زيارة الرئيس التركى رجب طيب أردوغان الأخيرة إلى مصر وما صاحبها من حفاوة استقبال من الرئيس عبد الفتاح السيسى، تمثل رسالة ثقة قوية تعزز فرص التعاون السياحى والاستثمارى بين البلدين، وتفتح آفاقًا جديدة لزيادة التدفقات السياحية.

وأضاف نائب رئيس جمعية مستثمرى السياحة بمرسى علم أن السائح التركى يتميز بحبه للوجهات التى تجمع بين التاريخ العريق والشواطئ والأنشطة الترفيهية، وهو ما يجعل مدنا مثل شرم الشيخ، الغردقة، مرسى علم، الإسكندرية، القاهرة، والأقصر وأسوان من أكثر المقاصد المصرية جذبًا له. كما يفضل السائح التركى التجارب الثقافية الحية مثل زيارة الأسواق الشعبية، حضور العروض الفنية، والتعرف على المطبخ المصرى. وأكد أن هناك تشابهًا ثقافيًا واضحًا بين الشعبين المصرى والتركى، ما يجعل السائح التركى يشعر بالألفة فى مصر، خاصة مع تقارب العادات الاجتماعية وحب العائلة والطعام والضيافة الشرقية. ويُظهر السائح التركى اهتمامًا كبيرًا بالمأكولات المحلية مثل الكشرى، المشويات، الأسماك، الحلويات الشرقية، إضافة إلى المقاهى التقليدية والتجارب الليلية.



عاطف عبد اللطيف

# ٤ خبراء يتوقعون خفضًا للفائدة من ١٠٠ إلى ٢٠٠ نقطة أساس خلال أول اجتماعات ٢٠٢٦

## ■ حسن: ارتفاع الأسعار بمناسبة رمضان قد تدفع «المركزى» إلى التثبيت

كتبت ـ أميرة عاصى:

توقع ٤ من ٥ خبراء اقتصاديين؛ استطلعت آراءهم «الشروق»، أن يتجه البنك المركزى المصرى إلى خفض الفائدة خلال أول اجتماعات العام الجديد (٢٠٢٦)، بما يتروح بين ١٠٠ و٢٠٠ نقطة أساس.

ومن المقرر أن تجتمع لجنة السياسة النقدية للبنك المركزى المصرى يوم الخميس المقبل الموافق ١٢ فبراير الجارى، لبحث أسعار الفائدة خلال الاجتماع الأول لعام ٢٠٢٦.

وخفضت لجنة السياسات النقدية بالبنك المركزى المصرى، أسعار الفائدة ٧,٢٥٪ على مدار ٥ اجتماعات خلال عام ٢٠٢٥، لتصل إلى ٢٠٪ للإيداع و٢١٪ للإقراض و٢٠,٥٪ لسعر الائتمان والخصم وسعر العملية الرئيسية، كان آخرها بنسبة ١٪ فى اجتماعها الأخير ديسمبر الماضى، و١٪ فى أكتوبر السابق، و٢٪ فى أغسطس، و١٪ فى مايو، وبواقع ٢,٢٥٪ فى أبريل، لتصل إلى ٢٠٪ للإيداع و٢١٪ للإقراض و٢٠,٥٪ لسعر الائتمان والخصم وسعر العملية الرئيسية.

وتوقع هانى جنينة، رئيس وحدة البحوث بشركة الأهلى فاروس لتداول الأوراق المالية، أن يتجه المركزى إلى خفض للفائدة بنسبة ٢٪ خلال اجتماعه فى فبراير الجارى؛ إذا لم تحدث اى توترات سياسية فى منطقة الخليج، خاصة اذا انخفض معدل التضخم فى شهر يناير قرب او دون الـ ١١,٥٪، مرجحا احتمالية خفض نسبة الاحتياطى الإلزامى من مستوى الـ١٨٪ إلى مايقارب الـ١٠٪ خلال هذا العام.

وأوضح جنينة، أنه بالرغم من تأثير قرار الفيدرالى على قرارات البنوك المركزية فى العالم ومنها مصر، إلا أن المركزى المصرى لا يتبع الفيدرالى فى كل خطواته نظرا لأن مصر لا تتبع نظام سعر صرف مثبت للدولار، كما أن المرحلة الاقتصادية فى مصر الآن مختلفة تماما عنها فى الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى التشديد المسبق للسياسة النقدية فى مصر الذى بدء منذ ٢٠٢٤، فضلا عن أن ارتفاع سعر صرف الجنيه مقابل الدولار هو فى حد ذاته تشديد للسياسة النقدية.

ومن جانبه رجح الخبير الاقتصادى، محمد فؤاد، أن تتجه لجنة السياسة النقدية خلال اجتماعها الأول فى ٢٠٢٦ إلى خفض أسعار الفائدة بنحو ١٥٠ نقطة أساس، فى ضوء تراجع الضغوط التضخمية نسبيًا، والحاجة إلى تخفيف عبء تكلفة خدمة الدين على الموازنة العامة، بما يحقق قدرًا من إعادة التوازن بين متطلبات الاستقرار النقدى واعتبارات الاستدامة المالية.

وعاود معدل التضخم السنوى لإجمالى الجمهورية الارتفاع بشكل طفيف فى شهر ديسمبر الماضى، ووصل إلى ١٠,٣٪، مقابل ١٠٪ فى نوفمبر الماضى، وفقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، فيما استقرت معدلات التضخم السنوى فى المدن عند ١٢,٣٪ خلال ديسمبر ٢٠٢٥.

كما توقع مصطفى شفيع، مدير إدارة البحوث المالية فى شركة أكيومن لإدارة الأصول، أن يتجه المركزى إلى خفض الفائدة ما بين ١٠٠ الى ٢٠٠ نقطة اساس خلال أول اجتماعات العام الحالى، نتيجة لتحرك مسار مؤشرات التضخم نزوليا ما يعطى فرصة للمركزى فى خفض الفائدة، خاصة مع استقرار سعر الصرف، والتنامى المستمر فى الموارد الدولارية.

كما رجح أن يتجه المركزى خلال اجتماعه بعد القادم فى ٢ أبريل إلى تثبيت الفائدة، خاصة مع توقعات تأثر معدل التضخم بارتفاع الطلب على السلع خلال شهر رمضان ثم يعادو مسار الانخاض مرة أخرى، موضحا أن مسار الفائدة خلال عام ٢٠٢٦ مسار تنازلى.

ومن جانبها توقعت سهر الدماطى، الخبيرة المصرفية ونائب رئيس البنك المركزى سابقا، أن تتجه لجنة السياسات النقدية إلى خفض الفائدة بما يتروح بين ١,٥ إلى ٢٪ خلال الاجتماع القادم، مع انخفاض معدل التضخم إلى ١١,٨٪، واستقرار مؤشرات الاقتصاد الكلى، مرجحة أن فى حال استمرار تراجع معدلات التضخم قرب مستهدفات البنك المركزى قد يواصل خفض الفائدة لتصل إلى مستوى ١٢٪ بنهاية عام ٢٠٢٦ .

ويستهدف المركزى المصرى بلوغ متوسط معدل التضخم نطاقا ٧٪ (± ٢ نقطة مئوية) أى من ٥٪ إلى ٩٪ فى الربع الرابع ٢٠٢٦، ونطاقا ٥٪ (± ٢ نقطة مئوية) من ٣٪ إلى ٧٪ فى الربع الرابع ٢٠٢٨.

ومن جانب آخر توقع محمد حسن، العضو المنتدب لشركة ألفا لإدارة الاستثمارات المالية، أن يتجه المركزى إلى تثبيت الفائدة خلال الاجتماع الأول، مع الارتفاع الموسمى المتوقع فى الأسعار خلال شهر رمضان، ولكنه سيكون مجرد عبور للموجة الموسمية لارتفاع الأسعار فى رمضان.

وأوضح أن جميع المؤشرات الاقتصادية إيجابية من استقرار سعر صرف الدولار، وتباطؤ معدلات التضخم، ارتفاع معدلات النمو، مما يسهم فى خفض الفائدة خلال الفترة المقبلة واستمرار سلسلة التخفيضات فى حدود من ٦ ٪إلى ٨٪ خلال عام ٢٠٢٦.




«المركزى» يبحث أسعار الفائدة الخميس المقبل بعد خفضها ٧,٢٥٪ خلال ٢٠٢٥ — تصوير ـ أحمد عبد الفتاح

## مصر تسيطر على جوائز الاتحاد الدولى للخماسى الحديث فى ٢٠٢٥

واصل الخماسى الحديث المصرى تألقه على الساحة الدولية، بعدما سيطرت مصر على جوائز الاتحاد الدولى للخماسى الحديث لعام ٢٠٢٥، محققة ٦ جوائز فى مختلف الفئات، فى تأكيد جديد على تفوقها العالمى فى اللعبة.

حيث توجت البطلة فريدة خليل بجائزتى أفضل لاعبة كبار وأفضل لاعبة ناشئين، بعد موسم مميز قدمت خلاله مستويات لافتة فى البطولات الدولية، كما فاز البطل معتز وائل بجائزتى أفضل لاعب كبار وأفضل لاعب ناشئين.

وقدمت فريدة خليل موسمًا تاريخيًا بتتويجها بطلةً للعالم للكبار فى سن ١٤ عامًا، إلى جانب عدد من الألقاب الدولية، فيما أنهى معتز وائل الموسم فى صدارة التصنيف العالمى، مؤكدًا مكانته كأحد أبرز نجوم اللعبة.

وعلى مستوى الأجهزة الفنية، توج ياسر حفنى بجائزة أفضل مدير فنى فى العالم، بعد مساهمته فى تحقيق نتائج مميزة للمنتخب المصرى، من بينها حصد أربع ميداليات فى منافسات فردى الناشئين ببطولة العالم.

واختتمت مصر هيمنتها على الجوائز بحصولها على جائزة أفضل منتخب، فى ظل النتائج المميزة التى حققها اللاعبون على مدار الموسم. من جانبه هنّأ الدكتور أشرف صبحى، وزير الشباب والرياضة، الاتحاد المصرى الخماسى الحديث برئاسة المهندس شريف العريان وأبطال منتخب مصر للخماسى الحديث بعد سيطرة مصر على جوائز الاتحاد الدولى للخماسى الحديث لعام ٢٠٢٥، وحصد ٦ جوائز عالمية فى مختلف الفئات، مؤكدًا ريادة مصر عالميًا فى اللعبة. وقال وزير الشباب والرياضة: «ما حققه أبطال مصر إنجاز غير مسبوق ويعكس نجاح التخطيط والاستثمار فى الناشئين، ومصر أصبحت قوة عظمى عالميًا فى الخماسى الحديث» مشيرًا إلى استمرار دعم الوزارة للاتحاد المصرى من أجل الحفاظ على التفوق والاستعداد للاستحقاقات المقبلة».

# الأهلى يبدأ الاستعدادات لمواجهة الإسماعيلى «المؤجلة» فى الدورى




فحص طبى لتريزيجيه بعد إصابته أمام شبيبة القبائل

**كتب - محمد الديك:**

يبدأ الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى، اليوم، استعداداته لمواجهة الإسماعيلى والمؤجلة بينهما من الجولة الرابعة عشرة لمسابقة الدورى الممتاز والمقرر لها يوم الأربعاء المقبل.

كان الجهاز الفنى للفريق قد منح اللاعبين راحة سلبية لمدة ٢٤ ساعة عقب العودة أمس من الجزائر بعد التعادل السلبى أمام شبيبة القبائل الجزائرى فى الجولة الخامسة بدورى أبطال إفريقيا وحسم التأهل رسميا للدور التالى فى المسابقة القارية للعام العاشر على التوالى.

ومن المقرر أن يخضع محمود حسن تريزيجيه لفحص طبى بعد أن شعر بآلام فى العضلة الخلفية خلال المباراة للوقوف على حالته وتحديد مدى غيابه عن المباريات ووضع برنامج تأهيلى خاص له فى ظل الإصابات التى تضرب الفريق فى الفترة الحالية.

من جانبه أعرب ييس توروب المدير الفنى للفريق عن رضاه التام عن نتيجة مباراة الفريق أمام شبيبة القبائل، مؤكدًا أن الفريق تحسن كثيرًا فى الشوط الثانى، مبديًا احترامه الشديد للمنافس الذى لعب مباراة كبيرة.

وقال توروب فى المؤتمر الصحفى: «منذ بداية دور المجموعات كنا نعلم أن المباريات الـ٦ صعبة، واليوم واجهنا منافسًا قويًا على ملعبه ووسط جماهيره، والأمر الإيجابى أن التعادل كان كفيلًا بصعودنا لربع النهائى، والمباراة القادمة مع الجيش الملكى المغربى ستحدد صاحب الصدارة فى المجموعة».

وأضاف: «لست راضيًا عن الأداء خاصة فى الشوط الأول، ولا بد أن نكون أمناء مع أنفسنا، كان لدينا حظ بالخروج بهذه النتيجة أمام شبيبة القبائل، ولكن فى بعض الأحيان إن لم تستطع تحقيق الفوز، عليك ألا تخسر».

وتابع المدير الفنى للأهلى: «قدمنا أداء أفضل فى الشوط الثانى، ولم يكن للمنافس فرص فى النصف الثانى من اللقاء، وكان لنا بعض الفرص.. لم نقدم أفضل أداء لدينا، ولكن حققنا ٩ نقاط من انتصارين على أرضنا و٣ تعادلات خارج الديار».

### ■ توروب بعد التعادل أمام شبيبة القبائل: إن لم تستطع الفوز عليك ألا تخسر

وأضاف توروب مدرب الأهلى تصريحاته قائلًا: «كل مباراة ننزل لأرضية الملعب ونحن مطالبون بتحقيق الفوز فقط ولا غير، ولم نستطع تحقيق الانتصار، لكن التعادل نتيجة جيدة، ونمتلك فرصة الصدارة فى المباراة المقبلة على ملعبنا ووسط جماهيرنا».

وتابع: «للأسف، خلال المباراة الماضية فى الدورى المصرى فقدنا أحمد مصطفى زيزو بسبب الإصابة، واليوم تعرض محمود حسن تريزيجيه أيضًا لإصابة جديدة، لنفقد ثنائيًا مهمًا بالتأكيد يؤثر علينا، لكن أتمنى أن يقدم اللاعبون الذين سيشاركون بدلًا منهم مستوى أفضل».

وختم حديثه قائلًا: «أتفهم أن الأداء لم يكن أفضل بالنسبة لنا، وعلينا أن نطور مستوانا لتحقيق الانتصارات فى المستقبل، وكل فريق يكون لديه عدة خطط تكتيكية، وسبق ولعبنا بطريقة ٥-٤-١، واعتمدنا عليها فى بعض اللقاءات، وعندما لعبنا بها فى الشوط الثانى، سنحت لنا السيطرة ووصلنا لمرمى الفريق المنافس، وافتقدنا لصناعة الفرص، كان علينا التحرك لمناطق العمق لدى المنافس، ولكن حققنا نتيجة جيدة، وعلينا النظر للمباراة المقبلة واللعب بالطريقة المناسبة لمواجهة المنافس القادم».



ولنا ملاحظة

## أحذية كرة قدم.. نباتية

●● **حماية البيئة مشروع إنسانى هائل، يتضمن آلاف التفاصيل والعمليات فى شتى المجالات، فقضية الحفاظ على الكوكب لا يمكن اختصارها فى خفض حراراته، لحماية ثلوج القطبين الشمالى والجنوبى من الذوبان بما يؤثر على ارتفاع مياه المحيطات والبحار، وهو ما يهدد مدنا بالاختفاء مثل فينيسيا الإيطالية. وقد وصلت عمليات حماية البيئة إلى الرياضة منذ سنوات، وهذا على الرغم من أن هناك شركات كبرى تتنافس فى أدوات الرياضة وتعد أصولها بالمليارات، وكذلك أرباحها، وتحاول تلك الشركات بكل الطرق العمل على الدفع بمنتجات إلى أسواق الرياضة مصنعة من مواد لا تضر بالبيئة.**

●● والبيئة ليست دخانا يخنق الشوارع فى المدن، وليست فقط الثلوج القطبية التى تذوب، وإنما هى دائرة واسعة تصل إلى حماية كائنات تشارك الإنسان الحياة على هذا الكوكب. ومن أهم أدوات الرياضة حذاء كرة القدم، نظرا لحجم الطلب متأثرا بشعبية اللعبة. إلا أن الحذاء المصنوع بنسب كبيرة من الجلد، حرك أنصار الحفاظ على البيئة، وهو ما أنتج ما يسمى «بالحذاء النباتى»، وهو حذاء مصنوع من مواد أعيد تدويرها، وجزء من المواد التى أعيد تدويرها، من أحذية قديمة لأشهر شركات مصنعة لأحذية كرة القدم. وكانت بطولة كأس الأمم الإفريقية الأخيرة فى المغرب قد شهدت العديد من لاعبى المنتخبات الذين يستعملون الحذاء النباتى، مثل منتخب نيجيريا، كذلك بعض لاعبى منتخب مصر ومنهم محمد شحاتة، وبالإضافة إلى منتخبى زامبيا وموزمبيق، إذ ظهروا وهم يستعملون أحذية لونها أحمر ويصل سعر الحذاء إلى ١٥٠ يورو كبداية. وكانت تلك الأحذية أيضا من تجارب لاعبى منتخب إنجلترا فى تصفيات أوروبا لكأس العالم.

●● **والفكرة من هذا الحذاء النباتى هى العمل على الحد من استخدام جلود الحيوانات والمواد المصنعة المصاحبة التى تؤثر على البيئة. وولدت الأحذية النباتية عندما سافر الإنجليزى جيك هاردى مؤسس تلك العلامة، إلى فيتنام وشاهد بائعين محليين يصنعون أحذية من مخلفات أديداس ونايكى. ويعتبر ٥٠٪ من المواد المصنعة للأحذية النباتية، مستعملة، إذ ذكر صاحب العلامة التجارية أن تلك المواد كان مصيرها النفايات. وتلك «الأحذية»، ظهرت عام ٢٠٢١، عندما سوقتها علامة «سوكيتو» التجارية على أنها أكثر استدامة وأقل ضررا بالبيئة.**

●● وفى تقرير لها نقلته قناة العربية، وجريدة الشرق الأوسط وصحف عالمية أثناء بطولة الأمم الإفريقية بالمغرب، ذكرت صحيفة «ليكيب» الفرنسية، أن النيجيرى تشيدوزى أوازييم، استخدم ٧ أزواج من تلك الأحذية فى كأس الأمم الإفريقيةعام ٢٠٢٣، فى كوت ديفوار، لأنها أطول عمرًا من الحذاء التقليدى الذى يستهلك منه لاعبو كرة القدم كميات هائلة تضر البيئة.

●● **تأسست العلامة التجارية للحذاء النباتى عام ٢٠١٧، واستغرق الأمر خمس سنوات حتى عام ٢٠٢٢ لإنتاجها من مواد معاد تدويرها بنسبة ٥٠٪ وهى نسبة أفضل من نسبة المواد المعاد تدويرها لديهم ٢٠٪ فى شركات أخرى تستعين بمواد أعيد تدويرها. ويقول جيك هاردى مؤسس العلامة التجارية للحذاء النباتى «إنه المنتج الأكثر استدامة فى السوق، إنه نباتى بنسبة ١٠٠٪، ومصنوع من مواد كانت سترمى كنفايات». والهدف هو استخدام اللاعبين لأقل عدد من الأحذية فى أطول فترة زمنية ممكنة، وتحديدًا أن يستعمل اللاعب المحترف فى كرة القدم زوجًا واحدًا فقط أو زوجين كأقصى تقدير خلال السنة الواحدة، لأن استخدم الكثير منها يضر بالبيئة. وتضم العلامة نحو ٧٥ رياضيا محترفا سفراء لها، مع طموح لبلوغ ١٢٥، فى ظل نمو مضطرد وطلب متزايد.**

●● بعض المتخصصين فى الاستدامة ينبهون إلى غياب اختبارات علمية دقيقة تثبت أن هذه الأحذية أكثر متانة من غيرها، معتبرين أن الاعتماد على صفة «نباتية» لا يكفى لجعل المنتج مسئولا بيئيًا إذا ما كان البديل هو الانتقادات، مؤكدا أن علامته تضع جميع المعلومات المتعلقة بالمواد المستعملة رهن إشارة المستهلكين، على عكس الشركات الكبرى التى تخفى هذه التفاصيل، كما يؤكد استعداده لتقليص هوامش الربح مقابل منتجات أكثر احترامًا للبيئة.

●● **هذا الحذاء هو فى النهاية من إنتاج شركات تحارب من أجل الحفاظ على البيئة، بأفكار ومنتجات جديدة وتتعامل مع الأمر على أن كائنات تشاركنا الحياة على الكوكب مهددة بالانقراض بسبب سوء استهلاك البشر.**

◆ حسن المستكاوى ◆

helmestikawi@shorouknews.com

# الزمالك يعاقب شيكو بانزا بالتجميد والاستبعاد من المباريات

### ■ الإدارة تبحث عن حلول لأزمة القيد خوفًا من الابتعاد عن المشاركة الإفريقية



شيكو بانزا

**كتب - أمير نبيل:**

اعتمد مسئولو نادى الزمالك قرارًا انضباطيًا كان قد فرضه الجهاز الفنى بقيادة معتمد جمال، المدير الفنى وكذلك عبدالناصر محمد مدير الكرة، على الأنجولى شيكو بانزا بتغريمه ماليا وحرمانه من المشاركة مع الفريق فى التدريبات والمباريات الفترة المقبلة، وذلك على خلفية دخوله فى أزمة مع المدرب وزملائه اللاعبين أيضا.

وكان بانزا قد أبدى عدم التزام بتعليمات الجهاز الفنى، خاصة قبل مباراة كهرباء الإسماعيلية الماضية التى علم بأنه لن يشارك أساسيًا فيها، وتصاعدت أزمة اللاعب لتشمل صدامًا مع بعض زملائه، الأمر الذى أدى لاستبعاده، الذى شمل أيضا مباراة زيسكو يونايتد فى كأس الكونفدرالية الإفريقية حيث لا يعانى اللاعب من أى إصابة تحول دون مشاركته.

يأتى ذلك ليكون القرار الانضباطى الثانى من نوعه فى الفريق بعد معاقبة محمد عواد بالإبعاد عن المشاركة مع الفريق أيضا، بسبب اعتراضه بشكل غير لائق على عدم مشاركته فى المباريات.

وكان اللاعب الأنجولى الدولى قد تلقى عرضًا ليبيا فى الفترة الأخيرة؛ حيث كان محل دراسة من جانب إدارة الزمالك، إلا أن الاستغناء عن كل من ناصر ماهر لصالح بيراميدز، ونبيل عماد «دونجا» بانتقاله للنجمة السعودى، أدى إلى إعادة التفكير فى الأمر حتى لا يثير رحيله غضبًا جماهيريًا من حيث الاستغناء عن عناصر الفريق.

وفى سياق آخر تدرس الإدارة خطة زمنية يتم من خلالها إنهاء أزمة القيد على مدار ٣ أشهر، بحيث يتجنب الزمالك أى قرارات من الاتحاد الإفريقى لكرة القدم بمعنه من المشاركة فى بطولاته خلال الموسم الجديد حال وجود أزمة عالقة تخص مستحقات لاعبين ومدربين سابقين.

ويحاول الزمالك إنهاء أزمة القيد رغم المطالب المادية الكبيرة التى تصل إلى ٤,٥ مليون دولار فى الوقت الحالى، للوفاء بالالتزامات تجاه القضايا التى حسمها الاتحاد الدولى بشكل نهائى وعددها ١١ قضية يتعين على النادى التعامل معها أو الوصول إلى تسوية مالية على الأقل.

وكان مجلس الإدارة قد أرجأ اتخاذ أى خطوات فى انتقالات يناير الأخيرة تجاه فك القيد، وذلك بسبب عدم وجود سيولة مالية كافية.

من ناحية أخرى طلب الجهاز الفنى تقريرا عن موقف اللاعبين الذين غابوا عن بعثة الفريق فى زامبيا، بسبب الإصابة وفى مقدمتهم عبدالله السعيد لاعب خط الوسط الذى كان يعانى من نزلة برد، وذلك من أجل تجهيز اللاعبين للمشاركة فى مباراة سموحة المقبلة فى الدورى.

# فرانشيسكا لولوبريجيدا من حافة الاعتزال إلى المجد الأولمبى

### ■ ابنة شقيقة نجمة السينما الإيطالية تخطف الأضواء فى الألعاب الأولمبية الشتوية




فرانشيسكا مع ابنها

**إعداد ـ محمد الديك:**

أهدت فرانشيسكا لولوبريجيدا لاعبة التزلج السريع إيطاليا، الميدالية الذهبية الأولى فى دورة الألعاب الأولمبية الشتوية ميلانو ـ كورتينا ٢٠٢٦، بعد فوزها بسباق ٣ آلاف متر، وأشعلت حماس الجماهير الإيطالية فى المدرجات بتحقيق هذا الإنجاز الذى يعد الأكبر فى مسيرتها الرياضية، لتواصل كتابة التاريخ؛ حيث منحت بلدها أول ميدالية ذهبية على الإطلاق فى التزلج السريع للسيدات، وسجلت لولوبريجيدا رقمًا قياسيًا أولمبيًا جديدًا بزمن قدره ٣ دقائق و٢٨,٥٤ ثانية، متقدمة بأكثر من ثانيتين على النرويجية راجنى ويكلوند، صاحبة الميدالية الفضية (٣:٥٦,٥٤)، لتفوز بأول ميدالية ذهبية فى مسيرتها أما الكندية فاليرى مالتايس، فحصلت على الميدالية البرونزية (٣:٥٦,٩٣)، وهو ما تصادف مع احتفال فرانشيسكا بعيد ميلادها الخامس والثلاثين، مما أشعل احتفالا صاخبا مع فريقها وابنها توماسو.

كانت فرانشيسكا قد نشرت على إنستجرام أنها كانت على وشك اعتزال الرياضة، بعد معاناتها من آثار عدوى فيروسية قبل انطلاق البطولة لتعود لكتابة مجد أولمبى جديد.

وقالت لولو بريجيدا التى تُقدّر أنها تقضى حوالى ٢٥٠ يومًا فى السنة بعيدًا عن منزلها فى تصريحات لها عقب التتويج: وقالت الإيطالية: «إنه أجمل يوم فى حياتى، يوم مثالى. أولاً لأن ابنى وزوجى وعائلتى كانوا هنا لمشاهدتى».

وأضافت: «الأمر مذهل؛ لأننا فى إيطاليا. الألعاب الأولمبية تُقام فى إيطاليا. إنه حلم أحلامى».

وتابعت: «ليس من السهل الجمع بين التزلج والأمومة إنه حلم الأحلام لقد بذلت جهدًا كبيرًا، هذه الميدالية لى، وللأشخاص الذين آمنوا بى، وللذين قالوا: ربما لا تستطيع فعلها، أليس كذلك؟ لقد منحونى القوة لأثبت نفسى».

وشكرت زوجها على إيمانه الدائم بها، وعلى تشجيعه لها بما تحتاج سماعه، حتى فى الأوقات الصعبة. أما بالنسبة لتوماسو، فقالت والدته إنها تأمل أن يتمكن يوما ما من مشاهدة السباق وفهم ما أنجزته.

وقالت الإيطالية: «توقفت عن المنافسة مباشرةً بعد فوزى بميداليتين (فضية وبرونزية) فى بكين ٢٠٢٢، كنت فى قمة سعادتى، كما تعلمون لقد كنت شجاعة، لذا فأنا فخورة بنفسى حقا». وعن موسمها الصعب الذى سبق الألعاب الشتوية قالت: «كنتُ تائهة تمامًا. حتى ابنى الذى كان دائمًا مبتسمًا، وعائلتى، والاتحاد، والمدرب، منحونى القوة. لذا لا تستسلموا أبدًا».

فرانشيسكا لولوبريجيدا هى ابنة شقيقة نجمة السينما الإيطالية جينا لولوبريجيدا الملقبة بـ «سمراء الشاشة الفاتنة»، ورثت شغفها بالتزلج عن والدها ماوريتسيو، الذى كان مرجعها الفنى، وهو حائز على العديد من الميداليات وحامل الرقم القياسى فى سباق ٥٠ كيلومترًا.

ارتدت فرانشيسكا الزلاجات لأول مرة وهى فى عمر ١٤ شهرًا فقط. انتقلت إلى التزلج على الجليد بعد أولمبياد تورينو ٢٠٠٦، سعيًا وراء حلمها بالمشاركة فى الألعاب الأولمبية.

حصلت على الميدالية الفضية والبرونزية فى سباق ٣٠٠٠ متر وسباق الانطلاق الجماعى فى أولمبياد بكين ٢٠٢٢، كما تضمّ إنجازاتها لقب بطولة العالم (٥٠٠٠ متر فى هامار ٢٠٢٥) والميدالية الذهبية الأوروبية فى سباق الانطلاق الجماعى فى أولمبياد كولومنا ٢٠١٨، كما تحمل لولوبريجيدا حاليًا الرقم القياسى الإيطالى فى سباقى ٣٠٠٠ و٥٠٠٠ متر، وفازت بـ ١٦ بطولة عالمية فى التزلج السريع على العجلات.

# تأهل ٣ مصريين لربع نهائى بطولة ويندى سيتى للإسكواش بشيكاغو



مواجهة مصرية خالصة جمعت بين فيروز أبوالخير وسلمى هانى

**كتب - محمد زاهر:**

تأهل الثلاثى المصرى، كريم عبد الجواد، وفيروز أبو الخير، ، وأمينة عرفى، إلى الدور ربع النهائى ببطولة ويندى سيتى للإسكواش، التى تقام فى شيكاغو الأمريكية خلال الفترة بين ٥ إلى ١٢ فبراير الجارى، بقيمة جوائز مادية تصل إلى ٢٢٠ ألف دولار للرجال ومثله للسيدات، بما يضعها فى فئة البطولات البلاتينيوم.

شهدت مباريات الرجال تأهل المصنف الأول عالميًا سابقًا، كريم جواد، إلى ربع النهائى للمرة السادسة، بعد الفوز على محمد أبو الغار بنتيجة ٣-١، بعد مباراة ماراثونية من أربعة أشواط استمرت ٦٦ دقيقة وجاءت نتيجة الأشواط: ١٤-١٢, ١١-٦, ٩-١١, ١١-٨.

وفى منافسات السيدات، تمكنت فيروز أبو الخير، المصنفة الثامنة عالميًا، من حجز مقعدها فى ربع نهائى البطولة للمرة الأولى بعد فوزها الساحق على سلمى هانى بنتيجة ٣- صفر فى مباراة استمرت ٢٧ دقيقة، وجاءت نتيجة الأشواط: ١١-٥، ١١-٧، ١١-٦. كما حققت أمينة عرفى الفوز على مارينا ستيفانونى بنتيجة ٣-١، وجاءت نتيجة الأشواط: ٦-١١، ١١-٨، ١١-٣، ١١-٨. ومن المقرر أن تواجه أمينة عرفى، الأمريكية أوليفيا ويفر «المصنفة الرابعة عالميا» فى ربع النهائى، بينما تواجه فيروز أبو الخير الأمريكية أماندا صبحى فى الدور ذاته.

ويشهد جدول البطولة مشاركة ٢٠ لاعبًا ولاعبة من مصر جاءوا كالتالى: ٨ لاعبين بمنافسات الرجال وهم: مصطفى عسل، على أبو العينين، فارس الدسوقى، يحيى النوسانى، يوسف سليمان، كريم عبد الجواد، محمد أبو الغار، كريم التركى. ١٢ لاعبة فى منافسات السيدات وهن: هانيا الحمامى، زينة ميكيوى، مريم متولى، كنزى أيمن، نور أبو المكارم، هنا رمضان، هنا معتز، نور الشربينى، سلمى هانى، فيروز أبو الخير، سنا إبراهيم، وأمينة عرفى.



# الرهانات المتناقضة فى مسار مسقط!

◆ عبدالله السناوى ◆

يصعب توقع ما قد يئول إليه مسار المفاوضات الأمريكية الإيرانية فى مسقط.

كل شىء وارد ومحتمل.

هناك تناقض فادح بين ما تطلبه الإدارة الأمريكية تحت الضغط الإسرائيلى من شروط والتزامات وما بوسع طهران أن تستجيب له حتى لا يفقد الحكم شرعية وجوده ودوره الإقليمى معا.

لم تكن العاصمة العمانية هى الخيار الأول موضعًا للتفاوض، ولا كان هناك اتفاق بين الطرفين المتفاوضين على جدول الأعمال.. هل يقتصر على المشروع النووى.. أم يشمل ملفات أخرى حساسة وملغمة كالمشروع الصاروخى الباليستى ودعم الجماعات المسلحة التى تناهض إسرائيل كـ«حماس» و«الجهاد الإسلامى» فى فلسطين المحتلة و«حزب الله» فى لبنان و«الحوثيون» فى اليمن.

بدت إسطنبول فى البداية موضعا مقبولا للتفاوض، نظرا لما أبدته تركيا من جهود دبلوماسية حثيثة، مع أطراف إقليمية أخرى كمصر وقطر، لترجيح خيار التفاوض بديلا عن حرب لا يمكن التحكم فى تداعياتها الوخيمة على مستقبل الإقليم، بالإضافة إلى الصلات الخاصة، التى تجمع الرئيسين الأمريكى والتركى، غير أن إيران اعترضت عليه بذرائع غير معلنة، لكنه يمكن استنتاجها.

إنها فجوات الثقة الواسعة بين تركيا وإيران، التى تفاقمت إثر سقوط النظام السورى السابق، وملاحقة النفوذ الإيرانى بدعم تركى كامل.

لم ترد طهران لأية أطراف إقليمية، خاصة اللاعب التركى، أن تستثمر استراتيجيا فى الأزمة لاكتساب مزيد من النفوذ الإقليمى على حسابها، أو سحبا إضافيا من رصيدها.

ولا أرادت أن تتحول المفاوضات إلى «كرنفال إقليمى» تطرح فيه كل القضايا والأزمات بما يربك حساباتها ويضعها فى موضع المساءلة لا الدعم.

لجأت لعبارات دبلوماسية لتسجيل اعتراضها على موقع التفاوض، لكنها لا تخف حقيقة الأوضاع والصراعات فى إقليم يوشك أن ينفجر.

فضلت أن يحدث التفاوض فى مسقط مقره السابق قبل حرب الاثنى عشر يوما، التى تشاركت فيها إسرائيل والولايات المتحدة.

كانت تلك رسالة مضمرة أن المسار المقترح لوقف الحرب، هو نفسه المسار السابق، الذى كان جدول أعماله يقتصر على المشروع النووى ولا شىء آخر.

بدا للحظة أن المفاوضات انهارت قبل أن تبدأ، لكن ذلك لم يحدث.

كان الاستنتاج ـ هنا ـ أن الإدارة الأمريكية لم تحسم أمرها بعد، وتحتاج إلى وقت إضافى لاستبيان الحقائق حولها، أو الوصول إلى تصور أكثر إحكامًا لأية عملية عسكرية قد تقوم بها، حدودها وما بعدها.

كما مدى استعداد الرأى العام الأمريكى لقبول انخراط بلاده فى حروب وأزمات دولية واحدة تلو الأخرى، وتأثيره على فرص الحزب الجمهورى بالانتخابات النصفية نوفمبر المقبل؟

تمثل الرهان الرئيسى لإدارة «دونالد ترامب» فى إثبات قدرته على عقد الصفقات بـ«سلام القوة»، بالتفاوض أو بالحرب. ما يعنيه أن يخرج بنصر ما يدعيه أمام جمهوره والعالم، وأمام نظره: النفط الإيرانى!

إنه رهان يختلف تمامًا وكليًا عن الرهانات الإقليمية، التى تتملكها مخاوف أن تفضى الحرب إلى عواقب لا يمكن تجنبها تضرب أمنها واستقرارها.

تقف على الجانب الآخر بالتناقض شبه المطلق رهانات إسرائيلية تتبنى الحرب الواسعة لإطاحة النظام الإيرانى خيارا وحيدا.

قبل أن يبدأ مسار مسقط أبدت الحكومة الإسرائيلية نشاطا زائدًا، زار المبعوث الرئاسى الخاص «ستيف ويتكوف» تل أبيب، لتبادل الرأى فى المفاوضات المزمعة قبل الاستقرار بقدر ما هو ممكن على رؤية موحدة.

بنفس الوقت كان رئيس الأركان الإسرائيلى «إيال زمير» بواشنطن يتباحث مع قادة البنتاجون حول الخطط المقترحة لأية ضربة عسكرية، وما هو مطلوب من الجيش الإسرائيلى إذا ما نشبت الحرب بأية لحظة.

لم يكن هناك غموض بأية درجة فى الرهان الإسرائيلى.

إنها الحرب ولا شىء آخر غيرها.

الفرصة سانحة للتخلص من النظام الإيرانى «الذى لا يمكن الوثوق فيه»، كما يلح الإسرائيليون على صانع القرار الأمريكى.

هذا هو الخط الاستراتيجى الرئيسى لإسرائيل، التى تتماهى فيه المعارضة بذات موقف الحكومة اليمينية المتشددة حسب تأكيدات «يائير لابيد».

حسب ما تسرب إسرائيليًا عن الشروط الصارمة، التى وضعها رئيس الوزراء «بنيامين نتنياهو»، فإنه لا بد من ربط أى اتفاق بتخلى إيران عن اليورانيوم المخصب بشكل عال.. والتوقف عن تخصيبه داخل أراضيها وإيداع ما لديها من مخزون لدى دولة أخرى، مثل روسيا.

أهم الشروط وأخطرها: وقف إنتاج الصواريخ الباليستية.

هذا الشرط ـ بالذات ـ يعنى استسلاما بغير قيد للإرادة الإسرائيلية ينزع عنها أية قدرة على الردع، أو الرد على أية تغولات إسرائيلية ضد مصالحها وأمنها.

ليس فى طاقة إيران الاستجابة لمثل هذه الشروط.

إنه إلزام مسبق للمفاوض الأمريكى بإفشال أى اتفاق محتمل فى مسار مسقط.

تحت أى ظرف أو ضغط فإن التخلى عن ورقة الصواريخ الاستراتيجية هزيمة كاملة دون طلقة رصاص واحدة.

وإذا قطعت صلتها بفصائل المقاومة فإنه انتحار لمشروعها الإقليمى كله.

الخيارات حرجة، ولكل خيار أثمانه وتكاليفه.

«يجب أن يكون خامنئى قلقا للغاية».

كانت تلك رسالة أطلقها «ترامب» على حافة الأمل المراوغ فى تسوية منصفة وعادلة ـ كما يقول الإيرانيون، والحرب المدمرة فى أية لحظة ـ كما يضغط الإسرائيليون.



◆ سمير عمر ◆

# أمريكا وإيران.. السلاح على طاولة المفاوضات

لا يبدو أن لعبة عض الأصابع بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران ستنتهى قريبا، فكل طرف يعرف جيدا نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الطرف الآخر، وموافقة الخصمين على إجراء مفاوضات غير مباشرة فى العاصمة العمانية مسقط لا تعنى على الإطلاق أنهما قد جنحا للسلم، أو أن قطار التفاوض سيصل إلى محطته النهائية بإبرام اتفاق يحول دون اندلاع الحرب ولو مؤقتا.

على الجانب الأمريكى كانت الرسائل واضحة لا لبس فيها فداخل غرف التفاوض عن بعد كان الأدميرال براد كوبر قائد القيادة المركزية الأمريكية فى الشرق الأوسط حاضرا بزيه العسكرى، فى إشارة عميقة الدلالة على أن إطار التفاوض من وجهة النظر الأمريكية سياسى وعسكرى، وأن القوة الأمريكية ممثلة فى أعلى قيادة عسكرية فى المنطقة ليست غائبة عن الجهود الدبلوماسية.

وبعد ساعات من انتهاء جولة التفاوض غير المباشرة فى مسقط كانت الرسالة الثانية حيث زار ستيف ويتكوف مبعوث الرئيس الأمريكى، وجاريد كوشنر صهر الرئيس ترامب حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس إس إبراهام لينكولن» بدعوة من الأدميرال براد كوبر.

هذه الزيارة التى قيل إنها جاءت للتعبير عن الامتنان لأفراد القوات الأمريكية فى المنطقة، أكملت جملة تفاوضية بدأت بحضور براد كوبر للمفاوضات غير المباشرة، ومفادها أن ترامب وإن كان قد سمح بانطلاق المفاوضات مع إيران فإنه لا يزال يحتفظ بالخيار العسكرى لإرغام إيران على القبول بشروطه التى هى فى جوهرها شروطا إسرائيلية وضعها رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو وفريقه المتطرف.

وهذا ظهر بوضوح فى منشور لمستشار ترامب ستيف ويتكوف على وسائل التواصل الاجتماعى عقب زيارة حاملة الطائرات حيث أوضح أنه التقى برفقة براد كوبر وجاريد كوشنر، بالبحارة ومشاة البحيرة على متن حاملة الطائرات ومجموعتها الضاربة، مشيدا بـ«دورهم فى الحفاظ على أمن الولايات المتحدة ودعم رسالة الرئيس ترامب للسلام من خلال القوة».

ترامب الذى وصف جولة مفاوضات مسقط بأنها كانت «جيدة للغاية» لم يفوت الفرصة لإعادة التأكيد على أنه لا يستبعد الخيار العسكرى ضد إيران حيث قال: «لسنا فى عجلة من أمرنا» مذكرا بما فعله فى فنزويلا حيث كان قد كثف من الحشد العسكرى الأمريكى قبل شهور من تنفيذ عمليته ضد كراكاس واختطاف الرئيس الفنزويلى.

أما على الجانب الإيرانى فقد تزامن مع انطلاق جولة المفاوضات غير المباشرة نشر إيران خطتها للمواجهة العسكرية واستعدادها للحرب بعد تغيير عقيدتها القتالية إلى الهجوم لا الدفاع ، وبعد ساعات من انقضاء جولة «مسقط» التفاوضية قال وزير الخارجية الإيرانى عباس عراقجى: إن إيران مستعدة لمهاجمة القواعد الأمريكية فى المنطقة إذا نفذت واشنطن تهديدها بضرب إيران، موضحا إن إيران لن تهاجم الدول المجاورة بل ستهاجم القواعد الأمريكية فيها وهناك فرق شاسع بين الأمرين.

وأضاف عراقجى من العاصمة القطرية الدوحة إن احتمال اندلاع الحرب قائم دائما، ونحن على أهبة الاستعداد لها.

هكذا يلعب الطرفان على المكشوف ويشاركان فى جولات تفاوض بينما يواصلان الاستعداد لجولة جديدة من المواجهة العسكرية، جولة لن تكون بكل تأكيد كالجولة الأخيرة فى مطلع يونيو الماضى.

أما نتيناهو فيواصل جهوده من أجل دفع ترامب إلى عمل عسكرى ضخم ضد طهران إذا ما أخفقت المفاوضات فى إرغامها على القبول بالشروط الإسرائيلية وفى مقدمتها برنامج إيران للصواريخ الباليستية وملف دعم وكلائها الإقليميين «جماعة الحوثى فى اليمن وحزب الله فى لبنان والتنظيمات الشيعية المسلحة فى العراق»، وهو ما لم تتعرض له جولة التفاوض الأولى فى مسقط.

ولعل هذا ما دفع نتياهو إلى طلب عقد اجتماع مع ترامب يوم الأربعاء المقبل فبحسب مكتب نتنياهو فى بيان صدر السبت الماضى فإن نتنياهو شدد على أن أى مسار تفاوضى مع طهران يجب أن يتضمن فرض قيود صارمة على برنامجها للصواريخ الباليستية ووقف دعمها «للمحور الإيرانى فى المنطقة».

وعلى هذا النحو لا يبدو أن الأسابيع المقبلة ستحمل حسما لهذا الصراع سواء بالتوصل إلى اتفاق أو التوجه نحو عملية عسكرية.

# ٤ أفلام فلسطينية فى دور العرض المصرية

## القائمة تضم «فلسطين ٣٦» و«اللى باقى منك» و«صوت هند رجب» و«كان يا ما كان فى غزة»

**كتبت ـ الشيماء أحمد فاروق:**

استقبلت دور العرض المصرية منذ بداية عام ٢٠٢٦ مجموعة من الأفلام التى تتمحور حول القضية الفلسطينية، فى ظل تصاعد الاهتمام بها، منذ بداية الحرب على غزة فى أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى الآن.

يعرض حاليا أفلام: اللى باقى منك، فلسطين ٣٦، صوت هند رجب، كان يا ما كان فى غزة، ويعبر كل فيلم دراميا عن حقبة زمنية وتفاصيل مختلفة تتعلق بالقضية الفلسطينية وحياة الفرد فى الأراضى المحتلة، تختلف فيما بينها زمنيا وتتفق حول هيمنة الاحتلال وتأثيره على الإنسان الفلسطينى.

البداية كانت مع عرض فيلم فلسطين ٣٦، تأليف وإخراج آن مارى جاسر، ضمن مبادرة «سينماد» لأفلام المهرجانات العربية فى دور السينما بمختلف أنحاء العالم العربى، ومن بينها مصر.

يحكى الفيلم عن بدايات النكبة الفلسطينية قبل عام ١٩٤٨، موضحًا أن حكاية الاحتلال لم تبدأ فى نهاية الأربعينيات، وفق مخطط متكامل بناه الاستعمار البريطانى، ويتناول العمل الثورة الفلسطينية ضد مخطط الاستعمار.

وهو من بطولة، جيريمى آيرونز، وهيام عباس، وكامل الباشا، وياسمين المصرى، وصالح بكرى، ويافا بكرى، وظافر العابدين.

الفيلم الثانى هو فيلم «اللى باقى منك»، كتابة وإخراج الفلسطينية الأمريكية شيرين دعبس، التى تشارك أيضا فى البطولة إلى جانب صالح بكرى، ومحمد بكري، وآدم بكرى.

يسرد الفيلم قصة عائلة فلسطينية تمتد عبر ثلاثة أجيال، من النكبة فى عام ١٩٤٨ عندما طرد الجد من يافا، مرورًا بتجارب الأب والابن فى ظل الاحتلال، وصولا إلى اللحظة التى يتورط فيها حفيد العائلة فى احتجاج بالضفة الغربية فى ثمانينيات القرن الماضى، فتعيد والدته سرد تاريخ العائلة والأحداث التى أوصلتهم إلى تلك اللحظة.

الفيلم الثالث، هو فيلم «صوت هند رجب»، المستوحى من أحداث حقيقية وقعت فى غزة أثناء الحرب على القطاع، من تأليف وإخراج التونسية كوثر بن هنية، والذى تنافس به فى الأوسكار فئة الفيلم الأجنبى.

تدور أحداث الفيلم فى ٢٩ يناير ٢٠٢٤، عندما يتلقى متطوعو الهلال الأحمر اتصالاً طارئًا من الطفلة (هند رجب) وهى فى السادسة من عمرها عالقة فى سيارة تحت نيران الاحتلال فى غزة، وتتوسل لإنقاذها، ويُبنى الفيلم دراميا على التسجيل الصوتى الحقيقى للطفلة.

وفى فبراير الحالى بدأ عرض فيلم «كان يا ما كان فى غزة»، وهو الفيلم الفائز بثلاث جوائز خلال الدورة الـ٤٦ لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى

يجمع الفيلم بين خطوط درامية وكوميدية ساخرة، ولكنه كوميديا سوداء تنتقد الوضع الداخلى لقطاع غزة، بينما يظهر القصف الإسرائيلى وتصريحات جهات الاحتلال فى خلفية الأحداث كدراما موازية، لتنتقل أحداث الفيلم بسلاسة بين التشويق والصراع بين الشخصيات المتضادة.

ويحكى الفيلم عن ثلاث شخصيات فى غزة عام ٢٠٠٧: تاجر مخدرات وصديقه وضابط بقوات الأمن الداخلى، يقتل الأخير الأول بعد رفضه العمل لحسابه، ثم تتقاطع حياة الصديق والضابط لاحقًا مما يعيد الجراح القديمة والخوف فى قلوبهما وتنمو الرغبة فى الانتقام.

يُذكر أن القضية الفلسطينية سوف تنتقل من شاشة السينما إلى شاشة التلفزيون، فى رمضان المقبل، من خلال مسلسل «صحاب الأرض»، بطولة إياد نصار ومنة شلبى، من تأليف عمار صبرى، ويشارك فى الكتابة محمد هشام عبية، وإخراج بيتر ميمى، وتدور الأحداث حول طبيبة تعمل ضمن قافلة الإغاثة المصرية فى قطاع غزة.



مشهد من فيلم «اللى باقى منك»



لقطة من «فلسطين ٣٦»

# قناة النهار تعرض ٤ برامج و٦ مسلسلات فى رمضان



لميس الحديدى

كشفت قناة النهار عن خريطتها البرامجية والدرامية لموسم رمضان ٢٠٢٦؛ حيث تعرض على شاشتها خلال الشهر الكريم عددًا من البرامج، أبرزها «رحلة المليار» تقديم لميس الحديدى، و«خيرك سابق» تقديم ريهام سعيد، و«التحقيق» تقديم سامح سند، و«أقر واعترف» تقديم الكابتن أحمد شوبير، و«أسرار» تقديم أميرة بدر.

كما أعلنت القناة أنها ستعرض خلال شهر رمضان ٦ مسلسلات، هى «اسأل روحك» بطولة ياسمين رئيس وأحمد فهمى، و«السوق الحرة» بطولة محمد رضوان، ومحمد ثروت، وهالة فاخر، و«روچ أسود» بطولة رانيا يوسف، ومى سليم، ولقاء الخميسى، وفرح الزاهد، وداليا مصطفى، و«المصيدة» بطولة حنان مطاوع وخالد سليم، و«قطر صغنطوط» بطولة محمد رجب، ومسلسل «إثبات نسب» تأليف محمد ناير وإخراج أحمد عبده، ويشارك فى بطولته درة ومحسن محيى الدين ومحمود عبد المغنى وياسر على ماهر ومحمد على رزق وهاجر الشرنوبى وأحمد جمال سعيد.

# SU DO KU

- املأ الشبكة بحيث يحتوى كل صف، وكل عمود، وكل شبكة فرعية «٣x٣ مربعات» على الأرقام من ١ إلى ٩.
- ليست هناك إضافة لرقم إلى أى رقم آخر.
- زمن الحل يتراوح عادة بين ١٠ و٣٠ دقيقة حسب مهارتك وخبرتك.

سهل

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | | | 6 | | | | | |
| 2 | | | | | 8 | | 5 | |
| 7 | 8 | | | | | | 9 | |
| | 5 | | 2 | 9 | | | | 1 |
| 1 | | | | | | 3 | 7 | |
| | 3 | | 1 | 7 | 5 | 4 | | |
| | | | 3 | | | | | 7 |
| | 9 | | | | 2 | 6 | | 8 |
| 3 | | | 5 | 4 | | 9 | | |

## حلول مسابقات أمس

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 2 | 5 | 3 | 7 | 4 | 8 | 9 | 1 |
| 7 | 3 | 9 | 6 | 8 | 1 | 4 | 2 | 5 |
| 8 | 4 | 1 | 5 | 2 | 9 | 3 | 7 | 6 |
| 1 | 6 | 8 | 4 | 3 | 2 | 9 | 5 | 7 |
| 5 | 7 | 2 | 8 | 9 | 6 | 1 | 4 | 3 |
| 3 | 9 | 4 | 1 | 5 | 7 | 6 | 8 | 2 |
| 4 | 8 | 3 | 7 | 6 | 5 | 2 | 1 | 9 |
| 9 | 1 | 7 | 2 | 4 | 3 | 5 | 6 | 8 |
| 2 | 5 | 6 | 9 | 1 | 8 | 7 | 3 | 4 |

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ا | ل | ع | س | ر | | ت | أ | م | ل | | ج | ن | ح | ت |
| ٢ | ت | ع | ى | ش | و | ت | ا | خ | د | غ | ى | ر | ه | ا | |
| ٣ | | ا | ل | ص | ب | ت | ف | ض | ح | ه | ع | ى | و | ن | ه |
| ٤ | ش | ب | ه | | ر | ر | ر | ر | | ا | م | ن | ى | ا | ت |
| ٥ | ب | | م | ب | ت | د | ع | | ع | ل | ل | ت | | ت | ى |
| ٦ | ا | ج | ر | | و | د | ر | ا | | أ | م | ش | ى | | م |
| ٧ | ب | ل | ز | ا | ك | | س | ر | د | ى | ن | | ل | ى | ل |
| ٨ | ا | د | و | ك | ا | ر | ا | ب | | أ | ا | ب | ا | ه | ا |
| ٩ | م | | ق | ب | ر | | ى | ت | خ | ى | ل | ا | ه | ا | |
| ١٠ | ر | ف | ا | و | ل | ا | | خ | ل | | ح | ب | ا | ب | ه |
| ١١ | أ | ل | ف | | و | ى | ش | ا | ك | و | ب | | ل | ه | و |
| ١٢ | ه | س | ن | ب | س | ل | ا | | | ا | ك | و | ب | | س |
| ١٣ | | ف | د | ر | | و | ج | ل | ت | | ق | ص | | ق | ر |
| ١٤ | ه | ه | ى | ر | ك | ل | ا | | ل | ى | ب | ى | ر | ى | ا |
| ١٥ | و | | | ت | م | | ل | م | ا | ك | ه | ح | ى | د | م |

# الكلمات المتقاطعة

**الأفقى:**

١- برنامج إذاعى للإعلامى والشاعر «فاروق شوشة» ـ للنداء.
٢- ممثل بريطانى منحته الملكة اليزابيث لقب «سير».
٣- أغنية لشادية ـ مآرب.
٤- حجارة توضع على القبر «معكوسة» ـ متشابهة ـ طائر مغرد.
٥- حضرت «معكوسة» ـ قلب مدينة نيويورك.
٦- أحدد «معكوسة» ـ بلد أفريقى «معكوسة».
٧- ثلثا «دون» ـ غامضة ـ ميثاق.
٨- اهتزوا «معكوسة» ـ يواظب «معكوسة» ـ نصف «تركة».
٩- ابن «معكوسة» ـ مؤسس باب زويلة.
١٠- أوسمة ـ اصبح «معكوسة» ـ عالج.
١١- امبراطور فرنسى ـ إحدى امهات المؤمنين.
١٢- ممثل مصرى راحل ـ فات ـ نصف «الحديد».
١٣- صيت «معكوسة» ـ رئيس أمريكى راحل.
١٤- برد ـ يختلسونها.
١٥- ممثلة مصرية «معكوسة» ـ عمر.

**الرأسى:**

١- متشابهان ـ وسيلة مواصلات.
٢- السفلة من الناس ـ عاصمة بورما «معكوسة» ـ اعاد.
٣- طاغية رومانى ـ خلاف شمالية.
٤- يختبران «معكوسة» ـ الطرق.
٥- احوز ـ إعلامى وشاعر مصرى.
٦- مدينة بباكستان ـ مدينة بالصين.
٧- تكلم «معكوسة» ـ حسنى وصفاء ـ مرض صدرى.
٨- ممثلة سورية ـ يعدو.
٩- من أحياء نيويورك «معكوسة» ـ اهزمه «معكوسة» ـ هلك.
١٠- متشابهان ـ متشابهة ـ من أبطال «الالياذة».
١١- زخر «معكوسة» ـ اضطرب فى كلامه ـ زحزحن.
١٢- فيلم مصرى لعمر الشريف «معكوسة» ـ زجر.
١٣- تجدها فى «اجازة» ـ من القارب ـ دار سينما قديمة بالقاهرة «معكوسة».
١٤- اطمئن ـ آلة الحب عند الرومان.
١٥- ناد مصرى ـ يرشدان.

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٣ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٥ | | | | | | | | | | | | | | | |

## انطباعات

# عالم شديد العتمة

**خولة مطر**

من الصعب على أىٍّ منا أن يتجاهل بعضًا مما جاء فى ملفات إبستين ذات الثلاثة ملايين صفحة، وربما الأدقّ أنه يصعب على أىٍّ منا أن يتصور هذا الحجم من الانحدار، بل السقوط على كل المستويات السياسية والاقتصادية والأخلاقية. فيما ندرك أن كثيرًا مما ذُكر ما هو إلا جزء بسيط من قمة جبل الجليد الذى برز فجأة من قاع الأرض أو المحيط أو المستنقع الملىء بقذارة الكون.

•••

ولا يستطيع أى منا أن يدّعى أنه قادر على معرفة كل ما كان يدور فى تلك الجزيرة أو غيرها من مؤامرات واتفاقيات وأعمال لا يمكن وصفها إلا بأنها من خيال علمى، خاصة وأن سياستهم – أى من يدّعون قيادة العالم – هى الحجب التام أو الإغراق فى التفاصيل والأوراق المليونية. ولذلك فلن نستطيع أن ندّعى معرفة حجم الانحدار، رغم أن ما أبرزته الصحافة حتى الآن يبدو كافيًا ليشكك أى متابع فى إنسانية هؤلاء كلهم، أى نجوم فضيحة إبستين!!!

•••

وفيما نحن هنا نتابع استمرار حرب الإبادة فى غزة وكل فلسطين، بل ولبنان وسوريا واليمن، فى الوقت الذى انتشر فيه الرعب ليصل إلى مياه الخليج الراكدة خوفًا من حرب أمريكية قادمة على إيران، الوجهة الجديدة لسلسلة من حروب «الكوبوى» الأمريكى، الذى قام بأكثر من ١٧ حربًا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية (كوريا، فيتنام، أفغانستان، العراق، سوريا، اليمن، باكستان، الصومال، ليبيا، النيجر، مالي، تشاد، البوسنة، كوسوفو، غرينادا، وبنما وغيرها من الأعمال)، حيث تشير بعض المصادر التحليلية إلى أن الولايات المتحدة قامت بما يقرب من ٤٠٠ تدخل عسكرى فى أنحاء العالم منذ تأسيسها فى العام ١٧٧٦، أى قبل الحربين العالميتين بسنين طويلة.

•••

ربما أكثر المشاهد وجعًا هى تلك التى تظهر فيها وجوه بريئة لفتيات قاصرات، بل طفلات صغيرات، يتحوّلن فريسة فى أيدى رجال السياسة والاقتصاد والفن والعلم؛ حتى الأكاديميون لم يسلموا من الانحدار فى هذا المستنقع إلا نادرًا. وجوههن البريئة تشبه مرايا لعوالم سفلية، خلف ستار ما يُسمّى بالعالم المتحضّر، الديمقراطى، المدافع عن حقوق الإنسان.

•••

وعندما تتشدّق الولايات المتحدة بأن عمل الأطفال فى بعض المجالات خطرٌ عليهم، وتفرض قيودها على دول الجنوب باسم حماية الطفولة، ندرك حجم النفاق والكذب الدولى. أتذكر بشديد الوضوح فى تسعينيات القرن الماضى وما بعدها، عندما قامت أمريكا باستخدام ملف عمل الأطفال كأداة ضغط سياسى واقتصادى فى علاقاتها مع دول العالم النامي، ومنها مصر، عندما قدّم عضو الكونجرس الأمريكى توم هاركن مقترح قانون يحظر استيراد السلع المنتجة من قبل أطفال. يبدو أن توم هاركن وآخرين فى الإدارة الأمريكية نسوا أو تناسوا أن استغلال الفتيات فى الدعارة يُصنَّف على أنه من أسوأ أشكال عمل الأطفال حسب المنظمات الدولية.

•••

قضية إبستين ليست فضيحة جنسية فحسب، بل هى مرآة مكبّرة لمنظومة كاملة قامت على الابتزاز، وشراء الصمت، وتحويل البشر إلى أدوات، والعدالة إلى سلعة. ما تكشفه هذه الملفات – مهما بدا صادمًا – لا يمثل سوى جزء يسير من شبكة معقّدة تربط المال بالسياسة بالإعلام، حيث تُدار القرارات الكبرى فى غرف مغلقة، بينما يُترك للرأى العام فتات الحقيقة.

•••

الأخطر من الجريمة نفسها هو ذلك الصمت الطويل، والتواطؤ المنهجى، والقدرة المذهلة على حماية المتورطين، لا لشىء إلا لأنهم ينتمون إلى طبقة «فوق المساءلة». رؤساء سابقون، أمراء مال، مشاهير، ورجال أعمال عابرون للقارات – جميعهم يتحركون ضمن دائرة حصانة غير مكتوبة، تجعل الضحية مجرد رقم، والعدالة مؤجلة إلى أجل غير مسمّى.

•••

وما يجمع بين جزيرة إبستين وغزة وبغداد وكابول هو العقلية ذاتها: عقلية الاستباحة. استباحة الجسد فى الجزيرة، واستباحة الأرض وأهلها فى فلسطين، واستباحة الحقيقة فى الإعلام. كل ذلك يجرى تحت شعارات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، بينما الواقع يقول إن الإنسان هو فى ذيل أولوياتهم.

•••

إبستين ونجوم فضيحته يطرحون سؤالًا هو فى جوهر النظام الكونى للعدالة والأخلاق: فأى عالم هذا الذى يسمح بمثل كل هذا الكم من الإجرام المنهج فى الطائرات الخاصة وفوق اليخوت الفارهة؟ وأين المحاسبة لكل هذه الأسماء التى برزت، وغيرها من المدفون فى تفاصيل الأوراق المليونية، وغيرهم كثيرون؛ لأن إبستين، كما يبدو، لم يكن الاستثناء!!!

**كاتبة بحرينية**

---

# «أحمد شوقى حسن» بين حب العقلانية وعقلانية الحب

**محمد رءوف حامد**



عام ١٩٦٥، أى عقدين قبل لقائى مع الدكتور أحمد شوقى أستاذ الوراثة، كنت قد وصلت ذهنيا، فى تعاملاتى مع ذاتى والآخر والأشياء، أن يكون «الحب» كقيمة وممارسة هو ما أجتهد فى الالتزام به.

وقتها كنت طالبًا فى إعدادى صيدلة. كان تمثيلى للطلاب فى اللجنة الثقافية الفنية، على مستويى كلية العلوم ثم كلية الصيدلة، قناة رئيسية للحب فى تعاملاتى، وفى انتماءاتى، وفى اكتساب المعرفة. كان الآخر عندى يمتد، ليس فقط إلى الشأن العام المحيط (طلاب وأساتذة وإداريين ومعامل وكافيتريا الكلية... إلخ)، وإنما أيضا إلى الشأن الثقافى فى الإسكندرية، المناطق والناس والبحر.

كان الاستمتاع بالحب يتملكنى أثناء التمشية الأسبوعية على الشاطئ، من كليوباترا الحمامات إلى سان ستيفانو، والعكس.

عقلية الحب هذه دفعتنى للتفكير والتخطيط لإصدار مجلة حائط بعنوان «الحب»، غير أننى لم أجرؤ على التنفيذ، خشية عدم فهم مقصدى.

عشت، مع نفسى، بعقلية الحب حتى جمعتنى مع الدكتور شوقى ندوة علمية فى مقر كلية الزراعة بجامعة عين شمس (١٩٨٥). عندها، تبادلنا وجهات النظر فى الحب كقيمة حياتية، فكرا وتطبيقا. جرى ذلك بتلقائية وعفوية، تفاعلا مع الموجودات المحيطة من أحداث وكتابات، وبشر، وأمنيات. لقد حباه الله، بفضيلة المبادرة، والتى كانت أداته فى عقلانية الحب.

فى نهاية الندوة بادرنى بتساؤلين، أين تسكن؟، ومنذ متى بدأت تنشر مقالاتك؟

تصادف أن كنا نقطن فى نفس الشارع (فيصل). كان ذلك مصدرًا للرضا لكل منا. وفى حوارنا عرفت أنه قد بدأ ينشر مقالاته مع بلوغه الأربعين عامًا عمرًا، وأنه يربط ذلك بانتباهه إلى أن الرسول قد نزل عليه الوحى وقت أن بلغ عمره أربعين عامًا.

•••

تذكرت كل ما أشرت إليه أعلاه بينما كنت أضع خطة لحديثى أمام لقاء المجلس الأعلى للثقافة، «فى محبة الدكتور أحمد شوقى» (٢١ ديسمبر ٢٠٢٥).

فى هذه المناسبة حرصت على الإشارة إلى بعض ما خبرته عنده من سعى عفوى للتكاملية بين العقلانية والحب، وذلك على النحو التالى:

**١- الحفاظ على حق الآخر الغائب:**

فى هذا الصدد لا أنسى تأنيبه الشديد لأستاذ جامعى ألقى محاضرة، داخل أكاديمية البحث العلمى، عن بحوثه فى مجال الهندسة الوراثية، بينما لم يشر إلى الباحث الرئيسى لهذه البحوث، والذى كان هو «الدكتور أحمد مستجير».

**٢- قمة فى العرفان بمساهمات الآخرين:**

كان قد حدثنى ذات مرة عن فكرة أن تتضمن سلسلة كراسات مستقبلية (والتى أسسها ورأس تحريرها) عروضا للكتب. سعدت بالفكرة، وأثنيت عليها، واقترحت أن تنشأ لها سلسلة خاصة بها بمسمى («كراسات عروض»).

بعدها، مع صدور هذه السلسلة فوجئت بإشارته فى مقدمتها أن «فلان» هو صاحب اقتراح إنشاء هذا الكراسات.

**٣- الشفافية المتناهية فى الخصام:**

ذات يوم جمعتنا منصة المعرض الدولى للكتاب فى ندوة لمناقشة أحد كتبه. بعد الندوة وجدته، وعلى غير العادة، يتجنب التحدث معى، ويمضى بعيدا مع صديق له.

فى اليوم التالى تواصل معى تليفونيا ذاكرًا أن أحد الحضور قد أخبره بأن ما قدمه العبد لله من تعليق كان يستهدف فيه النيل من صاحب الكتاب. عندها أوضحت له التزامى بما أتبعه فى مثل هذه الأمور، وتحديدًا جذب الانتباه إلى أهمية الكتاب، وما يضيفه للقارئ، وما قد يكون من المفيد إضافته مستقبلا، فى طبعاته التالية. بعدها، وبدون أية نقاش، تواصلت العلاقة كما كانت عليه من تقدير ومحبة.

**٤- الرقى فى التعامل مع الاختلاف:**

عند الاختلاف فى الرأى لا يحدث أن يصنع هذا «النبيل» أية خلاف. مثلا، كان يرى «٢٥ يناير» مصنوعة بدعم أجنبى، بينما كنت أجدها ثورة (أو انتفاضة ثورية)، وأن التوجهات الأجنبية انحصرت فى محاولة الركوب عليها بعد بزوغها.

**٥- الاحترام الأمين للرأى الآخر:**

كان عنوان أول كراسة عروض للعبدلله (١٩٩٧) هو Management of Globalization. أعددت الكراس وعنونتها «إدارة العولمة». أبدى «النبيل» عدم رضاه بمصطلح «عولمة»، وكان أن أشار فى مقدمته للكراس إلى أن المصطلح الأكثر صوابا هو الكوكبة (اعتمادًا على رؤى الكثيرين وقتها)، إلا أنه لم يسع لتغيير العنوان، وتركه كما هو احتراما لرؤية العبدلله.

**٦- شجاعة الاعتراف بخطأ رأيه لو ثبت له ذلك:**

لقد لمست تحليه بهذه السمة فى تفاعلاته مع جميع الآخرين، صغارا وكبارا. فى هذا الخصوص كان مُعلما كبيرا لكل من حوله.

**٧- اقتراب (أو توازى) أحاسيسه مع أحاسيس أصدقائه خاصة فى الظروف الحرجة:**

أذكر عنه هنا شجاعة (وفورية) تصرفه فى مواجهة حريق ناشئ عن ماس كهربائى فى شقة بالدور الأعلى. لقد سارع بالنزول إلى الشارع وإحضار شكارة من كومة رمل كانت موجودة بالصدفة بجوار المنزل، حاملا إياها إلى الدور الأعلى. كان سعيدًا بتمكنه من إطفاء الحريق، وإنقاذ الجار وشقته، ولم يأبه بما أصاب ظهره، ولفترة طويلة، من أوجاع نتيجة حمولة الرمل.

أيضا، شخصيا، لا أنسى أنه فى ختام محاضرة عامة للعبدلله، فى مؤتمر إقليمى عربى، وبينما كنت أوجه عرفانًا بالجميل للبعض، أذكر عندما هممت بذكر اسم رفيقة العمر، الأستاذة الدكتورة سلوى عبدالله، وكانت قد صعدت روحها إلى بارئها منذ أكثر من عام، أن جرفتنى شحنة عاطفية أوقفت لسانى. عندها فوجئت بهذا النبيل ينقذنى، حيث ذكر اسمها بصوت جهورى يسمعه الجميع، تعويضا لعجزى عن النطق.

**٨- التشبيك بين الأفكار وبعضها:**

أذكر هنا عندما عرضت عليه محتويات كتابى «إدارة المعرفة» أن اقترح إضافة تعبير «رؤية مستقبلية» إلى العنوان، الأمر الذى قد عزّز قدر الانتباه لهذا الإصدار (دار المعارف ١٩٩٨).

**٩- صعوبة كتم فرحته بشأن نجاح أصدقائه:**

مع بدايات ١٩٩٩، حدث أن نقل إليه الأستاذ رجب البنا خبر اختيار كتاب «إدارة المعرفة: رؤية مستقبلية» لجائزة أحسن كتاب فى المستقبليات، موصيًا بتجنب نقل هذا الخبر للعبدلله، تحسبا لما قد يطرأ من تعديلات للأسماء الفائزة، قبل إعلانها. ومع ذلك، لم يستطع «النبيل» كتم فرحته، لقد حدثنى على الفور بالخبر، ناقلا تحسب الأستاذ البنا بضرورة الانتظار حتى يظهر فى الجرائد.

•••

**١٠- عندما ثار ثورة عارمة:**

حدث ذلك فى شرم الشيخ، فى مؤتمر دولى لرؤساء تحرير الدوريات العلمية فى العالم. كانت اليونسكو قد دعت الدكتور شوقى لتنظيم وإدارة جلسة علمية مصرية، ضمن المؤتمر، لمدة ١٥ دقيقة. اختار «النبيل» ثلاثة من الأساتذة فى مجالات الهندسة الوراثية، وطب العيون، وعلم الأدوية. جرى التنسيق بين الأربع شخصيات بدقة. عندما جاء وقت الجلسة المصرية فوجئنا بقدوم أستاذة أجنبية (من قيادات المؤتمر) إلى الدكتور شوقى، مخبرة إياه بأنها ستتولى رئاسة الجلسة بنفسها بدلا منه. هنا كانت المرة الوحيدة، على مدى أربعة عقود، التى أشاهده فيها يحتد ويثور ويتحدى. لقد أجبرها على التراجع، وأدركنا جميعا أن موقفه هذا كان من أجل حماية الدقائق المصرية الـ ١٥ من أى عبث. كانت مصريته تعيش فى قلبه وتهيمن على سلوكياته.

**من المعروف أنه لم يمالئ السلطات فى أى من مستوياتها، وأيضا لم يكن تصادميا مع الآخرين. لقد كان فى غاية الانضباط، فى اتباعه للحقوق، وفى ممارساته للمسئولية. لقد تميزت شخصية الدكتور أحمد شوقى بتآزرية بين عبقرية حب العقلانية وعظمة عقلانية الحب، بحيث كانت حياته «مجلة» بعنوان الحب.**

**١١- اكتشافه لسر مصرى غريب فى أمريكا:**

فى زيارة له للولايات المتحدة، كما ذكر للعبدلله، حدث عند وصوله أن طُلب منه المرور على مكتب أمنى معين. عندما علم المسئول فى هذا المكتب بأنه يعمل أستاذًا فى كلية الزراعة، سأله عن اسم معين من كبار أساتذة الزراعة فى مصر، والذى كان وقتها فى منصب حكومى مرموق، ذاكرا له أنه لو أثبت أنه يعرفه شخصيا فسيكون مدعوا للإقامة فى فندق كبير لقاء مبلغ زهيد، حوالى ٢ دولار لليوم. وكان أن مر الدكتور النبيل بهذه التجربة الغريبة، والتى أدهشته.

**١٢- عن إبداعاته المجتمعية:**

يمكن اعتبار مشروعه المشترك، مع صاحب دار الأكاديمية للنشر، الأستاذ أحمد أمين، والذى أصدر فيه عدد ٢٥١ كراسة ضمن سلاسل كراسات مستقبلية وعلمية وعروض، من ١٩٩٧ إلى ٢٠٢١، أحد المشروعات الثقافية الأرقى على المستوى العربى.

**١٣- المهام القومية التى لم تسند إليه:**

هنا، تجدر الإشارة إلى ترشحه لمنصبى أمين المجلس الأعلى للجامعات، ورئيس مركز مبارك للعلوم، إلا أنه، وبرغم عضويته فى لجنة السياسات بالحزب الوطنى، لم يكن له نصيب فى أى من المنصبين.

هذا ومن المعروف إنه لم يمالئ السلطات فى أى من مستوياتها، وأيضا لم يكن تصادميا مع الآخرين. لقد كان فى غاية الانضباط، فى اتباعه للحقوق، وفى ممارساته للمسئولية، الأمر الذى ربما يكون قد ساهم فى تجنب اختياره للمناصب العليا.

وبعد، لقد تميزت شخصية الدكتور أحمد شوقى بتآزرية بين عبقرية حب العقلانية وعظمة عقلانية الحب، بحيث كانت حياته «مجلة» بعنوان الحب.

**خبير صناعة الأدوية ورئيس هيئة الرقابة الدوائية السابق**

**يعتذر مصطفى كامل السيد عن عدم كتابة مقاله هذا الأسبوع**

---

## من الصحافة العربية

# حين يصبح الاعتذار استفزازا!

**نشرت جريدة القبس الكويتية مقالا للكاتب سليمان الخضارى، يوضح فيه أن الاعتذار ليس مجرد كلمة تُقال لإراحة ضمير المخطئ، بل هو سلوك أخلاقى وجوهر نابع من الندم وتغيير الفعل، مؤكدا أن بعض الاعتذارات قد تكون «سامة» أو مؤذية إذا خلت من المسئولية والصدق.. نعرض من المقال ما يلى:**

«أنا آسف»، كلمتان بسيطتان يُفترض أن تكونا جسرا للمصالحة، لكنهما أحيانا تتحولان إلى حجر يُلقى فى بركة هادئة، فيُعكّر صفوها بدل أن يُصلح ما أفسده الزمن، فليس كل اعتذار يشفى، وهنالك اعتذارات تُثير الغضب أكثر مما تُطفئه، وتفتح الجراح بدل أن تُضمّدها، وتجعلك تتساءل، هل جاء ليعتذر فعلا.. أم ليُريح ضميره على حسابى؟

أسوأ أنواع الاعتذار ذلك الذى يأتى خاليا من الندم الحقيقى، كأن يقول صاحبه: «أنا آسف إن كنتَ شعرت بالإهانة»، لاحظ معى كيف حوّل المشكلة من فعله إلى شعورك، وكأن الخطأ ليس فيما فعل بل فى طريقة استقبالك، هذا ليس اعتذارا يا سادة، بل هو اتهام مُغلّف بورق المجاملة، يُحمّلك صاحبه مسئولية الألم الذى سبّبه هو، ويجعلك تشك فى مشاعرك بدل أن يعترف هو بخطئه!

وهنالك الاعتذار المتكرر، ذلك الذى يأتى بعد كل إساءة كأنه طقس يومى لا بد منه، فيُخطئ ثم يعتذر، ثم يُخطئ ويعتذر، فى دورة لا نهاية لها، حتى تفقد الكلمة معناها وتصبح مجرد صوت فارغ، فكلمة «آسف» التى تتكرر دون تغيير فى السلوك ليست اعتذارا، بل إذن مُسبق لارتكاب الخطأ نفسه مرة أخرى.

ثم هنالك ذلك الاعتذار الذى يضغط عليك لتغفر فورا، فيأتيك مُثقلا بتوقعات القبول، وكأن مجرد نطقه بكلمة «آسف» يُلزمك بإغلاق الملف فى اللحظة نفسها، وإن تأخرت فى المسامحة صرتَ أنت الظالم، وهو المظلوم الذى «حاول» لكنك رفضت، هذا الاعتذار يسلبك حقك فى التعافى وأن تهضم ما حدث، وحقك فى أن تغفر حين تكون مستعدا لا حين يُناسب الآخرين!

لقد جُبلنا على أن نُقدّس شكل الاعتذار ونتجاهل جوهره، نُعلّم أطفالنا أن ينطقوا كلمة «آسف» لكننا لا نُعلّمهم أن يفهموا لماذا وعماذا يعتذرون، فنُربّيهم على الكلمة لا على المعنى، ليكبروا فيصبحوا بارعين فى النطق، فقراء فى الشعور، يُتقنون طقوس المصالحة دون أن يفهموا فلسفتها!

الاعتذار الحقيقى لا يأتى ليُريح صاحبه، بل ليُخفف عمن أخطئ فى حقه، وهنالك فرق شاسع بين الاعتذارين، فالأول يبحث عن إبراء ذمة المخطئ وإنهاء الحوار بأن يقول «لقد اعتذرت وانتهى الأمر» وكأنه يُطالب بحقوق له كمعتذر، والثانى يبحث عن إصلاح ما تم إفساده، فيحاول صاحبه فهم ألمك ويعدك بصدق بتجنب تكرار ما تسبب به ويفتح لك بذلك بابا للشفاء ويمنحك حقك فى التعافى بسرعتك الخاصة.

المدهش أن الصمت أحيانا يكون أصدق من ألف اعتذار، فحين يُغيّر الإنسان سلوكه دون أن ينتظر منك شهادة حُسن سير وسلوك، وحين تُلاحظ أنه توقف عن الإيذاء دون أن يُطالبك بالامتنان، وحين يمنحك المسافة التى تحتاجها دون أن يشعرك بالذنب، هذا النوع من الندم الصامت يقول ما تعجز عنه الكلمات، ويُثبت أن الاعتذار الحقيقى فعلٌ قبل أن يكون قولا.

الاعتذار الذى يستحق اسمه يا أصدقائى هو ذلك الذى يأتى متواضعا، فلا ينتظر مكافأة ولا يفرض شروطا، ويعترف بالخطأ كاملا دون تبرير، ويمنح المجروح حريته فى القبول أو الرفض، ويُثبت صدقه بالتغيير لا بالتكرار، أما ما دون ذلك، فهو مجرد ضجيج.. يُعيد فتح جراحك ثم... يُطالبك بشكره على ذلك!

**النص الأصلى:**
**https://tinyurl.com/43vz6jmb**

---

## قضايا عالمية

# العدالة الدولية بين إشكاليات السياسة وتحديات التطبيق

**وفاء مرزوق**

لا يمكن فهم العدالة الدولية بوصفها نتاجا ظرفيا أو استجابة آنية لأزمات عابرة، بل هى ثمرة مسار تاريخى طويل سعى من خلاله الإنسان إلى إخضاع علاقاته الجماعية لمنطق القانون بدلا من منطق القوة. وقد تطورت هذه العدالة فى سياق جدلى تفاعلى بين الإنسان والمجتمع والقانون، إلى أن تبلورت فى صورتها المعاصرة كمنظومة قانونية دولية يفترض أن تضطلع بدور محورى فى حماية حقوق الإنسان، وصون كرامته، وترسيخ السلم العالمى.

غير أن هذا الطموح المعيارى يصطدم بواقع دولى يتسم باختلال موازين القوى وتنامى النزاعات المسلحة، وهو ما أدى إلى اهتزاز الثقة فى حياد آليات العدالة الدولية وفعاليتها. وعلى الرغم من هذه الإشكالات البنيوية، تظل العدالة الدولية هى الإطار القانونى الأسمى للمساءلة عن أخطر الجرائم الدولية، وأداة لا غنى عنها لتنظيم العلاقات بين الدول.

•••

تعد العلاقة بين القانون والسياسة من أكثر الإشكاليات تعقيدا فى النظام الدولى، إذ يستعصى الفصل التام بين المجالين على المستويين النظرى والعملى. فبينما تمارس السياسة بوصفها أداة لإدارة شئون الدولة وتوجيه علاقاتها الخارجية، فإنها تستند، من حيث المبدأ، إلى إطار قانونى يمنحها المشروعية ويقيد حركتها. غير أن هذه العلاقة لا تسير فى اتجاه واحد، إذ تؤثر السياسة بدورها فى صوغ القواعد القانونية، وفى استحداث المؤسسات القضائية الدولتية، وتحديد آليات عملها، بما يكشف عن تداخل بنيوى عميق بين المجالين.

وتعمل المؤسسات الدستورية والتشريعية والتنفيذية، فضلا عن الأجهزة الدبلوماسية، من ضمن الحدود التى يرسمها القانون الدولى، وتبقى من حيث المبدأ ملزمة باحترام قواعد الشرعية الدولية. غير أن امتداد النفوذ السياسى إلى المجال القضائى، سواء على الصعيد الوطنى أم الدولى، يشكل مساسا خطيرا باستقلال القضاء، ويقوض إحدى الركائز الأساسية للعدالة، ويؤدى إلى تآكل ثقة الشعوب فى المؤسسات القضائية. ومن ثم، يعد استقلال القضاء شرطا جوهريا لصون العدالة وضمان سمو القانون فوق سائر الاعتبارات السياسية.

غير أن الممارسة الدولية تكشف عن فجوة واضحة بين الإطار القانونى المعيارى والواقع السياسي، إذ تظل العدالة الدولية فى كثير من الأحيان رهينة لتوازنات القوة والإرادات السياسية، ولاسيما فى ظل تضارب المصالح بين الدول الكبرى. ويتجلى هذا الواقع فى عدد من القضايا المعاصرة، من بينها الدعوى التى رفعتها أوكرانيا ضد روسيا أمام محكمة العدل الدولية فى العام ٢٠٢٣، حيث ظل تنفيذ التدابير المؤقتة مرهونا بحسابات مجلس الأمن. كما برز التأثير السياسى بوضوح فى القضية التى أقامتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل فى العام ٢٠٢٤ بشأن جريمة الإبادة الجماعية فى غزة، وما صاحبها من مواقف متباينة للقوى الكبرى، الأمر الذى أثار تساؤلات جدية حول قدرة القضاء الدولى على فرض قراراته بمعزل عن الضغوط الجيوسياسية.

ويتعزز هذا الاتجاه بما أقدمت عليه الولايات المتحدة الأمريكية فى العام ٢٠٢٥ من فرض عقوبات على مسئولين وقضاة فى المحكمة الجنائية الدولية عقب إصدار مذكرات توقيف بحق مسئولين إسرائيليين، فى خطوة اعتبرت تدخلا مباشرا فى عمل القضاء الدولى وتقويضا لاستقلاله. فى حين يبرز توجه فنزويلا نحو الانسحاب من المحكمة الجنائية الدولية مثالا على كيفية تأثير الاعتبارات السياسية فى التزامات الدول القانونية. فإن انسحاب فنزويلا يعكس تقديرا سياسيا لمصالحها الوطنية وخشيتها من مساءلة مسئوليها، بما يوضح أن الدول قد تقلص التزاماتها القانونية متى تعارضت مع مصالحها السياسية المباشرة.

وهكذا يتبين أن العدالة الدولية، على الرغم من رسوخها القانونى، تتقاطع فى الممارسة مع حسابات القوة والمصلحة، الأمر الذى يجعل الامتثال للقانون الدولى نتيجة لتوازن دقيق بين الالتزام المبدئى والقرار السياسى.

•••

تواجه العدالة الدولية تحديات جسيمة منذ بدايات القرن العشرين، وهو ما دفع المجتمع الدولى إلى استحداث آليات قضائية دولية لملاحقة مرتكبى أخطر الجرائم، بعدما ثبت عجز العديد من المحاكم الوطنية عن تحقيق العدالة فى هذا المجال. وقد شكلت محكمتا نورمبرج وطوكيو، عقب الحرب العالمية الثانية، التجربة الأولى فى هذا السياق، تلتها المحاكم الجنائية الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة ورواندا، ثم المحاكم المختلطة فى دول مثل سيراليون ولبنان، وصولا إلى إنشاء المحكمة الجنائية الدولية الدائمة. وعلى الرغم من هذا التطور المؤسسى، وجهت إلى هذه الآليات انتقادات متكررة تتعلق بانتقائية القضايا، وازدواجية المعايير، وغياب أدوات تنفيذية فعالة تضمن نفاذ قراراتها.

وتعتمد المحكمة الجنائية الدولية اعتمادا شبه كامل على تعاون الدول فى تنفيذ أوامر القبض ومذكرات التوقيف، وهو ما يؤدى فى كثير من الأحيان إلى تعطيل مسار العدالة، كما برز فى حالتى الرئيس السودانى السابق عمر البشير، ورئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلى بنيامين نتنياهو. وتتفاقم هذه الصعوبات عندما يتعلق الأمر بقادة دول يتمتعون بنفوذ سياسى أو بحماية حلفاء استراتيجيين من القوى الكبرى، كما هو الحال فى إصدار المحكمة مذكرة توقيف بحق الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، حيث تداخل العامل السياسى بشكل واضح فى عمل العدالة الجنائية الدولية. ويتجلى ذلك أيضا فى النزاعات المعاصرة فى فلسطين وأوكرانيا، فضلا عن الضغوط الأمريكية المتكررة على عمل المحكمة.

وقد أثار هذا الواقع انتقادات متزايدة بشأن ما اعتبر تركيزا انتقائيا لاختصاص المحكمة على القارة الإفريقية، الأمر الذى أسهم فى ترسيخ الشعور لدى عدد من الدول الإفريقية بازدواجية المعايير فى تطبيق العدالة الجنائية الدولية.

وتظهر هذه الأمثلة أن فاعلية المحكمة الجنائية الدولية تظل رهينة بمدى التعاون الدولى، وحجم الضغوط السياسية، وقدرة الدول الكبرى على التأثير فى مسار العدالة، بما يعكس التوتر المستمر بين منطق القانون الدولى واعتبارات السياسة. وعلى الرغم من هذه العقبات البنيوية، تبقى العدالة الدولية مطلبا إنسانيا لا غنى عنه، وأملا للشعوب المقهورة، ومرجعا أخلاقيا وقانونيا لالتزام المجتمع الدولى بمبادئ الشرعية والإنصاف. كما تؤكد التجارب التاريخية، من محاكم نورمبرج إلى المحكمة الجنائية الدولية فى صورتها المعاصرة، إمكانية إحداث تحولات جوهرية متى ما توافرت الإرادة الدولية حول ذلك.

•••

تتجلى فاعلية العدالة الدولية بصورة أوضح لدى ربطها بأمثلة واقعية تبرز طبيعة التفاعل القائم بين الآليات القانونية من جهة، والإرادة السياسية والضغط المجتمعى من جهة أخرى. فقد كشفت الحرب الدائرة على أرض أوكرانيا منذ العام ٢٠٢٢ كيف أسهم التوثيق الإعلامى المكثف وتقارير المنظمات الحقوقية الدولية فى دفع المحكمة الجنائية الدولية إلى فتح تحقيقات وإصدار مذكرات توقيف بحق مسئولين روس، فى خطوة أكدت أن تحريك القضاء الدولى غالبا ما يرتبط بدرجة تعبئة الرأى العام الدولي، حتى وإن ظلت إشكالية تنفيذ القرارات القضائية قائمة.

وفى السياق ذاته، أظهرت الانتهاكات الجسيمة المرتكبة بحق المدنيين فى غزة خلال عامى ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ الدور المحورى الذى اضطلعت به منظمات حقوق الإنسان، مثل «هيومن رايتس ووتش» ومنظمة العفو الدولية، فى توصيف هذه الأفعال ضمن إطار القانون الدولى الإنسانى. وقد أسهم ذلك فى إدراجها فى إطار المناقشات الأممية والقضائية، ورفع منسوب المطالب الدولية بمساءلة المسئولين عنها، على الرغم مما يحيط بالقضية من تعقيدات سياسية وضغوط جيوسياسية متشابكة.

كما تعد قضية دارفور أنموذجا دالا على أثر المتابعة الدولية المستمرة فى إبقاء المسار القضائى قائما؛ حيث أسهمت تقارير المنظمات الدولية، ومداولات مجلس الأمن، والتغطية الإعلامية المتواصلة فى حفظ اهتمام المجتمع الدولى بالقضية، على الرغم من تقلب المواقف السياسية وتفاوت أولويات الفاعلين الدوليين. وفى هذا الإطار، تشكل أحكام المحكمة الجنائية الدولية جزءا من جهود أوسع للمساءلة الدولية، قد تتأثر بالسياق السياسي، لكنها تظل قائمة ما دامت تحظى بمتابعة مؤسسية ووعى جماهيرى مستمر.

وتبرز هذه النماذج أن العدالة الدولية ليست آلية جامدة أو منظومة مثالية معزولة عن الواقع، بل إنها مسار تراكمى يتقدم كلما تلاقت القواعد القانونية مع ضغط الرأى العام العالمى. فكلما ارتفعت الكلفة السياسية لتجاهل الانتهاكات الجسيمة، اقتربت إمكانية تفعيل آليات المحاسبة وتقليص هامش الإفلات من العقاب.

**تظل العدالة الدولية رهانا إنسانيا لا بديل عنه فى مواجهة منطق القوة، ومسئولية جماعية تتجاوز حدود المؤسسات القضائية لتشمل الدول، والمجتمع المدنى، ووسائل الإعلام، والرأى العام العالمى. وعلى الرغم مما يعترى هذا المسار من عوائق بنيوية وتسييس، فإن الإصرار على تفعيله يظل السبيل الوحيد لمنع تكريس الإفلات من العقاب.**

ختاما، تظل العدالة الدولية رهانا إنسانيا لا بديل عنه فى مواجهة منطق القوة، ومسئولية جماعية تتجاوز حدود المؤسسات القضائية لتشمل الدول، والمجتمع المدنى، ووسائل الإعلام، والرأى العام العالمى. وعلى الرغم مما يعترى هذا المسار من عوائق بنيوية وتسييس، فإن الإصرار على تفعيله يظل السبيل الوحيد لمنع تكريس الإفلات من العقاب، ولترجمة مبدأ كرامة الإنسان من قيمة أخلاقية مجردة إلى التزام عملى داخل النظام الدولى المعاصر.

**مؤسسة الفكر العربى**
**النص الأصلى:**
**https://tinyurl.com/wmznkt6b**

الشروق الجديد
جريدة يومية مستقلة
تصدر عن الشركة المصرية للنشر العربى والدولى

رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم المعلم

مجلس التحرير: جميل مطر - حسن المستكاوى - عمرو خفاجى

رئيس التحرير: عماد الدين حسين

مديرو التحرير: طلعت إسماعيل - أشرف البربرى - محمد سعد عبدالحفيظ - خالد سيد أحمد - محمد بصل - محمد خيال - محمد هشام

الفن: خالد محمود
التصوير: مجدى ابراهيم
الإخراج: إسراء القرنشاوى
الداخلى: أحمد فتحى - محمد عنتر
الثقافة: سامح سامى
المراسلون: مجدى أبوالفتوح
الحوادث: محمد جمعة

سكرتير التحرير: إكرامى عبدالستار

العضو المنتدب والناشر: شريف المعلم

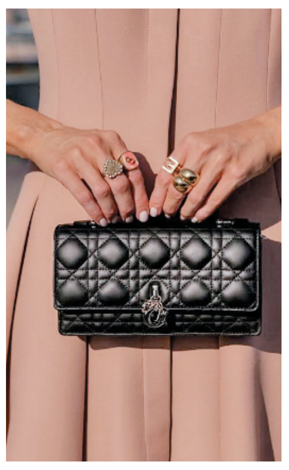
العنوان: ٥٩ ش إيران متفرع من شارع محيى الدين أبوالعز الدقى الجيزة
تليفون: ٣٧٤٨٦٣٨٣ / ٠٢ - ٣٧٤٨٦٣٨٢ / ٠٢
فاكس: ٣٧٤٨٦٤١٩ / ٠٢ - ٣٧٤٨٦٤٣٠ / ٠٢



تصوير ـ ياسر علاء

# الراعى

فى نهار شتوى دافئ تتبع الأغنام الراعى الذى يقود القطيع بهدوء وسط حقول البرسيم فى إحدى قرى مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية. وفى الخلف يحث ابن الراعى الخطى لمنع أغنامهما عن الخروج عن الخط المستقيم، فى طريقها إلى المرعى بخيره الوفير.





# الحقائب الصغيرة تسيطر على موضة ٢٠٢٦

تشهد ساحة الموضة حاليًا انتشارا لافتا للحقائب الصغيرة التى تمزج بين سحر الطراز الكلاسيكى وروح العصر الحديث، لتعود عجلة تصميمات الموضة الحالية للحقائب إلى الزمن الماضى.

وتصدرت حقائب اليد الصغيرة جدا مشهد الموضة لموسم عام ٢٠٢٦، بتنوّع لافت فى الأشكال والأساليب؛ فى شكل حقائب ناعمة مصغّرة، بينها حقائب «Jacquemus» الصغيرة؛ حيث البساطة الفرنسية بلمسة العصرية.

وتُعد حقيبة «Le Chiquit» من أبرز نماذج الحقائب الصغيرة التى تركت بصمتها على المشهد العالمى، فهذه الحقيبة المصغّرة المحبوبة انتشرت سريعًا على منصّات أسابيع الموضة، وأصبحت اليوم من القطع المفضّلة لدى النساء والنجمات على حدّ سواء، أما حقائب «Demellier» فتتسم بالعملية والهدوء، فيما تجسد حقيبة «Small Hudson» الأناقة الهادئة والتصميم العملى فى آنٍ واحد، وصُمّمت خصوصًا لتواكب حياة مليئة بالحركة.

ولم تندثر موضة حقائب برادا الصغيرة المصنوعة من النايلون، حيث لا تزال تحظى بإقبال من النساء، كونها تحافظ على جاذبيتها تمامًا كما كانت قبل أربعين عامًا، أما اليوم فتبرز حقيبة «Re-Nylon Re-Edition» الصغيرة كأحد أكثر التصاميم رواجًا، إذ تلقى إقبالًا واسعًا من النساء على اختلاف أعمارهن، من المراهقات إلى سيدات الأعمال.

كما تعد حقيبة «Coach» الصغيرة خيارا يناسب مختلف الأذواق، بالإضافة لحقيبة أندريا العملية صغيرة الحجم، التى تتميز بألوانها الجذابة، مثل الأخضر والأزرق والوردى، أما حقيبة «Dior» الصغيرة فتعد من أكثر التصاميم التى تختارها النجمات، بفضل حجمها الأنيق وقدرتها على مرافقة فساتين السهرة بأسلوب راقٍ.

# «الشروق» تكشف أسرار صناعة ماكينات القطايف والكنافة بالإسكندرية مع اقتراب رمضان

كتب ـ محمد صابر:

فى قلب سوق المغاربة بشارع الست نعيمة بمنطقة المنشية، وسط الإسكندرية، تقع إحدى أقدم ورش صناعة ماكينات الكنافة والقطايف يدويًا؛ حيث تتحرك الأيدى بخبرة تراكمت عبر سنوات طويلة، فلا تصنع مجرد ماكينات، بل تصون حرفة تراثية ارتبطت بشهر رمضان وطقوسه الشعبية.

وتُعد صناعة ماكينات الكنافة والقطايف من المهن التى توارثها الصُنّاع جيلًا بعد جيل، محافظة على طابعها اليدوى رغم التطور الصناعى، ويزداد الإقبال عليها مع اقتراب شهر رمضان المبارك.

يقول الحاج محمد فرج، صاحب ورشة لصناعة ماكينات الكنافة والقطايف: إنه ورث المهنة عن والده فيما يعمل الآن على نقلها لأبنائه، موضحا أن الورشة تعمل فى صناعة ماكينات الكنافة والقطايف منذ نحو ٥٣ عامًا، بالطرق اليدوية، مردفا: «الاستعداد بيبدأ من شهر رجب علشان نلحق الطلبات قبل نصف شعبان، وبرغم تعبها بس ليها متعة، خصوصًا لما تشوف شغلك بيصنع بهجة الناس فى رمضان».

وأضاف فرج لـ«الشروق»، أن تصنيع ماكينات الكنافة والقطايف يتم يدويًا باستخدام خامات من الحديد، والاستانلس ستيل، والصاج، والنحاس، والزهر، مقارنة بالماضى الذى كان يُبنى فيه الفرن من الطوب النىء أو الأحمر، ويُوضع عليه صينية من النحاس لصناعة الكنافة مباشرة.

ويتحدث فرج عن مراحل تصنيع ماكينة الكنافة، فيقول إنه يتم تجهيز الصاج وتشكيله، ثم تجميع الأجزاء معًا، أما ماكينة القطايف، فتُصنع على مراحل، بدءًا من بناء الصندوق المعدنى، ثم تركيب المواسير والسربنتينة، التى توزع النار من مدخل واحد إلى أكثر من مخرج، لضمان التسوية المثالية.

وعن ماكينات الكنافة، يوضح فرج، أن أساسها هو صينية النحاس، لأنها اللى بتحكم السعر والجودة، والنحاس، ويتم تصنيع جميع الأشكال والأحجام المختلفة داخل الورشة يدويًا، كما تم تطوير هذه الماكينات لتصبح متاحة بأشكال مختلفة يدوية، نصف آلية، وآلية بالكامل.

وأوضح فرج، أن معظم ماكينات الكنافة والقطايف كانت تأتى بأشكال ثابتة، لكنه قام بتطويرها وإدخال بعض التعديلات، من بين هذه التعديلات فى ماكينة الكنافة، وضع يد خشبية على صينية النحاس لتتمكن من الدوران يدويًا دون الحاجة إلى محرك كهربائى، ما يجعلها تعمل بنصف آلية، وتوفر لبائعى الكنافة استهلاك الكثير من الكهرباء، وتكرار صيانة المحرك، كما تمنح الكنافة طعمًا مشابهًا للطريقة اليدوية على عكس الماكينات الآلية بالكامل.

ويقول فرج، إنه يستخدم المطرقة والمقص وبعض الأدوات التقليدية فى الصناعة، لكن ماكينات الكنافة والقطايف الصغيرة تحتاج إلى يومين لتصنيعها، أما الكبيرة فتستغرق حوالى أسبوع، وأسعارها تبدأ من ٢٥٠٠ جنيه حسب حجم ونوع الصينية.



ورشة لصناعة ماكينات القطايف والكنافة

تصوير ـ محمد صابر

# نصائح لتهدئة صراخ الرضيع

إذا كنت تعانى من عدم التمكن من إسكات رضيعك، تقدم مدونة «هابيست بيبى» البريطانية، عدة نصائح للمساعدة، أولها اتباع طريقة اللف، التى هى حجر الأساس للتهدئة، لأنها تعيد شعور الطفل بالأمان الذى شعر فى الرحم، مما يزيد من النوم، كما يقلل من رد فعل الذعر. أما الطريقة الثانية فهى حمل الطفل على بطنه أو جنبه، أو التأرجح به، لمحاكاة حياة الرحم التى كانت متقلبة جدا طيلة ٩ أشهر، مثل التأرجح البطىء، الذى يعتبر حلا مثاليا لإبقاء الأطفال هادئين، والتوقف عن الصراخ، تحتاج إلى استخدام حركات أسرع وصغيرة لتهدئة الطفل الباكى أثناء الصراخ، أو يمكن اتباع طريقة الهز، التى تقلل من البكاء، وتسرع بدء النوم، وتحسن جودة النوم بشكل عام.

وللحصول على نوم آمن للطفل، يجب أن يكون دائما مستلقيا على ظهره، على أسطح صلبة ومسطحة.





# ريهام عبد الغفور وأمينة خليل تحصدان جائزة الأفضل بالمهرجان الكاثوليكى

كتب ـ مصطفى الجداوى:

أعلنت اللجنة العُليا لمهرجان المركز الكاثوليكى للسينما فى دورته الـ٧٤، والتى ستقام خلال الفترة من ٢٤ أبريل وحتى ١ مايو المقبل، برئاسة الأب بطرس دانيال، منح جوائز الريادة السينمائية لكل من الفنان خالد الصاوى ورياض الخولى، والفنانة صابرين وهدى رمزى.

وسيمنح المركز جائزته الخاصة لكل من المونتيرة غادة جُبارة، فيما سيحصل السيناريست مجدى صابر على جائزة فريد المزاوى، وتذهب جائزة الأب يوسف مظلوم للمخرج مجدى أحمد على، وسيحصل الإعلامى أسامة منير على جائزة التميز الإعلامى.

وستُمنح جائزة الإبداع الفنى إلى كل من الفنان محمد الصاوى والموسيقار خالد حماد، والفنانة چومانا مراد، والناقدة ماجدة موريس، ومدير التصوير مازن المتجول.

أما بالنسبة للأعمال الدرامية التى قُدمت عام ٢٠٢٥، فقررت اللجنة العًليا للمهرجان منح جائزة أحسن ممثلة فى عمل درامى لكل من: الفنانة ريهام عبد الغفور عن دورها فى مسلسل «ظلم المًصطبة»، والفنانة أمينة خليل عن دورها فى مسلسل «لام شمسية»، وجائزة أحسن ممثل فى عمل درامى لكل من: الفنان محمد فراج عن دوره فى مسلسل «كتالوجً»، والفنان محمد شاهين، عن دوره فى مسلسل «لام شمسية»، فيما قررت اللجنة العًليا للمهرجان منح جائزة المركز التشجيعية للفنان الشاب أحمد غُزّى.

وكانت اللجنة العُليا للمهرجان اختارت ٦ أفلام المشاركة بالمسابقة الرسمية، لهذه الدورة وفقا للمعايير الإنسانية والأخلاقية والفنية، من أصل ٣٨ فيلما قد عُرضت تجاريا هذا العام، إلى جانب أفلام عُرضت بالمهرجانات السينمائية المختلفة، وهى «٦ أيام» للمخرج كريم شعبان، و«سنو وايت» للمخرجة تغريد عبد المقصود أبو الحسن، «وضى ـ سيرة أهل الضى» للمخرج كريم الشنّاوى، و«هابى بيرث داى» للمخرجة سارة جوهر، و«فيها إيه يعنى ؟!» للمخرج عمر رشدى حامد، و«دخل الربيع يضحك» للمخرجة نهى عادل.

وقد تشكّلت لجنة تحكيم الدورة الرابعة والسبعين برئاسة المخرجة كاملة أبو ذكرى، وعضوية كل من؛ الفنان أشرف عبد الباقى، والفنانة يسرا اللوزى، والفنانة سولاف فواخرجى، والكاتبة والمؤلفة مريم نعوم، ومدير التصوير بيشوى روزفلت، والمونتيرة منى ربيع، والموسيقار تامر كروان، ومهندس الديكور فوزى العوامرى.

# حرائق الغابات تصبح ضرورة لبقاء بعض أنواع النباتات

تبدو النار قوة مدمرة، لكنها قد تكون مفيدة أيضا لبعض النباتات، فى الأراضى المعرضة لحرائق الغابات؛ حيث كشف الباحثون أنه يمكن للحريق أن يجلب حيوية جديدة للنباتات، من خلال إعادة تدوير وتعزيز العناصر الغذائية، عبر خلق المساحات وتمرير الضوء.

فبحسب موقع «ديسكفر وايد لايف» البريطانى، تعتبر حرائق الغابات ذات فائدة لبعض الأنواع الشجرية، مثلا تغلق أشجار الصنوبر قشورها بإحكام بسبب مادة الراتنج، وهى إفراز عضوى يحوى المواد الهيدروكربونية من النبات وأحد مكونات الحليب النباتى، ما يسبب تصلبا فى غطائها الخارجى.

وأشار الباحثون إلى أن حرارة حريق الغابة فقط يمكنها إذابة الراتنج، بما يضمن سقوط البذور على أرض غنية بالرماد.

واكتشف الباحثون أن العديد من النباتات تتحمل النار، على سبيل المثال، شجر الأوكالبتوس وبعض أنواع الصنوبر التى لها لحاء سميك ومقاوم للنار؛ وشجرة الألوة الجنوب إفريقية، التى تتمتع بأوراق كثيفة وعازلة؛ وشجيرات البانكسيا ذات الطبيعة النشوية المقاومة للحريق والتى تحمى براعمها.

وتتمثل فائدة الحرائق فى أنها توقظ البذور والبراعم الخاملة بسبب الاحتراق والمواد الكيميائية فى الدخان، مما يؤدى إلى تفجر أزهار جديدة، بما يحافظ على مجتمع متنوع من النباتات والحيوانات، فى حالة تغير بفضل دورات النيران الطبيعية، ولكن مع ذلك، يوجد حد لكمية النيران التى تستطيع النباتات الأكثر مرونة أن تتحملها.

وبالرغم من الفائدة المذكورة للحرائق، إلا أن زيادة شدة وتكرار أحداث الحرائق قد تدمر بنوك البذور، ويمكن أن يؤثر الضغط الناتج عن الرعاة على تعافى الأنواع، فى عالم يزداد فيه الاحترار، بما يستوجب على مديرى الأراضى التفكير فى كيفية مساعدة الغابات والمراعى على التعافى، من خلال إنشاء بنوك بذور.

## حالة الطقس

### مائل للحرارة نهارا

يسود طقس مائل للحرارة نهارا على أغلب الأنحاء، ويكون باردا ليلا على أغلب أنحاء الجمهورية، مع نشاط للرياح على مناطق من السواحل الشرقية ومدن القناة وشمال ووسط سيناء قد تكون مثيرة للرمال والأتربة على فترات متقطعة.

| المدينة | العظمى | الصغرى | المدينة | العظمى | الصغرى |
|---|---|---|---|---|---|
| القاهرة | ٢٨ | ١٦ | شرم الشيخ | ٢٧ | ١٨ |
| الإسكندرية | ٢٤ | ١٣ | الغردقة | ٢٦ | ١٧ |
| بورسعيد | ٢٥ | ١٤ | الأقصر | ٣١ | ١٦ |
| الإسماعيلية | ٢٧ | ١٦ | أسوان | ٣٢ | ١٦ |

### أسعار الذهب

| | |
|---|---|
| الجنيه الذهب | ٥٣٣٦٠ |
| عيار٢٤ | ٧٦٢٢ |
| عيار٢١ | ٦٦٧٠ |
| عيار١٨ | ٥٧١٧ |

### مواقيت الصلاة

«بتوقيت القاهرة»

| | | | |
|---|---|---|---|
| الفجر | ٥:١٢ | العصر | ٣:١٦ |
| الشروق | ٦:٤٠ | المغرب | ٥:٣٩ |
| الظهر | ١٢:٠٩ | العشاء | ٦:٥٧ |

طبعت بمطابع الأهرام بـ ٦ أكتوبر